بسم الله الرحمن الرحيم



إعداد معلم المرحلة الابتدائية

في المملكة العربية السعودية

إعداد

عبدالله عبدالحميد المحمود



إشراف

الدكتور/ عبدالرحمن صالح عبدالله

أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس

بحث مكمل لمتطلبات درجة الماجستير

قسم المناهج - كلية التربية - جامعة أم القرى

مكة المكرمة

١٤٠٣-١٩٨٣هـ

شكر وتقدير

أحمد الله في السر والعلن ، الذى بفضله تتم الصالحات ، ثم اتقدم بخالص الشكر والتقدير الى سعادة الدكتور / عبدالرحمن صالح عبدالله لتوجيهه وارشاده ومتابعته .

كما يسعدني أن اتقدم بوافر الثناء والامتنان لسعادة الدكتور / ابراهيم محمود فلاته رئيس قسم المناهج لرعايته البذور الاولى لهذه الدراسة عندما كان مشرفا عليها .

ولا يفوتني أن أقدم شكرى لكل من ساعدني في اخراج هذه الدراسة بصورتها الحالية ، وأخص منهم :

- الاستاذ / محمد عثمان عدلان — المحاضر بقسم التربية
- الدكتور / محمد عبدالرحمن حامد — وكيل ادارة التربية بالمنظمة العربية للثقافة والعلوم بتونس.
- الاستاذ فؤاد نصحي — وكيل ادارة التربية بالمنظمة العربية للثقافة والعلوم بالقاهرة .
- الشيخ / عبدالله خياط — امام وخطيب المسجد الحرام - مستشار وزارة المعارف .
- الاستاذ / احمد على — عميد كلية الشريعة سابقا
- الاستاذ / حسن حجاجي — مدير مدرسة تحفيظ القرآن الثانوية بمكة
- الاستاذ / عبدالباسط محمد كامل — وكيل مدرسة تحفيظ القرآن المتوسطة بمكة
- الاستاذ / عبيد كردى — وكيل الكلية المتوسطة بالمدينة المنورة
- الاستاذ / محمد حسن ماضي — مدير القبول والتسجيل بالكلية المتوسطة بمكة .
- الاستاذ / محمد الهذيباني — مدير مكتبة التوثيق التربوى بوزارة المعارف بالرياض .
- الاستاذ / خالد الشيخ — مدير كلية المجتمع بعمان .

ب

قائمة المحتويـــات

الموضـــوع	الصفحـــة
- خلاصـــة	د
- المقدمة	هـ - و
- **الفصل التمهيدى :**	
- مقدمة	١
- اهمية البحث والهدف منه	٤
- تساؤلات البحث	٦
- منهج البحث	٧
- حدود البحث	٧
- الدراسات السابقة	٧
- مصطلحات البحث	٢١
- **الفصل الاول :** برنامج اعداد معلم المرحلة الابتدائية	٢٣
- مبادئ هامة يجب مراعاتها فى برنامج اعداد معلم المرحلة الابتدائية	٢٤
- اهداف منهاج اعداد معلم المرحلة الابتدائية	٣١
- محتوى منهج اعداد معلم المرحلة الابتدائية	٣٤
- **الفصل الثانى :** معاهد اعداد المعلمين للمرحلة الابتدائية	٥٨
- مقدمة	٥٩
- المعهد العلمى السعودى	٥٩
- معاهد المعلمين الابتدائية	٧٠
- معاهد المعلمين الثانويـة	٧٥
- معاهد اعداد المعلمين للمرحلة الابتدائية	٧٩
- معهد التربية الرياضية	٨٤
- معهد التربية الفنية	٨٥

تابع قائمة المحتويـــــات

--•--

خلاصـــة

تأتى اهمية هذا البحث من اهمية الدور الذى يقوم به معلم المرحلة الابتدائيـة فى تنشئة الاجيال ورعايتهم بعد ان تحملت المدرسة جزءا غير يسير فى تربية الابنـاء ذلك ان المعلم الذى نكل اليه هذه المسئولية لابد له من اعداد كاف يمكنه مـن القيام بهذا الواجب.

وقد تناول هذا البحث الاسس والمبادىء التى يرتكز عليها برنامج اعـداد معلم المرحلة الابتدائية . واهمها الاستناد على الشريعة الاسلامية والعقيدة السماوية عند صياغة الاهداف واختيار محتوى المنهاج ومفرداته ، ولابد ان يشتمل منهـاج الاعداد على ثلاث مكونات هى : الثقافة العامة ، والتخصصية ، والمهنية .

كما تناول البحث المراحل التى مر بها اعداد معلم المرحلة الابتدائية فـى المملكة منذ افتتاح المعهد العلمى السعودى عام ١٣٤٥ هـ الذى كان يقبل مـن لايحمل اى مؤهل تعليمى سوى بعض المعلومات البسيطة فى العبادات وقواعـد اللغة العربية والعمليات الحسابية الاربعة وبعد ذلك تناول الباحث بالدراسـة معاهد اعداد المعلمين الابتدائية التى افتتحت عام ١٣٨٥ هـ التى كانت تشتـرط شهادة الكفاءة المتوسطة كحد ادنى للالتحاق بها . وقد شمل الحديث فى هـذا الجزء من البحث التغيير المصاحب لهذا التطور فى المناهج والخطط الدراسيـة .

وحيث ان الكليات المتوسطة هى اخر المؤسسات التعليمية التى استحدثـت فى وزارة المعارف لاعداد معلم المرحلة الابتدائية فقد قام الباحث بدراسة مناهـج هذه الكليات وقارن بينها وبين مناهج المعاهد السابقة . كما انه قارن بينهـا وبين كليات المجتمع التى اخذت فى الظهور فى بعض البلاد العربية .

((المقدمــة))

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الهادى الامين وبعد : -

تقع المرحلةالابتدائية فى بداية السلم التعليمى وتعتبر أهم مرحلة يتم فيها تنشئة الاطفال تنشئة اسلامية صحيحة مما يؤثر فى سلوكهم ودراستهم فــــى المراحل التالية .

والمرحلةالابتدائية هى الاساس لكل المراحل التالية ، لذا فان الاهتمام الجاد باختيار واعداد معلمها ينعكس اثره على المتعلمين . فالمعلم المسلـــم قدوة حسنة لطلابه وتلاميذه . والمملكة العربية السعودية تولى اهتماما واضحا باعداد معلم المرحلة الابتدائية ، الا ان هناك بعض القصور ، رغم التطور السريع الذى تعيشه البلاد فى كافة المجالات .

وقد تسنى للباحث اجراء بعض البحوث الميدانية فى بعض المـــدارس الابتدائية فىمكة فوجد تدنى مستوى بعض الطلاب والمعلمين مما دعاه الى تناول جانب اعداد معلم المرحلة فى المملكة ليكون موضوع الدراسة الخاصة لاكمال متطلبـــات درجة الماجستير .

واستعان الباحث فى بحثه بالمقابلات الشخصية لبعض رجال التعليـــم القدامى والمحدثين والزيارات الميدانية لبعض مؤسسات اعداد معلم المرحلـة الابتدائية فى كل من المملكة والكويت والاردن ،اضافةالى المصادر الاخرى من كتب ودوريات وندوات.

هذا وقد قسم البحث الى ثلاثةفصول رئيسية يسبقها فصل تمهيـــدى يحوى الهدف من الدراسة واهميتها والمنهج المستخدم والدراسات السابقـة ومصطلحات البحث ، بينما يشتمل الفصل الاول على برنامج اعداد معلــم

المرحلة الابتدائية مبادئه واهداف منهاجه ومحتواه . اما الفصل الثاني فيتناول بالبحث والمناقشة معاهد اعداد المعلمين في المملكة ابتداء من المعهد العلمي السعودي وحتى انشاء معاهد المعلمين للمرحلة الابتدائية اضافة الى المعاهد المتخصصة كمعهد التربية الرياضية ومدارس تحفيظ القرآن الكريم .

اما الفصل الاخير فسيخصص للحديث عن الكليات المتوسطة ودورها في اعداد معلم المرحلة الابتدائية ، حيث يشمل على بعض المقارنات بينهما وبين كليات المجتمع بالاردن من حيث نظام الدراسة ومحتوى المنهاج والتخصصات الموجودة في كل منهما .

وفي نهاية الرسالة يضع الباحث بعض المقترحات التي ربما ساهمت في رفع مستوى اعداد معلم المرحلة الابتدائية في المملكة .

والله أسأل أن يعيننا على تحقيق المقصود انه سميع مجيب .

. . .

الفصل التمهيـــدى

- مقدمـــة .
- اهمية البحث والهدف منه .
- تساؤلات البحث .
- منهج البحث .
- حدود البحث .
- الدراسات السابقة .
- مصطلحات البحث .

—•—

- مقدمـــة :

كل مجتمع يحتاج الى معلمين يكل اليهم تربية الابناء وتنشئة الجيــــل تنشئة صالحة . ولقد كانت المجتمعات السابقة تعتمد بصورة اكبر على الاســرة فى تربية الابناء وتعليمهم ، فالابن يعمل مع أبيه فى المزرعة حتى يشتد عــوده ، ويتعلم من والده المهارات والمعارف التى تتطلبها تلك المهنة . ومع مرور الزمــن يكتسب الابن خلاصة تجارب والده فى الحياة من خلال الملاحظة الحية . فالأسرة كانت - ومازالت - تلعب دورا حيويا فى تربية النشئ . واذا كانت الاسرة تقــوم بدور تربوى رئيس فى المجتمعات الانسانية ، فان لها دورا متميزا فى المجتمــع الاسلامى ، ذلك أن مسؤولية الاسرة تجاه تربية الابناء وارشادهم الى الحــق وطريق الصلاح جزء هام من واجبها ، يحاسب عليها رب الاسرة أمام اللــــه سبحانه وتعالى اذا ضيعها ، ويؤجر عليها اذا حفظها وأحسن صيانتهـــا وتوجيهها وأداءها كما يحب الله ورسوله . وقد ورد فى القرآن الكريم مايدل على وجوب اصلاح تربية الابناء والعناية بهم وتحمل الوالدين هذه المسؤولية الكبيـرة قال تعالى : " يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم واهليكم نارا "(1) . وقد ذكــر القشيرى أن عمر رضى الله عنه لما نزلت هذه الاية قال : يارسول الله نقى أنفسنـا فكيف لنا بأهلينا ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : " تنهونهم عما ينهاكم الله وتأمرونهـم بما أمر الله " . وقال بعض العلماء لما قال : (قوا أنفسكم) دخل فيـه الاولاد لأن الولد بعض منه (2) " ، اى بعض من نفس الانسان . وعن على رضى الله عنه

---

(1) سورة التحريم : آية ٦ .

(2) السيوطى : الدر المنثور فى التفسير بالمأثور ، المجلد السادس ، ص ٢٤٤ .

فى تفسير الاية قال : علموا انفسكم واهليكم الخير وادبوهم . وعن ابن عباس رض الله عنهما فى تفسير الاية ايضا ، قال : اعملوا بطاعة الله واتقوا معاصى الله وأمروا اهلكم بالذكر ينجيكم الله من النار (١) . كما يقول الامام المفسر الطبرى فى تفسير الاية : "علموا بعضكم بعضا ماتقون به النار وعلموا اهليكم من العمل بطاعة الله مايقون به انفسهم من النار (٢) . اما ابوعبدالله القرطبى فيقول : "فعلى الرجل ان يصلح نفسه بالطاعة ويصلح اهله اصلاح الراعى للرعية (٣) ، وفى معنى هذه الاية الحديث الذى رواه احمد وابوداود والترمذى من حديث عبد الملك بن الربيع عن ابيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "مروا الصبى بالصلاة اذا بلغ سبع سنين فاذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها "(٤) . قال الفقهاء وهكذا فى الصوم ليكون ذلك تمرينا له على العبادة لكى يبلغ وهو مستمر على العبادة والطاعة ومجانبة المعصية وترك المنكر (٥) .

وفى الحديث الصحيح عن عبد الله بن عمر رض الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "الا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ، فالامام الذى على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته ، والمرأة راعية على اهل بيت زوجها وولده

---

(١) القرطبى : الجامع لاحكام القرآن ، الجزء السابع عشر ، ص ١٩٥ .
(٢) الطبرى : جامع البيان فى تفسير القرآن ، الجزء الثامن والعشرون ، ص ١٠٦ .
(٣) القرطبى : المرجع السابق ، الجزء السابع عشر ، ص ١٩٦ .
(٤) سنن أبى داود ، كتاب الصلاة ، باب متى يؤمر الصبى بالصلاة ، ج١ ص١٣٣ .
(٥) ابن كثير : تفسير القرآن العظيم ، المجلد الرابع ، ص ٥٨ ، ٥٩ .

وهى مسؤولة عنهم ، وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسؤول عنه ، الا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته "(١) . وقد ورد فى معنى هذا الحديث القــول : ورعاية الرجل سياسته لامرهم وايصالهم حقوقهم ، ورعاية المرأة تدبير امــر البيت والاولاد والخدم والنصيحة للزوج فى كل ذلك (٢) . وقد بلغ من اعتنــاء السلف بتربية الابناء ماذكر عن الراغب الاصفهانى من ان المنصور بعث الى مـن فى الحبس من بنى امية يقول لهم : ما اشد ما مر بكم فى هذا الحبس ؟ فقالــوا مافقدناه من تربية أولادنا (٣) .

مما تقدم تتضح الاهمية القصوى للدور الذى تلعبه الاسرة المسلمة تجــاه تربية الابناء وارشادهم الى طريق الصلاح والخير والهداية وابعادهم عن معاصى الله وطريق الشر والشيطان ، لان الاسرة المسلمة وفى مقدمتها الاب مسؤولــة امام الله عن ابنائها لانهم امانة فى اعناقهم يجب ان يحسنوا اليهم ويعلموهــم اتباع الحق واجتناب الباطل ليتكون المجتمع المسلم الذى ننشد وجوده كل وقت وحين ، وسار هذا المجتمع الاسلامى على هذا المنوال فترة من الزمن انجــب خلالها اجيالا شهد لهم التاريخ بالقوة والعظمة ،نشروا الاسلام من الصيــن وحتى المحيط الاطلس غربا . بيد ان الاسرة لم تبق المؤسسة الاجتماعيــة الوحيدة المؤثرة فى سلوك الابناء ، اذ أصبح الاب اكثر انشغالا من ذى قبــل وظهر للمرأة دور المشاركة فى بناء مجتمعها فبدأت تساهم فى مجالات الطــب

---

(١) صحيح الامام البخارى : كتاب الاحكام ، الجزء التاسع، ص ٧٧
(٢) الحافظ بن حجر العسقلانى : فتح البارى بشرح صحيح الامام البخارى ، المجلد الثالث عشر، ص ١١٣.
(٣) عبد الله ناصح علوان : تربية الاولاد فى الاسلام ، الجزء الاول ، ص١٤٣.

المتصلة بنمو الاطفال وتعلمهم قد تزايدت . علاوة على ان الحياة المعاصرة جلبت العديد من المشاكل للاطفال (١) . وبما أن الوالدين لا يستطيعان توفير وقت اطول لتربية الابناء يصبح اعداد المعلمين الذين يقومون بتعليم الاطفال امرا على جانب من الخطورة . ولقد ادرك القائمون على التعليم فى المملكة العربية السعودية أهمية المدرسة الابتدائية فقد جاء فى سياسة التعليم ان "المرحلة الابتدائية هى القاعدة التى يرتكز عليها اعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم ، وهى مرحلة عامة تشكل ابناء الامة جميعا وتزودهم بالاساسيات من العقيدة الصحيحة والاتجاهات السليمة، والخبرات والمعلومات والمهارات" (٢) .

ومع أهمية اعداد معلم المرحلة الابتدائية ، الا أن الباحثين لم يعيروا هذا المسار التربوى الاهتمام اللازم . فالدراسات فيما تطرقت له بالبحث غير كافية . وتنبع اهمية البحث الحالى من تتبع ودراسة لمعاهد اعداد المعلمين منذ افتتاح المعهد العلمى السعودى وحتى قيام الكليات المتوسطة تلك الكليات التى لم تحظ باهتمام الباحثين بالقدر الذى حظيت به غيرها من مؤسسات اعداد المعلمين . هذا ويسعى الباحث الى تحقيق الاهداف التالية :

اولا : التعرف على الاسس التى تقوم عليها المناهج الدراسية التى تعنى باعداد معلمى المرحلة الابتدائية فى المملكة العربية السعودية .

---

(١) عبد الرحمن صالح عبد الله : دور الاباء فى تربية الابناء ، ص ١٠، ١١ .

(٢) عبد الله محمد الزيد : التعليم فى المملكة انموذج مختلف ، ص ٣١، ٣٢ .

ثانيا : وصف وتحليل ومحاولة تقويم مناهج مؤسسات اعداد المعلمين الابتدائية .

ثالثا : وصف وتحليل ومحاولة تقويم المنهج الدراسى فى الكليات المتوسطة .

- تساؤلات البحث :

يحاول الباحث فى هذه الدراسة الاجابة على التساؤلات التالية :

(١) ماهى الاسس التى تقوم عليها مناهج اعداد المعلمين ؟

(٢) ماهى التغيرات التى طرأت على المؤسسات التى تقوم باعداد معلم المرحلة الابتدائية فى المملكة ؟

(٣) ماهى الصورة العامة لمناهج اعداد معلمى المرحلة الابتدائية ؟

(٤) ماهى نواحى القوة والضعف فى المناهج المذكورة ؟

(٥) ماهى المقترحات التى يمكن التقدم بها لتحسين المناهج الحالية ؟

- منهج البحث :

اعتمد الباحث فى دراسته على المنهجين التاليين :

(أ) المنهج التاريخى :

وفيه يقوم الباحث باستعراض تاريخى لاعداد معلم المرحلة الابتدائية فى المملكة منذ بدايته فى المعهد العلمى السعودى الى ان وصل الى رحاب الكلية المتوسطة ، وفى هذا الاستعراض يتعرض الباحث لمعاهد اعداد المعلمين الابتدائية بجميع المراحل التى مرت بها ، والدور الذى كانت تقوم به هذه المعاهد . وبهذا الاستعراض التاريخى يكون الباحث قد رسم صورة حقيقية لواقع اعداد معلم المرحلة

الابتدائية منذ بدايته وحتى اليوم .

(ب) **المنهج الوصفى :**

حيث يقوم الباحث بوصف وتحليل منهج اعداد معلم الابتدائية فى بعض المعاهد والكلية المتوسطة . كما سيقوم باجراء بعض المقارنات البسيطة بين كليات المجتمع فى الاردن والكليات المتوسطة فى المملكة .

- حدود البحث :

يقتصر هذا البحث على الاسس العامة للتطور التاريخى الاعداد معلم المرحلة الابتدائية فى المملكة العربية السعودية من عام ١٣٤٤-١٤٠٢هـ . واذا كان الباحث قد أشار فى بعض مواضع هذه الدراسة الى اعداد المعلم فى بعض الاقطار الاخرى فانه لم يقصد اجراء مقارنة مستفيضة بين اعداد المعلم فى المملكة واعداده فى تلك الاقطار . ومع ان الباحث يدرك أهمية الدور الذى تقوم به الرئاسة العامة لتعليم البنات فى مجال اعداد المعلمات الا ان ذلك لا يدخل ضمن هذه الدراسة .

...

- الدراسات السابقة :

نظرا لتعدد الدراسات السابقة فقد لجأ الباحث الى تصنيفها على النحو التالى : الكتب المنشورة ، المؤتمرات والندوات المتصلة باعداد المعلم بشكل عام ، علما بأن الباحث حاول جهده الحصول على بحوث أجريت فى هذا المجال وفى هذه المرحلة فلم يستطع الحصول الا على مايلى :

(أ) الكتب :

واول هذه الكتب التى يمكن ان نوردها هو : اعداد معلم المرحلة الاولى ، تأليف هيربرت بيرن . وقد قسم المؤلف الكتاب الى اثنى عشر فصلا تحدث فى الفصل الاول عن المشاكل والاهداف وبين اهمية المرحلة الاولى واهمية اعداد المعلم الاعداد الذى يناسب المستوى الذى سيقوم بتعليمه ونادى المؤلف باهمية التخطيط لاعداد المعلمين والاتجاه بذلك اتجاها علميا الى اقصى حد . كما نادى بضرورة التدريب العملى اثناء الاعداد واثناء فترة الخدمة على أن يخضع هذا التدريب لنظام دقيق معين (١) .

وأنتقل بعد ذلك الى الفصل الثانى ، حيث تحدث عن اختيار الكتب الاساسية للدراسة المهنية لاعداد المعلمين وبين الخطأ الذى يقع فيه المسؤولون عندما يطمعون فى الوصول بالطالب الى مستوى عال يضطر معه الطالب الى حفظ النظريات التربوية عن ظهر قلب دون معرفة تامة باساليب التطبيق وحينه .

أما الفصل الثالث فقد خصصه المؤلف لتوضيح اهمية دروس الملاحظة ودورها فى اعداد المعلم الكفء. وعرج فى الفصل الرابع الى الجزء المهم فى الاعداد وهو التربية العملية ، فبين اهمية مشاركة الطالب المعلم فى اعداد الدرس وتقسيم المقررات وممارسة العمل فى كراسة اعداد الدروس ودراسة التقارير عن تقدم التلاميذ . وبعد ذلك تعرض بيرن الى مراحل التربية العملية وما يجب على الطالب المعلم عمله فى كل مرحلة باختصار .

وفى الفصل الخامس تحدث المؤلف عن المدارس التجريبية وبين اهمية ايجاد مثل هذه المدارس التابعة لمؤسسات الاعداد ورسم لها بعض الجداول

---

(١) بيرن هيربورت : اعداد معلم المرحلة الاولى ، ص ١٩ .

التى يمكن من خلالها ممارسة التربية العملية مع ملاحظة مايجرى داخل الفصول الدراسية عن قرب . وبعد ذلك عاد الكاتب ليبين اهمية قيام الطالب المعلم ببرنامج التربية العملية المتصلة والتى تجعله يقوم بالاشراف الكلى على أحد الفصول طوال اليوم ولفترة معينة يكتسب معها الطالب خبرات مباشرة ويعالج فيها مشكلات واقعة ، علاوة على مايلاحظه مما قد يعينه فى مستقبل حياته العملية . وينتقل المؤلف بعد هذا فيعرض لتقارير التربية العملية ومشكلات الاعداد المهنى ثم التنظيم الداخلى لدار المعلمين وذلك فى الفصول الاربعة التالية : الثامن والتاسع والعاشر والحادى عشر .

اما الفصل الاخير من الكتاب فقد شرح الكاتب فيه عدة اعتبارات اخرى مهمة فى عطية اعداد معلم المرحلة الاولى كمكانة الفنون والحرف ومكانة التربية البدنية والالعاب الرياضية والجوالعام لدار المعلمين والبيئة المحيطة باعداد المعلمين .

ويعتبر كتاب بيرن مرجعا مفيدا خاصة فى النواحى العملية لاعداد معلم المرحلة الابتدائية والتى تتطلب الممارسة التطبيقية للنظريات التربوية ومعالجة مشكلات الموقف التعليمى وما يحتاجه من نشاطات عمليا . ويؤخذ على الكتاب عدم التنظيم بين فصوله واهماله المبادىء الاساسية لاعداد معلم المرحلة الاولى كمحتوى المنهاج الذى يلزم ان يشمل على ركائز ثلاثة هى : الثقافة العامة ، والتخصصية ، والمهنية ، اذ نجد ان الكاتب قد اهتم بجانب واحد فقط وهو الثقافة المهنية وركز على جزء منها وهو التربية العملية واهمل الجوانب الاخرى المهمة فى محتوى برنامج اعداد المعلم ، يضاف الى ذلك ان البيئة التى يصفها الكاتب تختلف عن بيئتنا المحلية ثم ان الكتاب لم يشتمل على قائمة بمحتوياته ومراجعه ،

مما سبب صعوبتي معرفة محتويات الكتاب ومصادره التي استقى منها المعلومات وعليه يمكن القول بان هذا الكتاب يفتقر الى عناصر اساسية لابد من وجودها في الابحاث العلمية .

اما الكتاب الثاني فهو كتاب : دور التربية العملية في اعداد المعلمين .
وقد احتوى الكتاب على خمسة فصول تحدث الباحث فيها عن طبيعة التعليم ثم عن المعلم المنفرد وطبيعة التعلم وذلك في طيات الفصول الثلاثة الاولى . اما الفصل الرابع فقد كان عن برامج اعداد المعلمين وما يجب ان تشتمل عليه ، وقد حددها المؤلف كما يلي : (١)

أ - الثقافة العامة التي تهم المعلم كانسان يعيش داخل المجتمع ووسط العالم وتطوراته ، وكفرد له كيانه ومعتقده الاسلامي الذي يؤمن به ويتوجه اليه .

ب - الثقافة الاكاديمية او التخصصية : وهي الاعداد في المادة الدراسية التي سيقوم المعلم بتدريسها ، فالمعلم الجاهل بما سيدرسه لا يعتبر معلما . وكجزء من الكفاءة في التدريس معرفة المادة العلمية التي يود المعلم القيام بتعليمها .

جـ - الثقافة المهنية وهي مايسمى بالاعداد التربوي او المهني . وفيها يتعلم الطالب اجزاء من علم النفس واصول التربية وطرق التدريس والوسائل التعليمية وكيفية استخدامها وانتاج البسيط منها . وبين الكاتب ان اهمية الاعداد المهني لا يمكن ان تقل باي حال من الاحوال عن الاعداد الاكاديمي

---

(١) عبدالرحمن صالح عبدالله ، دور التربية العملية في اعداد المعلمين ، ص ٧٩ .

التخصص فى المادة الدراسية ، فالدرس المتعمق فى مادته الجاهـــل باساليب تدريس الطلاب وتطور نمو التلاميذ لا يمكن ان يكون معلما ناجحا .

ثم أفرد الفصل الاخير من الكتاب للتحدث عن التربية العمليـــة موضحا اسسها ، مبادئها ، ومراحلها . فبعد أن عرف التربية العملية قسمهـا الى مراحل وبين أهمية كل مرحلة ووقتها وما الذى يجب على الطالب المعلـــم عمله فيها . ثم اختتم الفصل بابراز حسنات ومساوىء التربية العملية .

والكتاب يعتبر مرجعا اساسيا للدراسة التى يقوم بها الباحث لانـــه اشتمل على الركائز التى يعتمد عليها اى برنامج فى اعداد المعلم لاى مرحلـــة تعليمية وهى محتوى البرنامج الذى يجب ان يتكون من الثقافة العامة والتخصصية والمهنية والتربية العملية . ومع ان المؤلف اسهب فى الحديث عن التربيـــة العملية وعرض بعض الحقائق والاحصائيات عن مؤسسات الاعداد فى الاردن ، الا أن الكتاب فى مجمله وتفصيله ذو علاقة وثيقة بالبحث . كما ان اشتمال الكتـــاب على قائمة منظمة للمراجع العربية والاجنبية سهل من مهمة الباحث فى التعـــرف على المصادر التى اعتمد عليها المؤلف فى كتابه .

والكتاب الثالث من الدراسات السابقة هو : مبادىء التربية العمليـــة ، وقد قسم الكتاب الى تسعة فصول ، خصص الفصل الاول منها للحديث عن ماهيـــة التربية العملية واهميتها وخصص الفصل الثانى من الكتاب للحديث عن النمـــو التربوى عند الطالب المعلم والمدرس . أما الفصل الثالث فقد تحدث الكاتـــب فيه عن سمات العملية التدريسية واركانها . وانتقل الباحث فى الفصل الخامـــس للحديث عن السؤال الجيد واعتبره مفتاح التعليم والتعلم .

اما الفصول الثالثة التالية فقد ناقشت التربية العملية والنقد التربوى واعداد

الدروس امانة وخبرة ، ثم المشكلات التى تواجه الطالب فى التربية العمليـــــة .
واخيرا تحدث المؤلف فى الفصل التاسع عن المدرس الالكترونى (١) .

ويعتبر هذا الكتاب مفيدا للباحث الذى يرغب فى تقص جوانب التربيـــة العملية ، الا انه يؤخذ عليه عدم التنسيق فى متابعة الحديث عن موضــــوع الكتاب . فنجده بعد ان تحدث فى الفصل الاول عن ماهية التربية العمليــــة واهميتها تعرض فى الفصل الثانى للنمو التربوى للطالب المعلم والمدرس مـــــع ان الحديث يستوجب الاستمرار فى بيان مبادئ التربية العملية واركانها وتعيين وقتها .

اما الكتاب الرابع فهو : دليل الطالب فى التربية العملية :

والهدف من تاليف هذا الكتاب كما يقول مؤلفه : هو ارشاد طالب الجامعة اوطالب كلية التربية او طالب معهد المعلمين الى مايمكن فعله اثناء فترة التربيــة العملية (٢) . وقد عالج المؤلف الجوانب المتعددة فى التربية العملية ابتــداء من الجانب التطبيقى فيها وحتى تقويم المشرف للطالب المعلم وعناصر هـــذا التقويم . ويعتبر هذا الكتاب بمثابة دليل للطالب المعلم يمكنه أن يحملـــه معه ويستنير بما جاء فيه أثناء فترة التربية العملية ، الا انه لا يمكن ان يعتمـــد عليه كمرجع تفصيلى لبرنامج التربية العملية . فالكتاب يشتمل على عناصر صغيـــرة ومختصرة توجه الطالب اثناء ممارسته للتدريب الميدانى على التدريس ولم يتحدث بشئ من التفصيل عن كل نقطة . كما ان الكتاب اشتمل على بعض الجداول المحـــددة

---

(١) عبدالحميد الهاشمى : مبادئ التربية العملية ص ١٤٠ .
(٢) محمد على الخولى : دليل الطالب فى التربية العملية ص ٣ .

التى توضح كيفية الاستفادة من التنظيم فى التربية العملية .

ب - المؤتمرات والندوات :

لقى موضوع اعداد وتدريب المعلم جانبا من الاهتمام لدى وزراء التربية والتعليم فى البلاد العربية ، مما دعاهم الى المطالبة باقامة ندوات ومؤتمرات خاصة بهذا الموضوع ايمانا منهم باهمية المعلم واهمية اعداده . وعلى مدى عشرين عاما عقدت ندوات ومؤتمرات فى البلاد العربية المختلفة باشراف جامعة الدول العربية ونظرا لاهمية هذه المؤتمرات والندوات فقد قام الباحث بتلخيص اهم التوصيات التى تتصل بموضوع البحث والتى صدرت عن تلك المؤتمرات والندوات .

اولا : حلقة اعداد المعلم العربى :

عقدت هذه الحلقة فى بيروت عام ١٩٥٧م اى قبل قيام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . ومن اهم التوصيات الصادرة عن هذه الحلقة مايلى :

أ - مايتصل بمناهج اعداد المعلمين :

١- وجوب العناية فى اعداد المعلمين لمختلف مراحل التعليم بدراسة المجتمع العربى المعاصر اضافة الى دراسة الحضارة العربية وقيمها وتطوراتها (١) .

٢ - الحاق مدارس تجريبية يختبر فيها طرق التدريس الحديثة .

---

(١) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . مؤتمر اعداد وتدريب المعلم العربى القاهرة ١٩٧٢م ص ٩٥-١٠٤ .

٣ - دراسة مقارنة لنظم التربية والتعليم فى البلاد العربية بغية الوصول الى مناهج ونظم متقاربة .

٤ - العناية باللغة العربية وتعريب التعليم فى جميع مراحله .

٥ - توحيد المصطلحات التعليمية .

٦ - محاولة ربط الاعداد المهنى والاعداد العلمى كلما امكن ذلك .

٧ - الاهتمام باعداد طلاب المعلمين اعدادا علميا ونفسيا وتربويا واجتماعيا متكاملا .

٨ - الاهتمام بالهوايات والنشاطات الحرة فى مناهج اعداد المعلمين .

٩ - ان يشمل التدريب العملى لاعداد المعلمين جميع الاعمال التى يحتاجونها فى مهنة التعليم .

١٠ - ان تكون الدراسات النفسية مستمدة من الواقع العربى .

ب - مايتصل بالطلاب الذين يلتحقون بمؤسسات اعداد المعلمين :

١ - يراعى فى اختيار طلاب مؤسسات الاعداد مايحتاجه المعلم من كفاية واخلاص .

٢ - الا يقل مؤهل معلم المرحلة الابتدائية عن الثانوية العامة .

٣ - التركيز فى الصفوف الاولى من المرحلة الابتدائية على اعداد معلم الصف لا معلم المادة .

جـ - فيما يتصل بالتعاون بين الدول العربية فى مجال اعداد المعلمين :

١ - الاستعانة بالخبراء العرب فى شؤون التربية والتعليم .

٢ - التخطيط لاعداد المعلمين بما يتناسب مع التوسع التعليمى .

٣ - تعاون الدول العربية على تاسيس معاهد لاعداد المعلم الزراعى والتجارى والصناعى ومعلم الفنون الجميلة .

د - فيما يخص معلم الطالب المعلم :

- ان يختار للتدريس فى مؤسسات الاعداد المدرسون الاكفاء .

<u>ثانيا : مؤتمر اعداد وتدريب المعلم العربى :</u>

عقد هذا المؤتمر فى القاهرة من ٨ - ١٧/١/١٩٧٢م . وهو اول مؤتمر يعقد بعد قيام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وتحت اشرافها ، وقد شارك فيه وفود اربع عشرة دولة عربية قدموا عشرين بحثا تناولت بالدراسة مختلف القضايا المتصلة باعداد المعلم وتدريبه .

ومن أبرز التوصيات التى خرج بها هذا المؤتمر :

أ - مايتصل بسياسة اعداد المعلم :

- يكون اعداد المعلم داخل اطار الجامعة والمعاهد العلمية ايا كان نوع المرحلة التى سيدرس فيها [١] .

ب - مايتصل بقواعد القبول فى مؤسسات الاعداد :

- اكد المؤتمر على ضرورة توفر مجموعة من الصفات الاساسية فى الطلاب المتقدمين للالتحاق بمؤسسات الاعداد ومن بين تلك الصفات :

١ - حب العمل فى مجال التربية والتعليم .

٢ - سلامة مهارات الاتصال .

٣ - الاستعداد القيادى .

٤ - اللياقة البدنية والصحية .

---

(١) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : <u>مؤتمر اعداد وتدريب المعلم العربى</u> ، القاهرة ، ١٩٧٢م . التوصيات العامة للمؤتمر ص ٢١-٣٦ .

جـ - مايتصل باهداف المنهاج ومحتواه :

١ - ان تشتمل مناهج اعداد المعلمين على المكونات الاساسية التالية تحقيقا لمبدأ التكامل فى الاعداد :

أ - ثقافة عامة .

ب - ثقافة تخصصية .

جـ - ثقافة تربوية

د - برامج عملية

٢ - ان يركز منهاج اعداد المعلمين على الاهداف التالية :

أ - تلبية حاجات الطالب المعلم باعتباره فردا وعضوا فى مهنة التعليم .

ب - تنمية القدرة على التفكير السليم والتعبير .

جـ - التدريب على ممارسة طرق التدريس المتطورة .

د - اكتساب الطالب المعلم عادة البحث والمطالعة فى جميع التخصصات

هـ - تشجيع الدارسين على اجراء الابحاث والتجارب التربوية .

و - توثيق الصلة بين الطلاب المعلمين والبيئة التى يعدون للعمل فيها .

د - مايتصل بالتدريب العملى لطلاب مؤسسات الاعداد :

- ان يكون التدريب العملى مكانا لتحويل النظريات الى خبرات عملية يقوم بها الطلاب المعلمين .

هـ - مايتصل بتدريب الطالب المعلم على استخدام تقنيات التعليم :

١ - ان تزود مؤسسات اعداد المعلمين بالجديد فى مجالات تقنيات التعليم .

٢ - توفير الفرص لمواصلة نموهم المهنى فى هذا المجال .

و - مايتصل بوسائل تقويم اعداد المعلم فى مختلف المستويات :

١- ضرورة المراجعة والتقويم المستمر لبرامج وأساليب اعداد المعلم .

٢- ان يكون التقويم شاملا لجميع جوانب العملية التعليمية .

٣ - متابعة خريجى مؤسسات اعداد المعلمين عن طريق الزيارات والاجتماعات .

ثالثا : المؤتمر الاول لاعداد المعلمين : المنعقد فى مكة المكرمة ٨-١٣ صفر ١٣٩٤هـ

ويعتبر هذا المؤتمر الذى عقد على مستوى جميع مناطق المملكة الأول ، وقد كانت ورقة العمل المقدمة للمؤتمر تشمل مايلى :

أ - الاكتفاء الذاتى .

ب - مناهج اعداد المعلمين .

جـ - التدريب اثناء الخدمة .

د - تقويم المعلم .

وقد اشترك فى المؤتمر عدد من اساتذة الجامعات السعودية وكبار المسؤولين عن التعليم . وقد ناقش المؤتمرون مايزيد عن عشرين بحثا شملت جوانب عديدة متصلة باعداد المعلمين كالمناهج والتدريب والتقويم . ومما هو جدير بالذكر ان المؤتمر خرج بعدة توصيات نذكر منها ما يأتى :

١ - العمل على تحسين مناهج معاهد اعداد المعلمين الحالية الى حين الغائها .

٢ - استمرار الدورات التى تخرج المدرسين للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة لحين الاستغناء عنها ايضا (١) .

٣ - على مناهج اعداد المعلمين ان تحقق فى الطالب المعلم :

أ - الفهم العميق للاسلام على هدى الكتاب والسنة وهذا من شانه ان يعمل على تحقيق التكامل فى شخصية الطالب المعلم .

---

(١) جامعة الملك عبد العزيز بمكة : المؤتمر الاول لاعداد المعلمين بمكة ص ٣-٣٧ .

ب - الاحاطة بالمادة العلمية .

جـ - المعرفة بطبيعة المجتمع الذى يعمل فيه المعلم.

د - الاهتمام بالثقافة العامة.

هـ - تنمية المواهب والاستعدادات الفردية .

و - العناية بتدريب الطالب المعلم على انتاج الوسائل التعليمية.

ز - استمرار عملية تقويم المناهج من آن لاخر لمعرفة مدى تحقيقها للاهداف المرسومة .

ح - مراعاة التحلى بالفضائل الاسلامية واتزان الشخصية عند انتقاء الطلاب المعلمين .

رابعا : حلقة متطلبات استراتيجية التربية فى اعداد المعلم العربى :

وقد عقدت هذه الحلقة فى مسقط بعمان من ٢٦ / ٣ - ٣ / ٤ / ١٣٩٩ هـ وذلك تحت اشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . وتعتبر هذه الحلقة هى اخر الجهود التى تمت لمناقشة اعداد المعلم العربى . وقد تناولت الحلقة بالبحث عدة موضوعات اهمها :

١ - واقع اعداد المعلم العربى .

٢ - سيكولوجية المعلم العربى .

٣ - معلم الغد ودوره فى التنمية الشاملة.

٤ - بناء وظيفى لمهنة التعليم .

كما ان الوفود المشتركة قدمت بحوثا متنوعة فى مجالات اعداد المعلم العربى وقد صدرت عن الحلقة توصيات عديدة منها :

أ - مايتصل باهداف ومحتوى مناهج اعداد المعلمين :

١- وضع اهداف محددة واضحة لاعداد المعلم.

٢ ـ الاستناد على الفكر الاسلامى كاساس لعملية التربية . (١)

٣ ـ استعمال اللغة العربية السليمة ضرورى لكل معلم فى جميع المستويات .

٤ ـ ايجاد ترابط بين مناهج اعداد المعلمين والمناهج الدراسية .

٥ ـ التأكيد على الجانب التطبيقى للنظريات .

٦ ـ الاهتمام بالتربية العملية .

ب ـ مايتصل بقبول الطلاب فى مؤسسات الاعداد :

ـ الاهتمام بانتقاء الطلاب المتقدمين لمؤسسات الاعداد .

جـ ـ مايتصل بمسؤوليات مؤسسات الاعداد فى مجال البحوث التربوية :

١ ـ توفير المختبرات والاجهزة اللازمة للبحوث العلمية .

٢ ـ الحاق مدارس تجريبية بمؤسسات الاعداد لتكون حقلا للبحوث والتجارب التعليمية المتقدمة .

٣ ـ على مؤسسات الاعداد متابعة خريجيها .

د ـ مايتصل بمعلم المرحلة الابتدائية :

ـ اتاحة الفرصة لان يكون معلم المرحلة الابتدائية من خريجى كليات التربية .

هـ ـ مايتصل بتقويم المعلم :

١ ـ اعادة النظر فى اساليب تقويم المعلم المتبعة حاليا .

---

(١) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . حلقة متطلبات استراتيجية التربية فى اعداد المعلم العربى . مسقط ١٩٧٩ م . توصيات الحلقة ص ٢٣-٣٠ .

ومما تجدر الاشارة اليه في ختام الدراسات السابقة هو ان العدد السادس من مجلة كلية التربية التي تصدر عن مركز البحوث التربوية والنفسية بمكة قد كرس لبحث اعداد المعلم والصفات التي ينبغي ان يتحلى بها وقد اطلع الباحث على هذه المقالات وتلك الدراسات واستفاد منها وسيجد القارئ اشارة لها في الفصول التالية .

يتضح مما تقدم ان الدراسات السابقة قد عالجت جوانب عديدة من جوانب اعداد المعلم بيد أن أيا منها لم يركز على اعداد معلم المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية . وهذا مايميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة . صحيح ان تلك المبادئ والاسس التي وردت في الدراسات السابقة يمكن الاسترشاد بها عند البحث في اعداد معلمي المرحلة الابتدائية في المملكة ، الا ان الباحث لايقف عند هذا الحد بل سيحاول في دراسته هذه وصف المراحل المتعددة التي مر بها لاعداد بدءا بالمعهد العلمي السعودي وانتهاء بالكليات المتوسطة ثم دراسة المناهج الدراسية لبعض المعاهد والكليات المتوسطة اضافة الى تلك المقارنة البسيطة مع كليات المجتمع في الأردن .

. . .

<u>مصطلحات وردت في البحث :</u>

١ - الاعداد التتابعي : حيث يكون الاعداد في المادة الدراسية اولا ثم يأتي الاعداد المهني كان يحصل الطالب على درجة جامعية في الفيزياء مثلاً ثم يدرس بعد ذلك مواد الاعداد التربوي .

٢ - الاعداد التكاملى : وفيه يسير الاعداد فى المادة الدراسية جنبا الــــى جنب مع الاعداد المهنى فى نظام خاص. فالمواد التخصصية ومـــواد الاعداد التربوى تدرس فى الفترة ذاتها .

٣ - برنامج اعداد المعلمين : هو الاطار العام الذى يشتمل على الاسس العامة للاعداد واهدافه ومحتوى منهاجه ويعتبر اشمل من المنهاج .

٤ - الدراسات العملية : وهى دراسات وممارسات عملية تطبيقية تتناسب مـــع طبيعة ما سيقوم المعلم به من عمل . فمدرس العلوم بحاجة الى دراســـات عملية فى النواحى العملية لمادته كالمختبر مثلا .

٥ - الطالب - المعلم : وهو الطالب الذى يدرس فى احدى مؤسسات اعـــداد المعلمين .

٦ - المدرسة المتعاونة : وهى المدرسة التى يقوم الطالب المعلم بزيارتهـــا بقصد الملاحظة والتدريس وتطبيق النظريات .

٧ - معلم الصف : وهو الذى يقوم بتدريس جميع المواد الدراسية فى الصفـــوف الابتدائية الاولى .

٨ - المعلم المشرف : احد معلمى المعاهد او الكليات ويقوم بالاشراف على طالب معلم او اكثر فى فترة التربية العملية .

٩ - المعلم المتعاون : احد معلمى المدرسة التى يلتحق بها الطلاب المعلمون ويتولى الاشراف على طالب تعلم أو أكثر .

. . .

الفصل الاول

برنامج اعداد معلم المرحلة الابتدائية

- مبادئ هامة يجب مراعاتها في برنامج اعداد معلم المرحلة الابتدائية .
- اهداف منهج اعداد معلم المرحلة الابتدائية .
- محتوى منهج اعداد معلم المرحلة الابتدائية .

—•—

- مبادىء هامة يجب مراعاتها فى برنامج اعداد معلم المرحلة الابتدائية :

ان تحديد مبادىء واضحة لبرنامج اعداد المعلم انما هو تحديد بين لاهداف الاعداد ومحتوى المنهاج . وفى ذلك تحديد لسبل الاعداد وطرقه، وسمبادىء اعداد معلم المرحلة الابتدائية يعتبر الخطوة الاولى فى اصلاح المعلم وتربيته . وفيما يلى أهم المبادىء الواجب التزامها فى برنامج اعداد معلم المرحلة الابتدائية :

أولا) يجب أن تتبنى جميع المبادىء التى تحكم برامج الاعداد فى مؤسسات اعداد المعلمين على الفكر الاسلامى النابع من القرآن الكريم والسنة النبوية ، لانها المرجع فى كل شىء ومنهما يستمد دستور الحياة فى المجتمع المسلم . فأى برنامج يبنى اهدافه ويختار مكوناته بعيدا عن هذين المصدرين يعتبر غير صالح لمجتمعنا الذى يدين بالاسلام . وارتباط برنامج اعداد المعلم بهذين المصدرين نابع من عمق هذا الدين وشموليته لجميع انشطة الحياة . ولو نظرنا الى الاساس الاول للتعليم فى المملكة لوجدناه يعتمد فى جوهره على تعاليم الدين الاسلامى الحنيف . فالتعليم فى المملكة يقوم منذ انطلاقته الاولى على الايمان بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا (١) . والواقع ان سياسة التعليم تؤكد على ضرورة التمسك بهذا المبدأ فى جميع مراحل التعليم .

ثانيا) : العناية باللغة العربية عناية فائقة لانها لغة القرآن الكريم ولابد ان يتم التعليم بها . واهتمامنا باللغة العربية ينبع من ايماننا بالعقيدة

---

(١) عبدالله الزيد : التعليم فى المملكة العربية السعودية انموذج مختلف ص ٢٠٢ .

الاسلامية الراسخة . فعلاوة على انها لغة قوية ومرنة فهى اللغة التى نـــزل بها الوحى وبها سطر الاولون احاديث الرسول واثار الصحابة والتابعين .رضى الله عنهم. وهذا يعنى فهم قواعدها وادابها والتمرس فى استعمالها .والطالب المعلم الذى يتمكن من فهم قواعد اللغة العربية واستخدامها فى تدريســه ويستطيع ان يتحدث الى طلابه بلغة سهلة مفهومة يحبب اليهم لغة القــرآن ويعود هم على التحدث بها . وقد اوصت حلقات اعداد المعلم العربى المنعقدة فى بيروت بضرورة العناية باللغة العربية وتعريب التعليم فى جميع مراحلــه وانواعه بما فى ذلك مؤسسات اعداد المعلمين حتى يتخرج المعلمون وهم قـادرون على التدريس بلغة عربية صحيحة (١) . كما ان المادة (١٦٤) من سياسة التعليم فى المملكة تنص على العناية باللغة العربية فى معاهد وكليات اعداد المعلمين (٢) .

من المبادىء المهمة

(ثالثا): وضوح الاهداف : يعتبر وضوح الاهداف فى برنامج الاعداد لذا وجب تحديدها وصياغتها صياغة سلوكية محددة (٣) . وحين تكـــون الاهداف واضحة يسهل علينا ان نقيم برنامجا على نحو فعال اذ يتوفـــر لدينا وسائل صادقة لاختيار المحتوى وطرق التدريس الملائمة . يضاف الـــى ذلك ان تحديد الاهداف بصورة واضحة يساعد على ان تكون الاختبارات اكثر صدقا

---

(١) المنظمة العربية للثقافة والعلوم : مؤتمر اعداد وتدريب المعلم العربى ، القاهرة ، ص ٩٦ .

(٢) عبد الرحمن صالح عبد الله : تاريخ التعليم فى مكة ، ص ٣٣٧ .

(٣) عبد الرحمن صالح عبد الله : التربية العملية ودورها فى اعداد المعلمين ، ص ٧٦ .

وذات فائدة وجدوى (١) .

(رابعا) : الاستفادة من التقدم التقنى فى جميع جوانب الحياة وما يتطلبه هذا التقدم من مهارات خاصة .فالمجتمع السعودى المسلم لا يمكن ان يستغنى عن التقنية العلمية لهذا العصر . والعالم يشهد كل يوم بل وكل ساعة حدثا جديدا واختراعا مبتكرا وتقنية متقدمة فى كافة المجالات ، حتى قيل ان حجم المعرفة العلمية تتضاعف فى مدة تتراوح بين سبع وعشر سنوات ، ويتوقع بعض العلماء ان هذه المدة ستصل الى اربع سنوات فى عام ٢٠٠٠ م ، تقريبا (٢) .

هذا وقد دخلت التقنيات الحديثة ميدان التعليم ، فقدمت للمعلمين خدمات لا يستهان بها خاصة فيما يتصل بطرق التدريس ، بيد أنها واجهت المعلمين بتحديات جديدة ، فهم على سبيل المثال مطالبون بمعرفة كيفية استخدام تلك التقنيات . وعلينا ان نقربان استخدام هذه التقنيات امر ضرورى فى المجتمع المسلم ، اذ ان كل من يتدبر القرآن الكريم يجد ان الخالق سبحانه وتعالى يحثنا على استخدام كل مايعين الانسان على اداء رسالته . ومن هنا فانه لابد لنا ان نأخذ من كل ذلك ما يناسبنا وعلينا الا نجعل التقنية هى جل هدفنا ، بل نعتبرها وسيلة مساعدة فى حياة اليوم . ولا مانع من ان نستخدمها فى برامج اعداد المعلم . ويمكن لمؤسسات اعداد

---

(١) محمد الهادى عفيفى وزميله : المعلم العصرى ، اسس اعداده ونموه المهنى ، فى قراءات فى التربية المعاصرة ص ١٣٤ ، ١٣٥ .

(٢) احمد ابراهيم شكرى : المعلم ومتطلبات اعداده فى الحياة العصرية ، فى مجلة كلية التربية ، جامعة الملك عبدالعزيز بمكة ، العدد السادس ص ١٢٦ .

المعلمين استخدام الرائى (التلفاز) مثلا فى تدريب الطلاب المعلمين على
مهارات التدريس قبل ارسالهم للمدارس المتعاونة . ولكن ذلك لا يتم بصورة
فعالة ، الا اذا احسن استخدام هذه الوسيلة وعرف القائمون على برامج
الاعداد العوامل التى تحد من فاعليتها .

خامسا) الاهتمام بنوع المدرسة التى يعلّم فيها الطالب المعلم بعد
تخرجه ، هل هى ابتدائية ام متوسطة أم ثانوية وهل ستكون فى بيئة ريفية
ام مدنية ؟

وعلى الطالب المعلم ادراك ذلك والاستفادة مما تقدمه مؤسسة الاعداد لكى
يتعرف على عادات البيئة وسكانها . ذلك ان لكل مرحلة من مراحل التعليم
اهدافها ووسائلها . كما ان اختلاف مراحل النمو فى مراحل التعليم المتعددة
يؤدى الى اختلاف حاجات المتعلمين . فالمدرسة الابتدائية تقع فى بداية السلم
التعليمى . ويلتحق بها من تتراوح اعمارهم بين السادسة والثانية عشرة ولهذا
وجب على مؤسسات الاعداد التربوية ان تبصر الدارسين بالحاجات النفسية
وخصائص المجتمع المحلى للمدرسة التى يعدون للتدريس فيها .

سادسا) التعليم عملية مستمرة لا تتوقف عند عمر معين او بعد التخرج
من مدرسة ما ، فالاستزادة من العلم امر يطالب به الانسان المسلم .. ومادام
الامر كذلك فان مؤسسات الاعداد مطالبة بتنمية هذا الاتجاه فى نفوس الدارسين
ذلك ان المعلم أولى من غيره بالبحث عن الجديد فى ميدان الفكر التربوى . ويمكن
تحقيق هذا المبدأ عندما تبصر مؤسسات اعداد المعلمين طلبتها باهمية
الاطلاع على البحوث التربوية والنفسية . وحيث ان المستجدات لا تخلو من الغث
خاصة فى ميدان التربية التى تنهل من مصادر الفكر الغربى يعد من الاهمية

بمكان التاكيد على تنمية القدرة على النقد فى برامج اعداد المعلمين . وما يدعم وجهة نظرنا هذه ما تحفل به كتب التربية المتداولة بين المعلمين هنا فى مكة من آراء دخيلة تصطدم وتتعارض مع التصور الاسلامى (١) . وحتى نجنب معلمى المستقبل فى (الوقوع) مثل هذه المزالق ينبغى تسليحهم بالايمان وسعة الاطلاع والقدرة على التقويم البناء . فتنمية القدرة على التقويم مصاحبة ولازمة لاستمرارية التعلم على الوجه الصحيح .

(سابعا) : انتقاء المعلم المسلم المخلص الكفء لكى يقوم بواجبه فى اعداد الطالب المعلم لمسؤولياته القادمة ، فالعناية ببرامج الاعداد يستلزم العناية باختيار معلم المعلمين . وما يدعم وجهة النظر هذه ان المعلم قدوة لطلابه فى عمله وعلمه ، فهو يترك بصماته على طلابه خاصة عندما يكون هؤلاء فى مراحل نموهم الاولى .

(ثامنا) : حسن اختيار الدارسين لانه يوجد ارتباط وثيق بين نوعية الطلاب وطبيعة المحتوى . واختيار الطلاب المعلمين يجب ان يستمر طوال فترة الاعداد ولا مانع من ان نوجه من نرى عدم صلاحيته للمهنة الى مجال آخر . ومن السمات التى لابد من توفرها فى المتقدمين للالتحاق بمؤسسات اعداد المعلمين : قوة العقيدة وارتفاع نسبة الذكاء والرغبة فى التعليم والاتزان الانفعالى .

(تاسعا) : شمول برنامج الاعداد والمقصود بالشمول هنا الاهتمام بجميع جوانب الاعداد واجزائه ابتداء من صياغة الاهداف الى التقويم . فالاهداف

---

(١) لمزيد من التفصيل حول هذا الموضوع راجع : بشير التوم : تاصيل تربية المعلم ، ص ٦ - ٣٤ .

لابد ان تكون شاملة لكل ماتسعى ونصبوا اليه فى اعداد معلم ناجح للمرحلة الابتدائية بناء على المبادئ العامة للاعداد وعناصر البرنامج الشامل تضم المكونات المسلكية والتخصصية والثقافة العامة . وعليه فان البرنامج يفتقر الى الشمول عندما لا يكون ذا اهداف محددة او عندما يهمل احد العناصر الثلاثة .

(عاشرا) : تكامل برنامج الاعداد . ومعناه ايجاد ترابط وتناسق بين اجزاء البرنامج ومكوناته . وهذا لا يغرض فقط الترابط والتنسيق بين المواد المتخصصية والمواد التربوية ومواد الثقافة العامة . ولا يعنى ايضا الترابط والتناسق بين الجانب النظرى والجانب العملى فقط. بل لابد من وجود تكامل بين فروع واجزاء التخصص الواحد . والامر يحتاج الى تعاون كافة التخصصات العلمية وكافة التخصصات التربوية التى تشترك فى اعداد معلم المرحلة الابتدائية (١) . ووضع برنامج لاعداد معلم المرحلة الابتدائية فى الوقت الحاضر يتجاوز مجرد التاكيد على جانب واهمال جانب آخر ، او الاهتمام بهما على نحو منفصل لاصلة بينهما . بل لابد أن يشمل ابعادا متكاملة مترابطة تعمل على تنمية الصفات اللازمة فى المعلم الجديد التى تمكنه من القيام بمسؤولياته وادواره . فلا نستطيع ان نتصور معلما فى مجتمع يجهل عقيدة افراده ، ويطالب بالتغيير السريع فيه ، ولا نستطيع ان نتصور معلما غيرمتعمق فى تخصصه ، غير عارف بطرق واساليب مهنته وعلاقتها بميادين المعرفة المختلفة ، ولا نستطيع ان نتصور معلما غير مسلم بالمبادئ والقيم والاخلاق الفاضلة . ولا نستطيع ان نتصور معلما

---

(١) محمود السيد سلطان : المعلم المصرى بين قطبى الحرية والالتزام ، فى مجلة كلية التربية . العدد السادس ، ص ١٦٥-١٦٦ .

لم يحقق الوحدة والتكامل بين الجوانب المختلفة لبرنامج الاعداد [1] . واذا كان الشمول يعنى وجود العناصر الضرورية فان التكامل يعنى الائتلاف بين تلك العناصر حتى لا تبدو متنافرة .

(حادى عشر) : التوازن : وهو اعطاء كل مكون وجانب من برنامج الاعداد وزنه الذى يستحقه وجهده الذى يحتاجه . وهذا يلزمنا وضع اطار دقيق يوضع فيه كل جانب من جوانب الاعداد ثم يعطى الوزن الذى يمكنه من تحقيق الهدف فى الوقت المحدد .

واذا استطعنا ان نحقق المبدأين السابقين الشمول والتكامل فى برنامج اعداد معلم المرحلة الابتدائية اصبح ايجاد التوازن بين عناصره المكونة اقل صعوبة ، ذلك ان فكرة التوازن تعتمد على الشمول والتكامل ، والبرنامج الذى يفتقر الى الشمول او التكامل او كليهما لا يعقل ان يكون متوازنا .

تلك هى اهم المبادىء التى يجب مراعاتها عند وضع برنامج اعداد معلم المرحلة الابتدائية ، وهى تنبع من قيم المجتمع الاسلامى واتجاهاته وتاخذ بعين الاعتبار اهمية الاعداد للمعلم الذى يواجه عدة مسؤوليات وواجبات . وحيث ان المبادىء التى يستند اليها اى برنامج لاعداد المعلمين هى التى تتحكم فى نوعية الخريجين ، لذا وجب التاكيد على اهميتها واتخاذها المعيار الذى تحكم به على مدى نجاح مؤسسات اعداد المعلمين .

---

(١) محمود الهادى عفيفى : فلسفة اعداد المعلم فى مجتمع عربى جديد ، فى مؤتمر اعداد وتدريب المعلم العربى ، القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ص ١٢٨ .

أهداف منهاج اعداد معلم المرحلة الابتدائية :

ان تحديد اهداف منهاج اعداد معلم المرحلة الابتدائية يجب ان يكون فى ضوء المبادىء السالفة الذكر. لذلك يمكن ان نصوغ الاهداف العامة التالية لبرنامج اعداد معلم المرحلة الابتدائية :

(أولا) : اهداف خاصة بالفكر الذى يسير فيه الاعداد :

(١) الفهم العميق للاسلام على هدى الكتاب والسنة (١) . وهذا هو الهدف الاول من اعداد المعلم بل ومن اعداد الفرد فى المجتمع الاسلامى . ويقصد به ترسيخ العقيدة الاسلامية فى نفس الطالب المعلم وتعميق ايمانه بالقيم والمبادىء الاسلامية وتقوية وازعه الدينى والخلقى وروح الالتزام باوامر الدين ونواهيه (٢) فالمعلم قائد تربوى ، وامين مسؤول وقدوة حسنة . والمعلم انسان محاسب ، وفرد يؤدى واجبا ولابد ان يخلص فى ادائه وعمله ، فهو اذن يحمل امانة عظيمة ولابد ان نبنى اول مانبنى فيه فهمه لعقيدته وفكره الاسلامى ولابد ان نبصره بامور دينه على هدى القرآن والسنة حتى نستطيع ان نربى فيه ايمانه واخلاصه فى تنشئة الاجيال واصلاح المجتمع . فالمعلم الذى يتخرج من مؤسسات الاعداد وليس لديه هذا الفهم العميق والدقيق لعقيدته ودينه ولا يملك هذا الوازع الدينى الذى يوجه سلوكه واخلاقه سيكون خطيرا على ابنائنا الذين نعهد اليه بتربيتهم وهم فى مقتبل العمر . وقد ورد فى المادة (١٦٣) من سياسة

---

(١) جامعة الملك عبد العزيز بمكة : المؤتمر الاول لاعداد المعلمين ص ٢٢ .

(٢) عمر التومى الشيبانى : اعداد المعلم واثره فى تطبيق منهج التربية الاسلامية فى ندوة خبراء أسس التربية الاسلامية ، مكة ، ص ١٨ .

التعليم ماينص على " ان تكون مناهج اعداد المعلمين فى مختلف الجهات التعليمية ، وفى جميع المراحل وافية بالاهداف الاساسية التى تنشدها الامة فى تربية جيل مسلم يفهم الاسلام فهما صحيحا عقيدة وشريعة ويبذل جهده فى النهوض بأمته "(١) .

(ثانيا) : اهداف اجتماعية :

(٢) تعريف الطالب المعلم بطبيعة المجتمع الاسلامى والتحديات التى يواجهونها هذه الايام خاصة فى ميدان التعليم . فالمجتمع الاسلامى يعيش اليوم فى مواجهة شديدة مع الالحاد والكفر ، والمسلمون يشردون فى بعض بلاد المسلمين ، والحاقدون على الاسلام ينفثون سمومهم في طريق التقدم الاسلامى . والمجتمع الاسلامى كما سبق ان ذكرنا مجتمع واحد متكامل مترابط ، ولابد للطالب المعلم ان يعرف ذلك ويدركه .

(٣) تعريف الطالب بطبيعة المجتمع المحلى الذى يعيش فيه . ذلك ان كفاءة المعلم تزداد كلما كان مدركا لطبيعة حاجات البيئة المحلية التى يدرس فيها .

(ثالثا) اهداف فردية تتصل بالطالب المعلم نفسه :

(٤) المساهمة فى مساعدة الطالب المعلم على كشف قدراته العقلية وتنميتها .

(٥) تنمية المواهب والاستعدادات الفردية والقدرة على الابتكار(٢) ومساعدة

---

(١) عبد الرحمن صالح عبد الله : تاريخ التعليم فى مكة ، ص ٣٢٧ .

(٢) جامعة الملك عبد العزيز بمكة : المؤتمر الاول لاعداد المعلمين . توصيات المؤتمر ص ٢٤ .

الطالب المعلم على تنمية قدرته على تذوق الجمال والتمتع به فى اشكالـه ومظاهره المختلفة .

(٦) مساعدة الطلاب المعلمين على تحقيق النضج الانفعالى المناسب والتوازن النفسى المطلوب والموائمة مع نفسهم ومعلميهم وزملائهم ومع المجتمع الذى يعيشون داخله (١) .

(رابعا) : اهداف متصلة بمهنة التعليم :

(٧) مساعدة الطالب المعلم على فهم نفسية التلاميذ وخصائص نموهم فى مرحلة الطفولة لانها المرحلة التى تتعامل معها المدرسة الابتدائية .

(٨) مساعدته على فهم العملية التربوية وجوانبها المختلفة .

(٩) مساعدته على فهم اهداف المرحلة الابتدائية .

(١٠) مساعدته على اكتساب طرق التدريس الملائمة للمرحلة الابتدائية .

(١١) تنمية الاتجاهات الايجابية عند الطلاب المعلمين نحو تلاميذ المدرسة الابتدائية .

(١٢) اكساب الطلاب المعلمين المهارات الاساسية التى لاغنى للمعلم عنها مثل مهارة الاصغاء وطرح الاسئلة .

(١٣) تدريب الطالب المعلم على تطبيق كل ما تسمح به امكانات المدرسة من نتائج الدراسات التربوية والنفسية .

(١٤) اكساب الطالب المعلم القدرة على التقويم وهذه تشمل :

أ ـ القدرة على تقويم جميع عناصر المنهج .

ب ـ القدرة على تقويم التلاميذ وتقدمهم فى التعليم .

جـ ـ القدرة على تقويم اساليبه التعليمية .

---

(١) عمر التوم الشيبانى : اعداد المعلم واثره فى تطبيق منهج التربية الاسلامية فى ندوة خبراء اسس التربية الاسلامية ، مكة ، ص ١٨ .

محتوى منهج اعداد معلم المرحلة الابتدائية :

نظرا للدور الهام والمسؤوليات المتعددة لمعلم المرحلة الابتدائية فلابد ان يكون منهاج اعداده شاملا لثلاثة مكونات هامة هى :

(١) الثقافة العامة .
(٢) الثقافة التخصصية .
(٣) الثقافة المهنية .

(اولا) : الثقافة العامة :

المعلم قبل كل شيء عضو فى المجتمع الاسلامى الذى يعيش فيه واحد القادة الذين يلعبون دورا خطيرا فى توجيه الدارسين ، فهو فرد مسلم عليه واجب التفاعل مع احداث مجتمعه والمشاركة الايجابية فيها وانطلاقا من خطورة دوره وفرديته فى المجتمع فلابد له من قسط من الثقافة العامة يمكنه من ان يكون ناجحا فى مجتمعه ومدرسته (١) . وقد اختلفت الاراء فى القدر الذى يعطى من الثقافة العامة للطالب المعلم .

فهنالك من يرى ان لا تقل مواد الثقافة العامة لمعلم المرحلة الابتدائية عن ٥٠ ٪ (٢) . وهناك من ينظر اليها على انها اقل مايمكن ان يحتاج اليه الطالب المعلم لهذه المرحلة لذلك منحها ١٠ ٪ فقط من وزن البرنامج (٣) .

---

(١) محمد احمد شوق : اعداد معلم الرياضيات للمدرسة الثانوية العربية ، مؤتمر اعداد وتدريب المعلم العربى - ص ١٦١ .
(٢) حامد شاكر حلمى : الصورة المثلى لمناهج اعداد المعلمين ، من بحوث المؤ[تمر] الاول لاعداد المعلمين . جامعة الملك عبد العزيز بمكة ص ٤١ .
(٣) محمد الهادى عفيفى : المعلم فى مجتمع عصرى اسس اعداده ونموه المهنى ، قراءات فى التربية المعاصرة ص ٩٨ .

والحقيقة ان معلم المرحلة الابتدائية قد يكون اكثر مايحتاج اليه هو الثقافة العامة فهو يقوم بتدريس اكثر من مادة وفي اكثر من تخصص في غالب الاحيان وخصوصا في الصفوف الاولى . وهذا القدر الضيئل اى ١٠ ٪ من الثقافة العامة لا يكفي معلم المرحلة الابتدائية بل قد لا يكفي اى معلم لاى مرحلة وعليه فالباحث يرى ضرورة الاهتمام بهذا المكون واعطائه وزنا اكبر يتناسب مع اهميته ودوره الرئيسى في منهج الاعداد . وهذا لا يعنى ان جرعات الثقافة العامة كافية الى هذا الحد ، بل المطلوب في منهج اعداد معلم المرحلة الابتدائية خاصة ومعلمى المراحل عامة ان تعلم الطالب كيف يستقى اساسيات الثقافة العامة من مصادرها الرئيسية وكيف يتابع الجديد في البحوث الدينية والتربية والحديث في العلوم والتقنية وكيف يناقش تطورات العصر في كافة المجالات ، وكيف يتدرب على استقاء المعرفة من مصادرها كل ذلك على جانب كبير من الاهمية ، ذلك ان الطالب المعلم اذا علمته كيف يمكن ان يتعلم اللغة العربية الفصحى ومهدت له الطريق في كيفية استخدام قواميس اللغة ، وعرفته اسسها ومجال تطبيقها واتحت له الفرصة كى يبحث عن حلول ماقد يعترضه من صعوبات في هذا المجال تحت اشراف على دقيق ، تكون قد منحته القدرة الكافية للتعليم الذاتى المستمر .

والثقافة العامة اصبحت ركنا اساسيا في اعداد المعلم لاى مرحلة تعليمية ، " فهى تعمل على تنمية الاتجاهات والقيم والمهارات التى يحتاجها كل فرد يريد ان يحيا حياة اجتماعية ناجحة فهى تحاول تدريب جميع الافراد على مواجهة المسئوليات المشتركة التى يطالب بها كل فرد بغض النظر عن المهنة التى ينتمى اليها(١) " .

---

(١) عبدالرحمن صالح عبدالله : دور التربية العملية في اعداد المعلمين ص٧٩ .

وإذا أردنا معرفة اهداف الثقافة العامة فيمكن تلخيص اهمها فيما يلى :

(١) تنمية الولاء لله عز وجل والاستنارة بقرآنه وسنة نبيه .

(٢) دحض المبادئ والافكار الهدامة التى تحارب الدين الاسلامى .

(٣) تزويد الطالب المعلم بقسط وافر من الثقافة الانسانية عامة ، وثقافة العصر خاصة وعلى درجة من السعة والتعمق (١) .

(٤) تنمية طرق التفكير البناءة والقدرة على اكتساب المعرفة من مصادرها .

(٥) اكتساب العادات المرغوب فيها .

(٦) التزود بالمعلومات الضرورية فى الحياة اليومية .

(٧) اكتساب القيم الاجتماعية التى لا تتنافى مع الاسلام .

(٨) تبصير الطالب المعلم باحوال المسلمين فى كل مكان .

(٩) الحفاظ على صحة الفرد والجماعة .

(١٠) تحديد المنهج الذى يسير عليه فى الحياة . (٢)

وقد اكد مؤتمر اعداد وتدريب المعلم العربى الذى عقد فى القاهرة عام ١٩٧٢ م على ضرورة تأكيد مواد الثقافة العامة على الدور الذى لعبته الثقافة العربية والدور الذى لعبه المسلمون فى الحضارة العالمية فى مختلف العلوم والفنون والاداب . (٣)

---

(١) احمد شكرى مهران : وسائل الاعداد المهنى للمعلم . من بحوث مؤتمر اعداد وتدريب المعلم العربى - ص ٢١٢ .

(٢) عبد الرحمن صالح عبد الله : دور التربية العملية فى اعداد المعلمين ، ص ٧٩ - ٨٠ .

(٣) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : مؤتمر اعداد وتدريب المعلم العربى ، القاهرة ، ص ٩٥-١٠٤ .

أما مواد الثقافة العامة التى يمكن ان يتضمنها المنهج فهى :

أ : علوم الدين : وبوجه خاص القرآن الكريم المصدر الاسمى لمعطيات الحق والخير والجمال ولكل القيم والفضائل الاخلاقية التى تكفل سعادة الفرد فى الدارين . وكتاب الله المجيد الذى يذخر بانبل صنوف القصص التهذيبى يحثنا على استخلاص دروس نافعة للسلوك فى الحياة بما يضعه امام اعيننا من نوعين متمايزين من النماذج الانسانية ، نماذج رفيعة للحق والخير والصلاح متمثلة فى سير الانبياء وصبرهم عليهم السلام لتمدنا بالقوة والعزيمة والصبر واجمل صفات البشرية واحسنها ولتكون مثلا وقدوة صالحة ونماذج اخرى للطغاة والجبابرة كالنمرود وفرعون وغيرهما تمثل الجانب الاخر وهو الشر والداعون اليه وقدرة الله عليهم وسلطانه فوقهم ليكونوا عبرة لنا ولمن بعدنا [1] . والقرآن الكريم كتاب الله وحجته البالغة وهداه الراشد ومعجزته القاهرة وهو كنز المسلمين وزادهم وسلاحهم ومصباحهم قال تعالى : (ان هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم) [2] وقال عز وجل : (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله) [3] وقال عز من قائل : (كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته) [4] . وقال صلى الله عليه وسلم : " ان الذى ليس فى جوفه شىء من القرآن كالبيت الخرب " [5].

---

(١) حامد شاكر حلمى : الصورة المثلى لمناهج اعداد المعلمين ، من بحوث المؤتمر الاول لاعداد المعلمين ص ٤٢ .

(٢) سورة الاسراء اية ٩ .

(٣) سورة الحشر اية ٢١ .

(٤) سورة ص اية ٢٩ .

(٥) سنن الدارمى ، كتاب فضائل القران باب من جاء فى فضل من قرأ القران ، الجزء الثانى ص ٤٣٥ .

وعن الحارث قال دخلت المسجد فاذا اناس يخوضون فى احاديث فدخلت على علي رضى الله عنه فقلت : الا ترى ان اناسا يخوضون فى الاحاديث فى المسجد فقال قد فعلوها فقلت نعم قال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون فتن فقلت وما المخرج منها قال كتاب الله فيه نبأ ماقبلكم وخبر مابعدكم وحكم مابينكم هو الفصل ليس بالهزل هو الذى من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى فى غيره اضله الله فهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذى لا تزيغ عنه الأهواء ولا تلتبس به الالسنة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقضى عجائبه وهو الذى لم ينته الجن اذ سمعته ان قالوا (انا سمعنا قرآنا عجبا) (١) ، هو الذى من قال به صدق ومن حكم به عدل ومن عمل به اجر ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم (٢).

ذلك هو القرآن الكريم دستور الحياة للامة المحمدية واول مادة يمكن ان نقدمها لمعلم المرحلة الابتدائية ونحن نقوم باعداده . وقراءة القرآن يجب ان تكون على اصول ومبادىء وقواعد يلم بها الطالب الماما كافيا حتى لا نجد بين معلمينا من لا يستطيع قراءة القران على الوجه الصحيح . وهذه مشكلة موجودة فى مدارسنا اليوم ، وقد اثيرت فى ندوة اسس التربية الاسلامية المنعقدة فى مكة حيث اشار بعض مدرسى طرق التدريس والتربية العملية لمواد التربية الاسلامية الى وجود اعداد كبيرة من المدرسين الذين هم على راس العمل ومن الطلاب

---

(١) سورة الجن اية ١ .

(٢) سنن الترمذى ، الباب الثامن عشر من كتاب ثواب القرآن . الجزء الرابع ص ٢٤٦ .

المعلمين الذين يتدربون فى برنامج التربية العملية غير قادرين على تلاوة القرآن الكريم التلاوة التعبدية الواجبة. وهذا يوجب علينا الاعتناء بتلاوة القران الكريم للطفل منذ نعومة اظفاره حتى اذا اشتد عوده اصبح قادرا على التلاوة الصحيحة ، كما يحتم علينا الا نتساهل فى تخريج الطالب المعلم من مؤسسة الاعداد خصوصا من هو متخصص فى تدريس التربية الاسلامية الا اذا اتقن قراءة القرآن على الوجه المطلوب .

وتأتى بعد ذلك المواد الاخرى فى التربية الاسلامية مثل التفسير والفقه والعقيدة والحديث النبوى الشريف ، كل جزء له اهميته وكل جانب له صلته فى تقوية ركائز الدين الاسلامى واركانه لدى الطالب المعلم بل لدى الفرد فى المجتمع المسلم .

ويجب الا ننخدع بالالوان البراقة للدعاية الغربية التى تدعو الى فصل التعليم الدينى عن التعليم العام وتخصيص ساعات محدودة لمواد الدين تدرس كل اسبوع بمعزل عن باقى المواد بل يجب اعتبارها محورا اساسيا تدور حوله سائر المواد الاخرى . وهذا من شانه ان يوجد الانسجام مع قوانين الكون واسراره (١) . ومعلم المرحلة الابتدائية فى المجتمع الاسلامى يجب ان ينهل من مواد التربية الدينية بالقدر الذى نجعل منه انسانا مؤمنا مخلصا ، وبالقدر الذى يستطيع معه ان يربط العلوم الاخرى بالدين الاسلامى ويدافع عنه وعن سلامة عقيدته ثم بالقدر الذى يملى عليه كيفية توجيه تلاميذه الى حياة

---

(١) عبد الرحيم خلدون : تخريج المعلمين حسب التربية الاسلامية . من بحوث المؤتمر العالمى الاول للتعليم الاسلامى . مكة ص ١١ .

اسلامية صالحة . "ويجب الا تقتصر التربية الدينية على مقرر بعينه وحصص محددة فثمة فرص فى حصص المواد الاخرى يمكن من خلالها ان تتم التربية الدينية . كما ان هناك فرص الاستدلال من الكون والطبيعة بدراسة الاشياء والكائنات على صدق مايدرس فى حصص التربية الدينية (١) ".

ب : اللغة العربية وآدابها : وهى ضرورية لكل مسلم اذ انها كما اشرت سابقا لغة القرآن ووسيلة الاتصال بين افراد المجتمع المسلم . وللغة العربية فنون وآداب وذوق رفيع وخيال واسع ، ووقع رنان على طبلة الاذن ، ولها قواعد واساسيات تنبىء عن قوتها واصالتها وعمقها . والادب العربى جزء من الثقافة فى اللغة العربية يحمل أبدع آيات الجمال اللفظى والتعبير اللغوى . لذلك وجب علينا الاهتمام بها عند اعداد معلم المرحلة الابتدائية ليستطيع ان يتذوق التعبير العربى ويستطيع ان يفهم الفاظ القرآن ومراد احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم . ويستطيع ان يرسم لطلابه البيان والتوضيح الذى يساعدهم على فهم وادراك مايرمى اليه واهتمامنا بقواعد اللغة العربية يجب ان يكون جادا خصوصا وان هناك "شبه اتفاق على ان ضعف الطلاب فى التعليم العام فى قواعد اللغة انما يرجع الى ضعف المعلم فيها" (٢)

جـ : مواد الاجتماعيات : التاريخ ، الجغرافيا ، الحضارة ، دراسة احوال المسلمين فى المجتمعات الاخرى . فتاريخ الامة الاسلامية وسيرة الرسول الاعظم وخلفائه الراشدين والسلف الصالح صور مجيدة تعطى الرؤية الواضحة والمعايير الاخلاقية والقيم المعنوية والنماذج الرفيعة فى الطبيعة البشرية والسلوك البشرى (٣) . والجغرافيا تهتم بالتضاريس وعلوم الفلك

---

(١) محمود الناقة : نظرة فى مناهج التربية الاسلامية بالتعليم العام . من بحوث ندوة اسس التربية الاسلامية . مكة . ص ٢١ .

(٢) محمد كامل الناقة : الاخطاء النحوية عند طلاب قسم اللغة العربية بكليات التربية ص ٩ .

(٣) حامد شاكر حلمى : الصورة المثلى لمناهج اعداد المعلمين من بحوث المؤتمر الاول لاعداد المعلمين ص ٤٣ .

والكون وطبقات الارض واحوال الطقس وغيرها مما له علاقة فى الحياة العامة ومما له ارتباط فى تقوية الايمان بالخالق والتدبر فى ملكوت الله وعظمته . اما الحضارة الاسلامية فلابد ان تدرس لطلاب مؤسسات الاعداد على انها اسمى وارقى الحضارات لانها انطلقت من مبادئ اسلامية قوية وكونها رجال اخلصوا لله وهدفوا رضوانه وعملوا فى هذه الحياة من اجل اعلاء كلمة الله فقط ، ومن هنا اصبحت اثرى الحضارات واحسنها ومن هنا استطاع العلماء المسلمون فى الطب كالرازى وابن سيناء وابن خلدون فى الاجتماع والتاريخ وابن الهيثم فى الفيزياء والخوارزمى فى الرياضيات ، والقزوينى والبتانى فى الفلك والجاحظ فى علم الحيوان ، وابن هشام فى السيرة ، وابن كثير فى التفسير ... وغيرهم . استطاعوا ان يسهموا فى بناء حضارة عريقة استضاءت بنورها اوربا والغرب . وعليه فلا يجوز اغفال حضارة الاسلام عن اعين الطلاب المعلمين .

ولا ننس فى ختام حديثنا عن هذا الجزء من الثقافة العامة ان ننبه الى اهمية دراسة احوال المسلمين المعذبين فى كل مكان ، واحوال الاقليات المسلمة التى تعانى من الضيم والعدوان والى الاخطار التى تواجه المجتمع المسلم كل ذلك مهم لكى يعرف الطالب المعلم احوال المسلمين ويقوم بالدفاع عنهم بالقلم والمال والنفس كلما امكن ذلك .

د: الرياضيات والعلوم : اصبحت الرياضيات والعلوم ذات صلة وثيقة فى حياتنا اليومية واصبحت تطورات العصر توجب الاستفادة منها . ولكن يجب ان تكون هذه المادة العلمية التى يدرسها الطالب المعلم موصولة بالخالق سبحانه وتعالى . فالله سبحانه وتعالى خلق فينا العقل

والحواس وجعلها مفاتيح علمنا ومعرفتنا . ووضع لنا منهجا نستخدمه في سبيل الحصول على المعرفة . قال تعالى : (والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون) وللمودودى تعليق قيم على المنهج الذى تتضمنه هذه الاية الكريمة فهو يقول " ان هذه الكلمات لم يتنزل بها الوحى فى كتاب الله لتعنى فقط مجرد القدرة على الرؤية والسمع والتفكير ذلك لان (السمع) معناه احراز المعرفة التى اكتسبها الاخرون و (البصر) معناه تنميتها بما يضاف اليها من ثمرات الملاحظة وكل هذه (القوى) الثلاث اذا ماتضافرت بعضها مع بعض نجمت عنها تلك المعرفة التى منّ الله سبحانه وتعالى بها على بنى آدم . هذه المعرفة التى استطاع الانسان بها ان يتفوق على سائر المخلوقات ويسخرها لارادته وسلطانه "[1] . فاذا قمنا بتدريس العلوم الطبيعية والانسانية دون ان يكون لله فيها نصيب اصبح علمنا علما ظاهريا يبعدنا عن الله سبحانه وتعالى ويصرفنا عن الاخرة ونكون كالذين قال الله فيهم (يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون)[2] .

هـ : اللغة الاجنبية : من المعروف ان المجتمعات اليوم تتحدث بلغات شتى انتشر بعضها واصبح الكثير من سكان العالم وخاصة مَنْ يكثر تعاملنا معهم فى اوربا والامريكتين يتحدثون بها . فاصبح لزاما على المعلم

---

(١) رجع اليه :
بشير التوم : سلطة المعلم المسلم . فى مجلة كلية التربية بمكة المكرمة ، العدد الثانى ، ص ١٩٧ .

(٢) المرجع السابق ، نفس الصفحة .

المسلم الذى يعد نفسه للدعوة ولتلقى مفاهيم الغرب ومعرفتها لدحضها وابادتها ان يتعلم لغة جنبية اضافة الى اللغة العربية مثل الانجليزية والفرنسية وقد ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه امر بعض الصحابة بتعلم اللغة اليهودية . وورد فى الاثر : من عرف لغة قوم امن مكرهم .

و : التربية الرياضية والجسمية : مما لا شك فيه ان الانسان السليم الصحيح اقوى واجدر بالقيادة من الانسان الهزيل الضعيف وقد حث القرآن الكريم المسلمين على القوة والاستعداد لها فقال جل من قائل : (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل)(١) . وقد روى مسلم فى صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الاية : (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة) ثم قال (الا ان القوة الرمى ، الا ان القوة الرمى ، الا ان القوة الرمى)(٢) . والرمى نوع من انواع الرياضة وجزء مهم يساعد فى الجهاد والاستعداد له . وقد شرح الشوكانى قوله تعالى : (ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة فى العلم والجسم)(٣) فقال (اصطفاه عليكم) اى اختاره ، واختيار الله هو الحجة القاطعة ثم بين وجه الاصطفاء : بان الله زاده بسطة فى العلم ، الذى هو ملاك الانسان وراس الفضائل ، وزاده بسطة فى الجسم الذى يظهر به الاثر فى الحروب ونحوها ، فكان قويا فى

---

(١) سورة الانفال : اية ٦٠.

(٢) الجامع الصحيح للامام مسلم : كتاب الامارة ، باب فضل الرمى والحث عليه ج ٦ ، ص ٥٢.

(٣) البقرة اية ٢٤٧.

دينه وبدنه ، وذلك هو المعتبر ،(١) اما الشيخ محمد على الصابونى فيقول عند تفسير الاية الكريمة (ان خير من استاجرت القوى الامين) (٢) "اى ان افضل من تستأجره من كان قويا امينا . قال ابوحيان وقولها كلام حكيم جامع لانه اذا اجتمعت الكفاية والامانة فى القائم بامر من الامور فقد تم المقصود "(٣) . وما أحوجنا الى الكفاية والامانة فى معلم المرحلة الابتدائية . هذا وقد وردت احاديث كثيرة تحث المسلمين على تعلم فنون الحرب وابراز القوة حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (المؤمن القوى خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف) (٤) . والرياضة الجسمية شىء مطلوب ولكن بدون مغالاة حتى لا تصبح هدفا فى حد ذاتها .

هذه هى مواد الثقافة العامة التى يمكن ان يتضمنها منهج اعداد المعلمين وقد يصعب على القائمين على وضع مناهج اعداد المعلمين تضمين المنهج هذه المواد كلها نظرا لضيق الوقت المخصص للاعداد . ومن هنا تصبح عملية الاختيار امرا لا مفر منه . والامر الذى يود الباحث على التأكيد عليه ان تعدد مواد الثقافة العامة لا يجوز ان يكون سببا فى الاعراض عن تلك المواد ، بل ان العكس هو الصحيح ، ذلك ان تعدد المواد التى نعتبرها ضرورية يتطلب من القائمين على مناهج اعداد المعلمين مزيدا من الوقت والجهد لاختيار ما يمكن دراسته اثناء فترة الاعداد .

---

(١) الشوكانى : فتح القدير ، الجزء الاول ، ص ٢٦٤ .
(٢) القصص اية ٢٦ .
(٣) محمد على الصابونى ، صفوة التفاسير ، القسم الحادى عشر ص ٣٤ .
(٤) الجامع الصحيح للامام مسلم ، كتاب القدر ، باب فى الامر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله ، جـ ٨ ، ص ٥٦ .

ثانيا : الثقافة التخصصيـــة :

وهو الاعداد في المادة الدراسية . فالمعلم في معناه الحقيقـي في الفكر الاسلامي هو عالم بالضرورة . اذ من غير الممكن ان يكون هناك معلهد ون اساس علمى يستند عليه في تعليمه وليس هناك انسان عاقل يقدم علـــى التعليم والارشاد والتوجيه وغيرها من اوجه النشاط المرتبطة بوظيفة المعلم وينصب من نفسه معلما ومرشدا وموجها الا اذا كان لديه الاساس العلمى الــذى يؤهله لذلك[1] . واذا اردنا بيان اسباب الاهتمام بالاعداد الاكاديمـى او التخصص في مؤسسات اعداد معلمى المرحلة الابتدائية فيمكن بيانهـــا فيما يلى :

(١) من الصعب ان يوجه المعلم تلاميذه في مادة لا يتقنها او يجهلها فمن المسلم به ان يكون لدى المعلم من المعرفة ما يزيد عما يعرفه طلابه .

(٢) مسايرة التطور العلمى السريع في كافة المجالات المختلفـــة ، فالمعرفة الانسانية المكتسبة في تزايد مستمر ومن هنا وجب على المعلـــم الذى يعد لتدريس موضوع معين ان يتعمق في دراسته ذلك الموضوع . وقــد اجرى الدكتور / عبد الحميد الهاشمى بحثا ميدانيا عن الصفات الرئيسية فــى شخصية معلم المرحلة الابتدائية فوجد ان ٩٥-١٠٠ ٪ من الطلاب يعتبـــرون قوة المادة العلمية عند المعلم من اهم الصفات الايجابية في شخصيته[2] .

---

(١) عمر التومى الشيبانى : اعداد المعلم واثره في تطبيق منهج التربيـــة الاسلامية . من بحوث ندوة اسس التربية الاسلامية ص ٧ .

(٢) عبد الحميد الهاشمى : الصفات الرئيسية في شخصية معلم المرحلـــة الابتدائية . في مجلة كلية التربية بمكة العدد السادس ص ٦٩

(٣) ان تعمق المعلم فى مادته يساعده على التفرغ لمهام اخرى كتوجيه التلاميذ وتهذيب اخلاقهم.

ووزن الثقافة التخصصية كما يراه الدكتور حامد شاكر حلمى هو ٢٠ ٪ لمعلم المرحلة الابتدائية (١) ، وهناك من يرى الا يقل وزنها عن ٥٥ ٪ من برنامج الاعداد (٢) .

والاعداد الاكاديمى لايعنى شحن البرنامج بمواد التخصص فقط وانما يعنى تدريب الطالب المعلم على البحث والوصول الى المعرفة فى ميدان تخصصه فالمعلم فى هذا العصر المتغير مطالب بمواجهة الناشئين والشباب بالجديد فى العلم باستمرار . اذ تشير الدراسات الى ان اعتماد التعليم على التلقين وعلى تحصيل المعرفة وحدها لايكون الاتجاه العقلى السليم الذى يمكن الفرد من مواصلة التعليم والنمو. ويذكر الدكتور محمد الهادى عفيفى ان التلاميذ ينسون عادة ٥٠ ٪ من المعلومات التى اكتسبوها بعد عام من انتهائهم من دراسة مقرر معين و ٧٥ ٪ من المعلومات بعد مرور عامين وهكذا لابد ان يكون الحال بالنسبة للمعلم . لذا فهو مطالب بمعرفة المصادر الجديدة واكتساب وسائل التفكير والبحث (٣) .

ويجب الا يقتصر الاعداد فى المادة الدراسية على الجانب النظرى ، بل لابد ان تسير الدراسات العملية جنبا الى جنب مع المادة نفسها .

---

(١) حامد شاكر حلمى : الصورة المثلى لمناهج اعداد المعلمين . من بحوث المؤتمر الاول لاعداد المعلمين ص ٤٠ .

(٢) محمد الهادى عفيفى وزميله : " المعلم فى مجتمع عصرى " فى قراءات فى التربية المعاصرة ص ٩٨ .

(٣) محمد الهادى عفيفى : " فلسفة اعداد المعلم فى مجتمع عربى جديد " ، من بحوث مؤتمر اعداد وتدريب المعلم العربى ص ١٢٢ .

وتعتبر الدراسات العملية جزءا من التخصص فى المادة . فالطالب المعلم المتخصص فى العلوم مثلا عليه ان يتعرف ويتدرب على كافة الدراسات العملية الخاصة بمادته كالمعامل واستخداماتها والتجارب العملية وكيفية اجرائها . . الى غير ذلك . والطالب المعلم المتخصص فى الجغرافيا عليه ان يقوم بالتعرف والتدريب على الدراسات العملية فى مادته من طرق رسم الخرائط وكيفية استخدامها وعمل المرصد الجوى وغير ذلك والاهتمام بالجانب العملى فى منهاج اعداد المعلمين له فوائد منها :

(أ) مساعدة الطالب المعلم على فهم الاسس للنواحى العملية التى سيقوم التلاميذ بها تحت اشرافه اثناء تعلمهم المادة الدراسية .

(ب) تدريب الطالب المعلم عمليا على ما سيدربتلاميذه عليهبالقدر الكافى حسب الفروق الفردية عند طلابه كى لا يفشل فى توجيههم .

والدراسات العملية ليستخاصة بمعلم العلوم والجغرافيا بل ان امثلة الدراسات العملية كثيرة ومنها :

- ان يتدرب الطالب المعلم على وسائل استخدام الملاحظة والمشاهدة كاساس لاستخلاص المعلومات من الظواهر الكونية وما انشأه الانسان .
- تدريب الطالب المعلم على استخدام البيئة المحلية ميدانا للدراسة والتطبيق .
- تدريب الطالب المعلم على استخدام المكتبة .
- تدريب الطالب المعلم على استخدام الحظائر والمرصد الجوى .
- تدريب الطالب المعلم على انتاج الوسائل التعليمية وكيفية استخدامها .

تلك بعض امثلة الدراسات العملية وعلى مؤسسات اعداد معلمى المرحلة الابتدائية

الاهتمام بها وتدريب طلابها كل حسب تخصصه .

ثالثا : الثقافة المهنيـــــــــــة :

بالاضافة الى ان التدريس علم له قواعده واساليبه فهو لا يخلو من كونه فنا يعتمد على مالدى المرء من مواهب وطاقات . ومن الطبيعى ان نجد اشخاصا لديهم استعدادات فطرية للنجاح فى التعليم اكثر من غيرهم ، ولكن هذا لا يعنى ان كل الافراد يمتلكون هذه الموهبة ،لذا كان لابد من وضع برنامج يساعد الطلاب المعلمين على النجاح فى عملهم ويزودهم بما يحتاجون اليه من قواعد واسس واساليب متعددة للقيام بالتدريس ومعرفة جوانبه المختلفة معرفة تطبيقية حسب مايحتاجه كل فرد .

وكثيرا ماكان يغفل هذا الجانب فى برنامج اعداد المعلم ، ولعل سبب ذلك شيوع النظرة الخاطئة الى التعليم . تلك النظرة التى تعتبر غاية التعليم مجرد توصيل المعلومات الى اذهان التلاميذ عن طريق التلقين . وعليه فان المعلم الذى يتقن مادته ويعرفها جيدا قادر على نقلها الى عقول التلاميذ والواقع ان نمو القدرة على التفكير لا تكون باستقبال المعلومات استقبالا سلبيا لذا فان الغاية من التعليم لم تعد مجرد توصيل المعلومات الى عقل التلميذ بل اصبحت غايته اعداد الفرد الصالح الذى يستطيع ان يدرك واجباته امام الله ثم امام اسرته ومجتمعه (١) .

---

(١) احمد شكرى مهران : وسائل الاعداد المهنى للمعلم : من بحوث مؤتمر اعداد وتدريب المعلم العربى ص ٢١٠ .

والتدريس الجيد لايقتصر على تلقين المادة الدراسية بل يتطلب ان يتحرر المعلم من الطرق الخاطئة فى التدريس ويتخذ المادة وسيلة لتوجيه التلاميذ وارشادهم الى الايمان بالله وتقوية العقيدة وتحقيق الاهداف الاسلامية المنشودة من التربية . لذلك بات من الضرورى ان نعد المعلم اعدادا مهنيا خاصا مبنيا على دراسات تربوية ونفسية مناسبة وتكون هذه الدراسات اساسا لتطبيق عملى يتدرب عليه الطالب المعلم تدريبا كافيا . وبثلما اختلف المربون حول النسبة التى يجب ان تعطى لكل من مواد الثقافات العامة والمواد التخصصية فانهم يختلفون كذلك فيما يتعلق بالنسبة التى يجب ان تعطى للمواد التربوية والنفسية فهناك من يرى ان وزن الاعداد التربوى او المهنى لمعلم المرحلة الابتدائية لابد ان يكون ٣٥ ٪ من برنامج الاعداد (١) . اما الدكتور حامد شاكر حلمى فيرى ان ٣٠ ٪ من وزن البرنامج الكلى كاف لاعداد معلم المرحلة المذكورة (٢) . وعلى الرغم من اهمية تحديد النسب لكل مكون من مكونات محتوى المنهاج الا ان مايقترحه التربويون حول هذه القضية لاَيعْدُو كونه اجتهادات فردية . ولوكانت الدراسات وافية فى هذا الميدان لما وجدنا اختلافات متباينة حول النسبة التى يجب ان تخصص لكل من الثقافة العامة والتخصص ومواد الاعداد التربوى .

---

(١) محمد الهادى عفيفى : وضع المعلم فى مجتمع عصرى . فى قراءات فى التربية المعاصرة ، ص ٩٨ .

(٢) حامد شاكر حلمى : الصورة المثلى لمناهج اعداد المعلمين . فى المؤتمر الاول لاعداد المعلمين ، ص ٤٠ .

اما الاهداف التى يمكن تحقيقها من خلال تدريس مواد الاعداد التربوى

فهى :

(١) تعريف الطالب المعلم بالاهداف التربوية العامة واهداف المرحلـــة الابتدائية خاصة ثم اهداف المادة التى سيقوم بتدريسها •

(٢) تعريفه بمظاهر النمو ومراحله لدى الاطفال كى يتمكن من فهم المتعلم •

(٣) تعريفه بالمجتمع الذى يعيش فيه •

(٤) تنمية المهارات الضرورية لمعلم المرحلة الابتدائية •

(٥) تكوين اتجاهات ايجابية نحو المهنة •

(٦) تزويده بالوسائل والسبل الصحيحة للتقويم المستمر (١) •

(٧) تعريف وتدريب الطالب المعلم على طرق التدريس المختلفة •

(٨) تعريف وتدريب الطالب المعلم على كيفية مواجهة المشكلات التعليمية التى تقع اثناء القيام بعمله •

وتنقسم مواد الاعداد المهنى الى قسمين :

(أ) دراسات تربوية ونفسية نظرية •

(٢) التربية العملية •

(أ) اما الدراسات التربوية النفسية النظرية فتضم :

أولاً - دراسات تربوية تشتمل على :

- أصول التربية *، التربية المقارنة ، الادارة المدرسية ، النظـــام التعليمى فى البلاد ، تاريخ التربية •

---

(١) عبد الرحمن صالح عبد الله : دور التربية العملية فى اعداد المعلميـــن ، ص ٨ .

* هذه مادة كانت تستخدم قديما وتفاديا للازدواجية فقد حول مسماها الى مادة "الاصول الاسلامية للتربية" لتكون المادة الاساسية اضافة الى مواد اخرى كعلم الاجتماع التربوى وفلسفة التربية . وللاستزادة يمكن الرجوع الى :
بشير حاج التوم : تاصيل تربية المعلم ص ٣٤-٤٢ •

- المناهج وطرق التدريس والوسائل التعليمية .

ثانياً - دراسات نفسية تشتمل على علم النفس التكوينى والتربوى والصحة النفسية ومبادىء البحث في التربية وعلم النفس .

ويرى الدكتور بشير التوم ان تقوم الدراسات التربوية والنفسية على مراعاة ما ياتى :

١- ان يختار من علم النفس ومواد التربية ما يفيد المعلم فى اداء واجبه فى المدرسة والمجتمع الذى يعيش فيه حتى لا يشعر بانه يعطى مادة بعيدة عن بيئته وعمله وتصوره الاسلامى للانسان .

٢- ان تكون الدراسات النفسية والتربوية خاضعة للنظرة الاسلامية (١) . والحضارة الاسلامية انجبت العديد من علماء التربية وعلم النفس كالرازى والغزالى وابن سحنون وابن جماعة وغيرهم . على انه لا مانع من ان ندرس نظريات الغرب ولكن بعين المتفحص والناقد والاخذ بما ينسجم مع التصور الاسلامى .

(ب) التربية العملية :

ان دراسة المواد التربوية والنفسية ذات فائدة لانها تكسب الطلاب المعلمين المبادىء النظرية المتعلقة بعملية التعليم . ولكن ذلك وحده لا يكفى ذلك ان الطالب المعلم لاى مرحلة ومهما تكن تلك الاتجاهات التى كونها بحاجة الى التدريب العملى وممارسة التدريب على الطبيعة فى مدارس كتلك التى قد يُدَرِّس فيها مستقبلا . ذلك لان الممارسة الفعلية للتدريس تضع

---

(١) بشير التوم : تأصيل تربية المعلم ، ص ٤٥ .

امام الطالب المعلم كثيرا من العوامل والاعتبارات التى ترتبط بميول التلاميذ وهواياتهم ومشاكلهم النفسية والاجتماعية ودرجات النضج العقلى منهم . وعليه ان يستخلص الطريقة المناسبة للتدريس فى هذا الموقف التعليمى . ففرق كبير بين ان يلم الطالب بالمواد النظرية وبين مواجهة المواقف التعليمية المختلفة . والمشكلات التربوية مواجهة حقيقية واقعية (١) . من هنا تاتى اهمية التربية العملية والدور الذى تلعبه فى عملية الاعداد . ومن اهداف التربية العملية :

١ - مساعدة الطالب المعلم على تطبيق ماتعلمه فى مؤسسات اعداد المعلمين
٢ - اعطاء الفرص الحقيقية للطالب المعلم لكى يكتسب الخبرات العملية والمهارات الاساسية اللازمة لاعداده مدرسا ناجحا (٢) .
٣ - تعريف الطالب المعلم بالموقف التعليمى كى يعتاد عليه (٣) .
٤ - تعويد الطالب على تحمل مسؤولية المدرس من اول اعداد الدرس وحتى نهاية التقويم .

---

(١) خالدة حسن الهضيبى : التربية العملية : اهميتها فى اعداد المعلم وتنظيمها بالكليات التربوية . من بحوث المؤتمر الاول لاعداد المعلمين ص ٢٠٥ .
(٢) احمد شكر مهران : وسائل الاعداد المهنى للمعلم . فى مؤتمر اعداد وتدريب المعلم العربى ص ٢٢٣ .
(٣) عبد الرحمن صالح عبد الله : دور التربية العملية فى اعداد المعلمين ص ٩٩ .

٥ - تنمية القدرة على النقد الذاتى .

٦ - تنمية القدرة على التقويم السليم فى ضوء الاهداف المرسومة .

٧ - تدريب الطالب على الاشراف على الانشطة المختلفة للتلاميذ .

٨ - تهيئة فرص متعددة لشعور الطالب المعلم بتكامل خبراته .

٩ - مساعدة الطالب المعلم على تنمية الثقة فى النفس ، وتنمية الاتجاهات القيادية المستنيرة الناجحة مع التلاميذ ومع اهل البيئة المحلية .

١٠ - غرس الاتجاهات السلوكية المرغوب فيها من اداب واخلاقيات المهنة فى معلم المستقبل (١) .

تلك هى اهم الاهداف التى يجب ان تكون واضحة فى اذهان الطلاب المعلمين واذهان المشرفين على التربية العملية لان وضوح الاهداف يساعد على توجيه النشاط توجيها سليما .

ولكى نفهم طبيعة التربية العملية فلابد لنا من معرفة مراحلها . وقد اختلفت اراء الباحثين فى تصنيف هذه المراحل فمنهم من قسمها الى مرحلتين هما المشاهدة والتمرين او التدريب العملى (٢) . ومنهم من قسمها الى ثلاث مراحل هى : دروس النقد ، مرحلة التمرين الاسبوعى ، مرحلة التمرين المتصل (٣) . ومنهم من قسمها الى اكثر من ذلك . والملاحظ ان هناك شبه اتفاق على مايدور داخل مراحل التربية العملية مايجب ان يقوم به الطالب

---

(١) احمد شكرى مهران : وسائل الاعداد المهنى للمعلم ، فى مؤتمر اعداد وتدريب المعلم العربى ، ص ٢٢٣ .

(٢) عبدالحميد الهاشمى : مبادىء التربية العملية، ص ٢٩ .

(٣) عبدالرحمن صالح عبدالله : دور التربية العملية فى اعداد المعلمين ، ص ١٠٤ .

المعلم فى هذا المجال . اما الاختلاف فيكمن فى ادراج هذه الاعمال ضمن هذه المرحلة او تلك . هذا ويمكن تحديد المراحل التالية فى التربيـة العملية :-

(١) المشاهدة : وهى الخطوة التمهيدية الاولى والاساسيـة فى مراحل التربية العملية اذ انها تنقل الطالب من اجواء مؤسسة الاعداد وقاعة المحاضرات ومعاملها الى ميدانه المرتقب والذى يعد نفسه اليه [١] ويقصد بالمشاهدة ملاحظة كلما يجرى داخل الموقف التعليمى ملاحظة دقيقـة باستخدام تدوين الملاحظات او تسجيل الموقف او تصويره [٢] . اما ميادين المشاهدة فيمكن ان تكون حصة معينة لمعلم المدرسة المتعاونة او مشاهدة الطالب المعلم لزميل له وهو يقوم بالتدريس امام زملائه او مشاهدة فيلـم يصور مشاهد مختلفة من عدة مواقف تعليمية ا ومشاهدة المشرف على التربية العملية وهو يقوم بالتدريس اومشاهدة مدير المدرسة وهو يتعامل مع اوليـاء امور الطلاب ومع المدرسين وكيف يواجه المشكلات التى تقع وكيف يوزع الجـدول الدراسى الى غير ذلك من الاعمال التى يقوم بها [٣] .

ولابد للطالب المعلم ان يسجل او يدون ملاحظاته عن كل ماشاهده ثم يناقشه مع زملائه والمشرف على التربية العملية كى يستفيد من نواحـى القوة فى ما شاهده ويتجنب نواحى الضعف عندما يطبق . وقد اشار بعـض

---

(١) عبدالحميد الهاشمى : مبادىء التربية العملية ص ٢٩ .

(٢) عبدالرحمن صالح عبدالله : دور التربية العملية فى اعداد المعلمين ، ص١٠٤ .

(٣) المرجع السابق ، ص ١٠٦ .

الباحثين الى فائدة وجود قائمة توضح كافة النقاط التى ينبغى توجيه الانتباه اليها اثناء الملاحظة وحتى يسهل على الطالب المعلم فانه يكفى بان يطالب بوضع دائرة اوعلامة مقابل البند الذى يراه مناسبا . فهذا يساعد على الحصر لما يمكن ان يتم فى برنامج المشاهدة ولا مانع من ان يضيف الطالب المعلم أشياء شاهدها ولم يرد ذكرها فى القائمة التى زود بها ، لان هذا دليل على قوة ملاحظته وانتباهه (١) .

(٢) مرحلة التدريس الموزع وفيها يقوم الطالب بعد ان عرف كافة الواجبات المطلوبة منه كمعلم من خلال دراسته النظرية ثم من خلال فترة الملاحظة التى قضاها فى المدرسة المتعاونة وفى مؤسسة الاعداد ، يقوم بالتدريس حصة اوحصتين خلال الاسبوع يناقش بعدها مع زملائه الذين حضروا له الحصة التى درسها . ويستفيد الطالب المعلم من هذه الفترة لانه يقوم بالتدريس والمشاهدة والتقويم .

(٣) مرحلة التطبيق المكثف : حيث يقوم الطالب بالبقاء مدة لا تقل عن شهر ونصف فى المدرسة يدرس اكبر قدر من الحصص ويستعمل كل ما بامكانه من الوسائل التعليمية والبيئة المحلية ويتدرب تدريبا واقعيا على حل المشكلات ومعالجة المواقف . كل ذلك يتم تحت اشراف محكم . وهذه المرحلة من التربية العملية لابد من ان يكون التدريس فيها مكثفا ولابد للطالب المعلم انتقاء احسن الطرق للتدريس فى المواقف المختلفة ويقوم بتنفيذها . كما لابد ان يتدرب على استخدام الدراسات العملية التى سبق ان درسها ويعلمها

---

(١) بيرن : اعداد معلم المرحلة الاولى ص ٣٦ ، ٣٧ .

للتلاميذ ويشاركهم فى النشاطات والاشراف عليها وتقويم الطلاب . كل ذلك لكى يمر بخبرات مباشرة تساعده على المواءمة عندما يتخرج من مؤسسة الاعداد .

هذا ونظرا لاهمية التربية ودورها فى اعداد المعلم فقد ظهرت بعض الاتجاهات الحديثة التى تزيد من الاستفادة منها كجزء مهم فى برنامج الاعداد ، من هذه الاتجاهات :

(١) استخدام الوسائل السمعية والبصرية ، كتصوير درس معين يعرض على الطلاب المعلمين لكى يستفيدوا من تقديمه ، وهذا يساعد على الدقة فى التقويم من خلال اعادة العرض وابقائه والتعليق عليه .

(٢) التعليم المصغر والذى تقوم فكرته على تجزئة عملية التدريس الى مهارات صغيرة يسهل تعليمها وتعلمها . وعليه فالطالب المعلم يقوم بتدريس احد عناصر الدرس فى فصل لا يزيد عدد تلاميذه عن ستة طلاب يتواجد معه المعلم المشرف ويصور الدرس . وعند الانتهاء من التدريس يتم عرضه وتقويمه من قبل الطلاب المعلمين ومشرفهم ، وبعد ان يستفيد الطالب المعلم الذى قام بالتدريس من التقويم يقوم مرة اخرى بتدريس الدرس ذاته لمجموعة اخرى ليرى مدى الفائدة التى استفادها من التقويم والتوجيه وهكذا الى ان يصل الطالب المعلم الى صورة جيدة يمكن ان تساهم فى تكوينه معلما ناجحا (١) .

---

(١) انظر ايضا عبد الرحمن صالح عبد الله : دور التربية العملية فى اعداد المعلمين ، ص ١٣٨ - ١٣٩ .

- رشدى احمد طعيمه : التدريس المصغر ودوره فى اعداد المعلمين ، فى كتاب التربية العملية : اسسها النظرية وتطبيقاتها ص ١٠١-١٣٣ .

وفى ختام حديثنا عن التربية العملية لابد ألا ننس التقويم ، فهو مهم فى هذا الجزء من الاعداد ويجب ان يكون مستمرا شاملا موضوعيا متعاونا لكى يحقق الهدف المطلوب منه .(١)

تلك هى اهم المبادىء والاهداف والمكونات لبرنامج اعداد معلم المرحلة الابتدائية التى يمكن ان يسهم فى اعداد معلمين ذوى كفاءة عالية ويسهمون فى تنشئة جيل صالح يؤمن بالله ويعرف حقوقه ويدرك واجباته ويساهم فى نهضة الامة الاسلامية ورقيها وازدهارها .

...

---

(١) محمد عثمان عدلان : التقويم فى برامج التربية العملية ، فى مجلة كلية التربية بمكة ، العدد السادس ، ص ٢١٠ .

الفصل الثانـــــى

معاهد اعداد المعلمين للمرحلة الابتدائيـــــة

- مقدمـــة .
- المعهد العلمـى السعودى بمكة .
- معاهد المعلمين الابتدائية .
- معاهد المعلمين الثانوية .
- معاهد اعداد المعلمين للمرحلة الابتدائية .
- معهد التربية الرياضية .
- معهد التربية الفنية .
- مدارس تحفيظ القرآن الكريم .

—.—

كنا قد ناقشنا في الفصل السابق الاسس العامة لاعداد معلم المرحلة الابتدائية وتعرضنا لاهداف الاعداد ومكونات برنامجه ، وفي هذا الفصل سوف نتحدث عن المراحل التي مر بها اعداد معلم المرحلة الابتدائية منذ ان كان يقبل في مهنة التدريس اول افتتاح مديرية المعارف كل من يحسن القراءة والكتابة وحتى تم افتتاح المعهد العلمي السعودي ، الذي كان يهدف الى اعداد معلم المرحلة الابتدائية والتغيرات التي طرأت على المعهد حتى اغلق ، ثم افتتاح معاهد المعلمين الابتدائية التي كانت تقبل طلاب المرحلة الابتدائية الى ان ارتفع مستوى اعداد المعلم الى المرحلة الثانوية ، وافتتاح معاهد المعلمين النظام السائد التي تقبل خريجي الكفاءة المتوسطة.

كل تلك التطورات السريعة التي مرت على مؤسسات اعداد المعلم سوف نتحدث عنها ان شاء الله في هذا الفصل بشيء من التفصيل والتقويم والمقارنة ، مبتدئين حديثنا بالمعهد العلمي السعودي .

<u>المعهد العلمي السعودي :</u>

افتتح المعهد العلمي السعودي بمكة للمرة الاولى عام ١٣٤٥ هـ ، بقسمين نهاري وليلي . وقد كان المعهد يقوم بتدريس القرآن الكريم والتجويد والمواد الدينية الاخرى كالفقه والتوحيد ، وبعض مواد اللغة العربية كالاملاء والقراءة والمحادثة والانشاء والخطابة اضافة الى الحساب ومسك الدفاتر وتقويم البلدان* وسنن الكائنات والاخلاق واللغة الاجنبية . ولم تستمر الدراسة في القسم النهاري سوى عام واحد ، بيد انه اعيد افتتاحه عام ١٣٤٧ هـ حين نشرت مديرية المعارف العامة اعلانا في جريدة ام القرى توضح فيه عزمها على افتتاح المعهد العلمي السعودي الذي يقوم بتاهيل الطالب ليكون مدرسا

---

* تشبه هذه المادة مادة الجغرافيا في الوقت الحالي .

فى المدارس الاميرية [١] ، ومدة الدراسة ثلاث سنوات يخصص لكل طالب اعانة شهرية قدرها جنيهان ، وقد حدد للقبول فى ذلك العام اربعون طالبا ،اشترط لقبولهم الالمام بالعبادات وقواعد اللغة العربية البسيطة والاملاء والخط والعمليات الحسابية الاربع [٢] . هذا وقد اطلق على المعهد اسم المعهد الاسلامى اول الامر ثم غير الى " المعهد العلمى السعودى " [٣] .

ومما تجدر الاشارة اليه ان مؤلف كتاب تاريخ التعليم فى مكة ذكر : " ان المعهد يعتبر اقدم مؤسسة حكومية علمية لما فوق المرحلة الابتدائية " مما قد يدلنا على ان المعهد ربما كان يشترط الشهادة الابتدائية للالتحاق به باعتباره اعلى منها ، كما ان الاستاذ عبدالله عبدالحقيل يذكر فى احدى اصدارات مركز التوثيق التربوى ان مدة الدراسة فى المعهد ثلاث سنوات بعد اتمام الدراسة الابتدائية [٤] . والحقيقة ان المعهد فى بداية عهده وحتى عام ١٣٦٥ هـ تقريبا لم يكن يشترط للقبول سوى بعض المؤهلات التى تضمنها الاعلان الذى نشر فى جريدة ام القرى بل ان الشيخ / عبدالله خياط ،مستشار وزارة المعارف وامام وخطيب المسجد الحرام ، والاستاذ / احمد على الكاظمى وهما من

---

(١) عبدالرحمن صالح عبدالله : تاريخ التعليم فى مكة ،ص ١٠٥ .
(٢) عبدالله حمد الحقيل : قصة اعداد العلم فى المملكة ،ص ٤ .
(٣) عبدالرحمن صالح عبدالله : المرجع السابق ،ص ١٠٩ .
(٤) عبدالرحمن صالح عبدالله : المرجع السابق ،ص ١٠٥ .

طلبة المعهد فى ذلك الحين اكدا للباحث ان المعهد كان يقبل طلبة العلم الذين درسوا فى حلقات التدريس بالحرم المكى . وان المعهد كان يحاول جذب الطلاب اليه مما دعا مديرية المعارف بعد اشرافها على المعهد صرف اعانة شهرية مقدارها جنيهان ترغيبا للالتحاق بالمعهد . وكان البعض يخشى دخول المعهد لاعتقاده ان التعليم فى المدارس الحكومية يشوبه كثير من الشك والارتياب (١) . ومع ذلك فان المعهد العلمى كان يضم فى صفوفه مستويات مختلفة من الطلاب ذوى التأهيل العالى (٢) والمتوسط والضعيف . الا ان ارتفاع مستوى بعض الدارسين لا يعنى ان ذلك كان شرطا من شروط القبول فى المعهد . هذا وقد مرت على المعهد ظروف صعبة لدرجة انه لم يبق فى الفصل الدراسى الاول سوى طالب واحد (٣) . ولم يكن من زملاء الاستاذين احمد على وعبد الله خياط من حملة الشهادة الابتدائية سوى طالب او طالبين (٤) . وقد كانت مدة الدراسة بالمعهد ثلاث سنوات تسبقها سنة اعدادية ، وبالنظر الى خطة الدراسة فى الجدول رقم (١) يتبين لنا ان الاهتمام ينصب بشكل كبير على المواد الدينية واللغة العربية التى تشكل ٦٢٫٥ ٪ من مجموع المواد المقررة فى منهاج المعهد فى مراحله الدراسية المختلفة ، ولعل هذا كان متمشيا مع خطة الدراسة فى المدارس الابتدائية التى كانت تهتم فى سنواتها الاربع

---

(١) احمد على : ذكريات ، ص ٢٤ .
(٢) احمد على : المرجع السابق : ص ٧١ .
(٣) احمد على : المرجع السابق ص ٧٢ .
(٤) من لقاءات الباحث بالاستاذين احمد على وعبد الله خياط .

بما لا يقل عن ٦٠ ٪ من مواد الدين واللغة العربية (١) . وعليه فان الباحث لا يقر الدكتور الغرباوى فيما ذهب اليه عندما ادرج المعهد العلمى ضمن المدارس والمعاهد الحديثة اى غير الدينية (٢) . فالمملكة منذ بداية عهدها لم تعرف مدارس دينية وغير دينية ، ذلك ان اهتمام المدارس كلها - بما فيها تلك التى ذكرها الدكتور الغرباوى فى بحثه - بالمواد الدينية واللغة العربية واضح وجلى .

واذا نظرنا فى المواد التى كانت تدرس فى المعهد العلمى السعودى فى بداية عهده ، نجد انها تخلو من مواد الاعداد التربوى باستثناء مادة التربية العلمية ، التى كانت تعنى الدراسة النظرية للتربية وطرق التدريس وواجبات المعلم والمدير ، وبعض مواضيع علم النفس . اما التربية العملية بمفهومها الشائع حاليا فى مؤسسات اعداد المعلمين لم تكن موجودة ، هذا وكان الطلبة يقومون بكتابة مذكرات اثناء الحصة فى بعض المواد التى لا يوجد لها كتب مدرسية كما كان الجو الدراسى العام يقوم على المناقشة والتحاور مع المدرس . ولكن هذا لم يمنع من أن يكون الحفظ هو الطريقة الوحيدة التى

---

(١) يمكن الرجوع الى خطة الدراسة بالمرحلة الابتدائية فى ذلك العهد :
أ - مديرية المعارف العمومية : منهج الدراسة بالمدارس الابتدائية ، ١٣٤٩ هـ ، ص ٢ .
ب - عبد الرحمن صالح عبد الله : تاريخ التعليم فى مكة ، ص ١٠٢ .

(٢) حسن غرباوى : أزمة اعداد معلم المرحلة الابتدائية فى المملكة العربية السعودية ، فى مجلة كلية التربية بمكة ، العدد السادس ، ص ٩٠-٩١ .

جدول رقم (١)

خطة الدراسة بالمعهد العلمي السعودي عام ١٣٤٧هـ (١)

	السنة الاعدادية	السنة الاولى	السنة الثانية	السنة الثالثة
المواد الدينية	توحيد	توحيد	توحيد	توحيد
	تفسير	—	تفسير	تفسير
	اصول تفسير	اصول تفسير	—	—
	—	حديث	حديث	حديث
	اصول الحديث	اصول الحديث	—	—
	—	فقه	فقه	فقه
	—	—	مبادئ فرائض	فرائض
اللغة العربية	قواعد	قواعد	قواعد	نحو
	ادب	ادب	ادب	ادب اللغة العربية
	مطالعة	مطالعة	مطالعة	—
	—	—	—	بلاغة
	انشاء	انشاء	انشاء	انشاء
	خط	خط	خط	خط
	املاء	—	—	—
	فقه اللغة	—	—	—

(١) عبدالله حمد الحقيل : قصة اعداد المعلم في المملكة العربية السعودية ص ٥ .

تابع جدول رقم (١) خطة الدراسة بالمعهد العلمي السعودي
عام ١٣٤٧ هـ .

	السنة الاعدادية	السنة الاولى	السنة الثانية	السنة الثالثة
الرياضيات	حساب — —	حساب هندسة —	حساب هندسة —	حساب هندسة مسك دفاتر
الاجتماعيات	تقويم البلدان —	تقويم البلدان —	تقويم البلدان تاريخ	جغرافيا تاريخ
العلوم	صحة	صحة	صحة	المبادىء والصحية
التربية الفنية	—	رسم	رسم	رسم
اللغة الاجنبية	—	—	—	انجليزى
المواد التربوية	—	تربيةعلمية	تربية علمية	تربية علمية *

* ذكرها الاستاذ عبدالله الحقيل سهوا تربية عملية والصحيح انها تربية علمية

رجوعا الى :

أ - ادارة المعارف العامة ، منهج المعهد العلمي السعودي ، ص ٣٠

ب - احمدعلى : حديث عن التعليم ابان حياتي الدراسية ، ١٣٧٨ هـ ، غير منشور ، ص ٥ .

ج - من لقاء الباحث بالاستاذ احمد على .

يتم فيها التدريس فى معظم المواد ، كما ان الوسائل التعليمية كانت نادرة (١) .

اما فيما يتصل بالتقويم فقد كان الاختبار النهائى الوسيلة الوحيدة وكان يرصد لكل مادة درجة كبرى قدرها (١٠) وصغرى قدرها (٥) علما بان الاختبار يجرى شفويا وتحريريا ماعدا بعض المواد كالحساب والرسم فلم يكن لهما سوى اختبار تحريرى . كما انه لم يكن للدور الثانى وجود ومن رسب فى مادة فعليه اعادة السنة الدراسية كاملة (٢) .

وقد ظهرت ثمار المعهد عند تخرج الدفعة الاولى فى نهاية عام ١٣٤٩ هـ وكان عدد المتخرجين ثلاثة وعشرون ، سمح لهم بمقابلة الملك عبد العزيز رحمه الله فى شهر صفر عام ١٣٥٠ هـ وقد اتاح لهم رحمه الله فرصة العمل فى مرافق الدولة التى يختارونها (٣) .

هذا وقد سار المعهد فى خطته المرسومة فى تأهيل معلمى المرحلة الابتدائية وحصلت بعض التعديلات فى الخطة الدراسية فى عام ١٣٦٥ هـ و ١٣٧٢ هـ ولعل من ابرز التعديلات فى خطة عام ١٣٦٥ هـ هى زيادة سنوات الدراسة فاصبحت خمس سنوات واشترط للقبول فى المعهد الحصول على الشهادة الابتدائية ، وكان يمنح الطالب الذى يكمل الصف الثالث بنجاح شهادة قسم التجهيزى اما المتخرج من الصف الخامس فكان يمنح شهادة قسم المعلمين الثانوى ، اما من حيث المواد الدراسية المقررة فقد اضيفت

---

(١) احمد على : حديث عن التعليم ابان حياتى الدراسية ، ١٣٧٨ هـ ، مطبوع على الالة الكاتبة ، غير منشور ، ص ٥ ، ١٧ .

(٢) احمد على : ذكريات ، ص ٧٥ .

(٣) احمد على : المرجع السابق ص ٨٠ ، ٨١ .

لاول مرة مادة مبادىء العلوم ومادتان في الاعداد التربوى هما التربية وعلم النفس ، والتربية العملية (١) . وتشمل مادة التربية وعلم النفس على عدة مواضيع تربوية مثل ماهية التربية ومعنى علم النفس ومناهج البحث فيهما وعلاقة التربية بالاخلاق ، القواعد الاساسية للتدريس ومميزات وعيوب بعض الطرق . اما بالنسبة لطريقة تنفيذ التربية العملية فقد كانت كما يلى :

أ - في النصف الاول من السنة الدراسية للصف الرابع يدرب الطلاب على نقد بعض الدروس في المدارس الابتدائية .

ب - في نصف السنة الاخير يقسم الطلاب الى مجموعات ويختار من كل مجموعة طالبان للتدريس في الحصة الواحدة .

جـ - يقوم طلبة المجموعة الواحدة بنقد زميلهما بعد التدريس وحضور استاذ مادة التربية .

د - اما في السنة الخامسة فيضاف الى ماسبق تخصيص شهر ونصف في نهاية العام لتمرين الطلاب جميعا تمرينا عاما في المدارس الابتدائية على ان يقوم كل طالب بتدريس نصف جدول منوع (٢) .

وللعلم فقد كانت مادة التربية تدرس في حصة واحدة للصف الثاني وحصتان للصف الثالث واربع حصص لكل من الصفين الرابع والخامس بما فيهما حصة للتربية العملية في السنتين الاخيرتين (٣) .

---

(١) يمكن الرجوع الى :
أ- عبدالرحمن صالح : تاريخ التعليم في مكة ص ١٠٦ .
ب - ادارة المعارف العامة : منهج الدراسة للمعهد العلمي السعودي ، ١٣٦٤هـ ص ٢ .

(٢) ادارة المعارف العامة : المرجع السابق ص ٢٩-٣٠ .

(٣) ادارة المعارف العامة : المرجع السابق ص ٢ .

وفي التعديل الذى حدث للخطة الدراسية عام ١٣٧٢ هـ تم حذف مادة العلوم كما تقلصت دراسة مادة التربية وعلم النفس والتربية العملية بحيث اصبحت تدرس للصفين الرابع والخامس بمعدل اربعة حصص فى الاسبوع (١) . والجدول رقم (٢) يبين تفصيلات تلك الخطة .

ومما يمكن ذكره هنا ان مديرية المعارف افتتحت فى عام ١٣٧٠ هـ معهدا علميا اخر فى المدينة المنورة (٢) . وقد اغلق المعهد العلمى السعودى ابوابه فى عام ١٣٨١ هـ (٣) .

ولقد اسهم المعهد العلمى فى اعداد معلمى المرحلة الابتدائية فى المملكة ، وقد كان رائدا فى هذا المجال ، بيد انه عجز عن تلبية احتياجات البلاد من المعلمين المؤهلين خاصة بعد بداية التوسع السريع فى افتتاح المدارس الابتدائية . ويكفى ان نذكر فى هذا المجال ان عدد المدارس الابتدائية لم يتجاوز اربع مدارس فى عام ١٣٤٤ هـ بينما قفز العدد الى ٣٠٦ مدرسة فى عام ١٣٧٢ هـ (٤) . ويدرك المرء مدى النقص فى المعلمين عندما يعلم ان بعض الخريجين - على قلتهم - كانوا يلتحقون بالكليات

---

(١) مديرية المعارف العمومية : منهج الدراسة للمعهد العلمى السعودى ، بمكة المكرمة ، ١٣٧٢ هـ ، ص ١٨-٢١ .

(٢) وزارة المعارف : تقرير عن التعليم فى المرحلة الاولى ، ص ٢٥ .

(٣) عبدالرحمن صالح عبدالله : تاريخ التعليم فى مكة ، ص ١١٠ .

(٤) وزارة المعارف . مركز البحوث الاحصائية والتوثيق التربوى : معالم التطور فى نظام التعليم الابتدائى فى المملكة العربية السعودية ، خلال الثمانين سنة الماضية . ص ٢٣ .

جدول رقم (٢)
خطة الدراسة بالمعهد العلمي السعودي
لعام ١٣٧٢ هـ [١]

	المواد الدراسية	السنة الاولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	السنة الخامسة
المواد الدينية	توحيد	٣	٣	٢	٢	٢
	فقه	٤	٤	٣	٤	٤
	اصول الفقه	-	-	٢	٢	٢
	تفسير	٢	٢	٢	٢	٢
	اصول تفسير	١	-	-	-	-
	الحديث	٢	٣	٣	٣	٣
	المصطلح	١	١	-	-	-
	فرائض	١	١	١	١	١
المجموع	٨	١٤	١٤	١٣	١٤	١٤
مواد اللغة العربية	قواعد	٣	٣	٣	٤	٤
	بلاغة	-	١	١	١	١
	الادب والمحفوظات	٢	٢	٢	٢	٢
	فقه اللغة	-	-	-	١	١
	انشاء	٢	٢	٢	٢	٢
	خطابة	-	-	١	-	١
	خط	١	١	١	١	-
	مطالعة	١	١	١	١	١
المجموع	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٢

يتبع

(١) عبدالله حمد الحقيل : قصة اعداد المعلم في المملكة العربية السعودية ، ص٦

تابع خطة الدراسة بالمعهد العلمي لعام ١٣٧٢هـ .

	المواد الدراسية	السنة الاولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	الضنة الرابعة	السنة الخامسة
الاجتماعيات	تقويم البلدان	٢	٢	٢	١	١
	تاريخ	٢	٢	٢	٢	٢
المجموع	٢	٤	٤	٤	٣	٣
الرياضيات	حساب	٣	٣	٢	-	-
	هندسة	=	-	٢	١	١
التربية وعلم النفس	التربية وعلم النفس	-	-	-	٣	٣
	التربية العملية	-	-	-	١	١
المجموع	٢	-	-	-	٤	٤
المجموع العام	٢٢	٣٠	٣١	٣٢	٣٤	٣٤

المصرية حيث يتابعون دراستهم العالية (١) .

هذا وقد افتتحت الرئاسة العامة للمعاهد والكليات عدة معاهد علمية فى بعض مناطق المملكة منها معهد مكة العلمى الذى أنشئ فى عام ١٣٨٣ هـ وقد كان المعهد ولا يزال يهتم فى اهدافه ومحتوى مواده بتغذية كليات الشريعة بالطلاب المؤهلين لاكمال دراستهم الجامعية . علما بأن المعهد ينقسم الى قسمين متوسط وثانوى مدة الدراسة فى كل قسم ثلاث سنوات .

معاهد المعلمين الابتدائية :

منذ انشاء مديرية المعارف العمومية عام ١٣٤٤ هـ وحتى افتتاح وزارة المعارف ١٣٧٣ هـ بلغ عدد المدارس الابتدائية فى المملكة (٣٠٦) مدرسة بها (٤٣٧٣٤) طالبا موزعة على ارجاء المملكة الشاسعة (٢) . وهذا العدد من المدارس يحتاج الى عدد من المعلمين المؤهلين للتعليم ، لذا فقد عالجت المديرية هذه الحاجة بالاستعانة بكل من يحسن القراءة والكتابة وله الرغبة فى التدريس فى المرحلة الابتدائية والاستعانة ببعض ابناء البلاد الشقيقة من حملة الثانوية العامة لسد الحاجة الى المعلمين (٣) . ونظرا

---

(١) مديرية المعارف العامة ، مكتب المستشارين : التقرير العام عن التعليم ، ١٣٧٢ هـ ص ٣٢ .

(٢) وزارة المعارف ، مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوى : فصول فى تاريخ التعليم فى المملكة : التعليم المتوسط ، ١٤٠٢ هـ ص ٣ .

(٣) وزارة المعارف ، التعليم الابتدائى : التعليم الابتدائى بين الامس واليوم ١٣٨٩ هـ ص ٦٧ .

لعدم جدوى الاعتماد على هذه الحلول السريعة لحل مشكلة التعليم الابتدائى خصوصا بعد أن رأت وزارة المعارف عند انشائها عام ١٣٧٣ هـ ، فتح معاهد لاعداد المعلم الكفء الذى يمكنه ان يتولى مهمة التدريس فى المرحلة الابتدائية . وقد تم انشاء ثلاثة معاهد فى العام نفسه التحق بها ٧٩ طالبا (١) . وقد اشترط للقبول فى معاهد المعلمين الابتدائية حصول الطالب على الشهادة الابتدائية وان لا يقل عمره عن خمسة عشر عاما وان لا يزيد عن عشرين ، وان يتمتع بسلامة الجسم وحسن السيرة والسلوك . ومدة الدراسة بالمعهد ثلاث سنوات ينال الطالب بعد تخرجه شهادة كفاءة معاهد المعلمين الابتدائية . وقد خصص لكل طالب اعانة شهرية تتراوح بين ٦٠ - ١٥٠ ريالا حسب المستوى المعيشى فى مكان كل معهد (٢) . اما مناهج الدراسة فى المعهد فقد كانت تشبه الى حد بعيد منهج الدراسة فى المدارس المتوسطة ، اختلفت عنه فى الامور التالية :

١ - حذف اللغة الانجليزية التى تدرس فى المدارس المتوسطة واستبدالها بالمواد التربوية فى المعهد (٣) .

٢ - زيادة عدد حصص المواد الدينية فى المدارس المتوسطة عنها فى

---

(١) خالد قرملى : اعداد معلم المرحلة الابتدائية : قبل الخدمة وبعدى تحقيق مارسمله فى المؤتمر الاول لاعداد المعلمين ، مكة ١٣٩٤ هـ ص ٣٢٧ .

(٢) عبدالرحمن صالح عبدالله : تاريخ التعليم فى مكة ، ص ٢٣١ .

(٣) عبدالله حمد الحقيل : قصة اعداد المعلم فى المملكة ، ص ١١ .

المعهد بواقع حصتين للسنتين الاولى والثالثة وثلاثة حصص للصف الثاني .

٣ - نقصان مواد اللغة العربية في المدارس المتوسطة عنها في المعهد بواقع ثلاثة حصص للصف الاول واربعة حصص للصفين الثاني والثالث .

ان المقارنة بين مقررات معاهد المعلمين الابتدائية والمعهد العلمي السعودي تظهر كثافة المواد الدينية واللغة العربية وقلة مواد الرياضيات والعلوم التربوية في المعهد العلمي السعودي . وعليه يمكن القول ان منهاج معاهد المعلمين الابتدائية الذي ظل معنيا بمواد اللغة العربية والمواد الدينية قد اعطى مجالا ارحب للمواد التي يحتاجها معلم المرحلة الابتدائية مثل الرسم والاشغال اليدوية التي خصص له ست حصص في السنوات الثلاث بينما كانت تدرس في المعهد العلمي السعودي بواقع حصة واحدة في الاسبوع، طيلة سنوات الدراسة كما ان التربية العملية كانت تمارس في المعهد العلمي بواقع حصة واحدة في الاسبوع لكل من الصفين الرابع والخامس[٢] ، واصبحت تمارس هنا في معاهد المعلمين الابتدائية في اربعة حصص في الاسبوع لكل من الصفين الثاني والثالث مما يساعد الطالب على رؤية وممارسة اكبر قدر ممكن من نشاط المعلم . ومع ذلك فقد راى المسؤولون في وزارة المعارف ان هذه المعاهد لا تتناسب مع ما يجب ان يتم عليه اعداد معلم المرحلة الابتدائية في تلك الفترة . ولعل ذلك راجع الى عدة امور يمكن تلخيصها فيما يلي :

---

(١) يمكن ادراك هذه المفارقات بالمقارنة بين خطة الدراسة في معاهد المعلمين الابتدائية في الجدول رقم (٣) والرجوع الى :
- وزارة المعارف : منهج الدراسة الثانوية لمرحلة الكفاءة ، ١٣٧٦هـ ، ص٣ .

(٢) انظر خطة الدراسة بالمعهد العلمي السعودي ، ص ٦٨، ٦٩ .

جدول رقـــم (٣)

خطة الدراسة بمعاهد المعلمين الابتدائية (١)

مواد الدراسة	الصف الاول	الصف الثانى	الصف الثالث
العلوم الدينية	٨	٧	٧
اللغـة العربية	٩	٩	٩
التاريـــخ	٢	٢	٢
الجغرافيا	٢	٢	٢
الرياضيات	٥	٤	٤
مبادىء العلوم	١	٢	٢
الصحة العامة والمدرسية	٢	١	١
المواد التربوية	٢	٢	٢
التربية العملية	-	٤	٤
الرسم	٢	٢	٢
الاشغال اليدوية	٤	٢	٢
التربية البدنية	١	١	١
المجموع	٣٨	٣٨	٣٨

(١) عبدالله حمد الحقيل : قصة اعداد المعلم فى المملكة العربية السعودية ، ص ١١ ٠

١ - تقارير المفتشين التربويين التي تبين ضعف خريجي تلك المعاهد [١].

٢ - الانتقادات التي كانت توجه الى وزارة المعارف من بعض الهيئات الدولية [٢]

٣ - صغر سن المعلم المتخرج من هذه المعاهد اذ لا يتجاوز سنه في كثير من الاحيان السادسة عشر عاما حيث يعتبر في بداية سن المراهقة ، مما قد يدعوه الى التأثر والانفعال السريع اثناء عمله مع التلاميذ الصغار.

٤ - ضعف مستوى المناهج الدراسية للمعاهد خصوصا وان المرحلة الابتدائية غيرت مناهجها وخططها الدراسية اكثر من مرة [٣] .

٥ - ضعف مستوى المعلمين في تلك المعاهد مما قد ينعكس على تدريسهم .

هذا وقد بدأت تصفية هذه المعاهد منذ عام ١٣٨٥ هـ بعد ان بلغ عددها في عام ١٣٨١ هـ سبعة وثلاثين معهدا بها ١٦٤ فصلا ، وبعد ان قلص عدد المعاهد زيدت اعداد الفصول الى ٢٣٨ فصلا في عام ١٣٨٤ هـ [٤]. وعندما

---

(١) عبد الرحمن صالح عبد الله : تاريخ التعليم بمكة ، ص ٢٣٢ .

(٢) المرجع السابق ، نفس الصفحة .

(٣) وزارة المعارف ، مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوي ، معالم التطور في نظام التعليم الابتدائي : في المملكة العربية السعودية خلال الثمانين سنة الماضية ، ص ٢٨-٣٥ .

(٤) عبد الله حمد الحقيل : قصة اعداد المعلم في المملكة العربية السعودية ، ص ١٢ .

اكملت الوزارة تصفية المعاهد فى عام ١٣٨٨ هـ تبين ان عدد خريجيها على مدى ستة عشر عاما بلغ ٩٦٠٠ خريج يعمل منهم فى التدريس ٥٩١٣ معلما اى مانسبته ٥ر٦١ ٪ و ١٧٧٣ خريجا (١) يقومون باعمال ادارية فى المدارس الابتدائية اى مانسبته ٤ر١٨ ٪ واما الباقون ونسبتهم ١ر٢٠ ٪ فمنهم من اكمل دراسته ومنهم من انتقل الى العمل فى جهاز آخر غير التعليم .

وهكذا نجد ان هذه المعاهد أدت دوراأكبر من المعهد العلمى تجاه اعداد معلم المرحلة الابتدائية خاصة من حيث الكم .

معاهد المعلمين الثانوية :

أنشئت هذه المعاهد فى ١٣٨١ هـ بهدف اعداد معلم المرحلة المتوسطة . وقد حددت الدراسة فى المعهد باربع سنوات يشترط للقبول فيها شهادة الكفاءة المتوسطة والنجاح فى المقابلة الشخصية (٢) . وبالنظر الى الجدول رقم (٤) الذى يتضمن خطة الدراسة فى المعاهد نجد أن الدراسة فى السنتين الاولى والثانية عامة لكل الطلاب اى ان الطلبة يدرسون نفس المقررات . اما فى السنتين الثالثة والرابعة فهى دراسة تخصصية اذ يتاح للطالب اختيار احد التخصصات التالية : اللغة الانجليزية ، الاجتماعيات ، العلوم ، الرياضيات ، التربية الفنية . وتعتبر مواد الدراسة فى السنتين الاولى والثانية بمثابة الجرعات الثقافية العامة

---

(١) خالد قرملى : اعداد معلم المرحلة الابتدائية قبل الخدمة ومدى تحقيق مارسم له ، فى المؤتمر الاول لاعداد المعلمين ، ص ٣٢٧ .

(٢) عبدالله حمد الحقيل : قصة اعداد المعلم فى المملكة ، ص ١٩ .

التى تشترك فيها جميع التخصصات لاحتوائها على قدر متساوى من جزئيات المناهج تمثل القاعدة للكل . وفى سنتى التخصص يزداد الاهتمام كما هو واضح بمواد التخصص . ويلاحظ ان الطلبة فى جميع التخصصات يأخذون ساعات متكافئة فى الاعداد التربوى ، فالتربية النظرية وعلم النفس والتربية العملية تعطى لجميع الدارسين بغض النظر عن التخصص الذى اختاروه .

هذا وقد رأت وزارة المعارف رفع مستوى اعداد معلم المرحلة المتوسطة الى المرحلة الجامعية فقامت الغاء هذه المعاهد ابتداء من عام ١٣٨٥ هـ ، بعد ان بلغ عددها اربعة معاهد . والذى دعانا الى ادراج هذه المعاهد ضمن برنامج اعداد معلم المرحلة الابتدائية هو ان ٢٢٩ متخرجا من هذه المعاهد الثانوية انضم للتعليم فى المدارس الابتدائية ، و ١٥ للوظائف الادارية فيها ، وتوزع الاخرون فى الدوائر والمصالح المختلفة ، واستأنف نفر منهم استكمال دراسته فى كلية التربية بمكة المكرمة (١) .

. . .

---

(١) خالد قرملى : اعداد معلم المرحلة الابتدائية قبل الخدمة ومدى تحقيق ما رسم له فى المؤتمر الاول لاعداد المعلمين ص ٣٢٨ .

جدول رقم (٤)

خطة الدراسة فى معاهد المعلمين الثانوية (١)

المواد الدراسية	تخصص لغة عربية				تخصص لغة انجليزية			
	الصف الاول	الصف الثانى	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الاول	الصف الثانى	الصف الثالث	الصف الرابع
العلوم الدينية	٤	٤	٢	٢	٤	٤	٢	٢
اللغة العربية	٦	٦	١٨	١٨	٦	٦	٢	٢
اللغة الانجليزية	٧	٧	٢	٢	٧	٧	١٥	١٥
المواد الاجتماعية	٤	٤	٢	٢	٤	٤	٥	٥
الرياضيات والعلوم	٨	٨	-	-	٨	٨	-	-
التربية الفنية	١	١	١	١	١	١	١	١
التربية النظرية	١	١	٢	٢	١	١	٢	٢
التربية الرياضية	٢	٢	١	١	٢	٢	١	١
علم النفس	١	١	٢	٢	١	١	٢	٢
المكتبة والبحث	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
الخدمة الاجتماعية	-	-	١	١	-	-	١	١
التربية العملية والنقد	-	-	٣	٣	-	-	٣	٣
المجموع	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦

(١) عبد الله حمد الحقيل : قصة اعداد المعلم في المملكة ، ص ١٩ .

تابع جدول رقم (٤)

- خطة الدراسة فى معاهد المعلمين الثانوية :

المواد الدراسية	تخصص اجتماعيات				تخصص رياضيات وعلوم				تخصص تربيه فنية			
	الصف الاول	الصف الثانى	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الاول	الصف الثانى	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الاول	الصف الثانى	الصف الثالث	الصف الرابع
العلوم الدينية	٤	٤	٢	٢	٤	٤	٢	٢	٤	٤	٢	٢
اللغة العربية	٦	٦	٢	٢	٦	٦	٢	٢	٦	٦	٢	٢
اللغة الانجليزية	٧	٧	٦	٦	٧	٧	٢	٢	٧	٧	٢	٢
المواد الاجتماعية	٤	٤	١٤	١٤	٤	٤	-	-	٤	٤	-	-
الرياضيات والعلوم	٨	٨	-	-	٨	٨	١٨	١٨	٨	٨	٢	٢
التربية الفنية	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١٨	١٨
التربية النظرية	١	١	٢	٢	١	١	٢	٢	١	١	٢	٢
التربية الرياضية	٢	٢	١	١	٢	٢	١	١	٢	٢	١	١
علم النفس	١	١	٢	٢	١	١	٢	٢	١	١	٢	٢
المكتبة والبحث	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	١	١
الخدمة الاجتماعية	-	-	١	١	-	-	١	١	-	-	١	١
التربية العملية والنقد	=	=	٣	٣	-	-	٣	٣	-	-	٣	٣
المجموع	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦

معاهد اعداد المعلمين للمرحلة الابتدائية :

لقد سبق ان ذكرنا ان وزارة المعارف قررت تصفية معاهد المعلمين الابتدائية لاسباب منها عدم صلاحية تلك المعاهد السابقة لاعداد معلم المرحلة الابتدائية الكفء ، يضاف الى ذلك ظهور عوامل اخرى مثل التوسع العمراني والنمو السكاني والتطور العلمي . لذا قرر المسؤولون في وزارة المعارف رفع الحد الادنى لمستوى المعلمين في المرحلة الابتدائية الى مستوى الدراسة الثانوية بعد أن كان يعادل المرحلة المتوسطة ، فأنشأت في عام ١٣٨٥ هـ/١٣٨٦ هـ معاهد لاعداد معلمي المرحلة الابتدائية في سبع مدن رئيسية هي : الرياض ، الطائف ، مكة ، جدة ، المدينة ، بريدة والدمام[١]، ثم زيدت عدد المعاهد وانتشرت في مدن أخرى من مدن المملكة حتى وصل عددها عام ١٣٩٧ هـ عشرين معهدا [٢] ، اشترط للقبول فيها حصول الطالب على شهادة الكفاءة المتوسطة ، ونجاحه في الكشف الطبي والمقابلة الشخصية وتعهده للعمل في التدريس بالمرحلة الابتدائية ، كذلك اشترط ان لا يزيد عمره عن عشرين ولا يقل عن خمسة عشر عاما ، ومدة الدراسة في المعهد ثلاث سنوات يمنح المتخرج بعدها شهادة معاهد المعلمين للمرحلة الابتدائية [٣] .

هذا وقد التقى الباحث بأحد مديري معهد معلمي مكة المكرمة [٤] وأفاد ،

---

(١) خالد قرملي : المرجع السابق ، نفس الصفحة .
(٢) سعيد باشموس وزميله : التعليم الابتدائي ، ص ٢٢٦ .
(٣) خالد قرملي : المرجع السابق ، ص ٣٢٩ .
(٤) من لقاء الباحث مع الاستاذ عبد الله بن همام مدير معهد المعلمين سابقا ، ومدير التوجيه التربوي للمرحلة الابتدائية في ادارة تعليم مكة حاليا .

بان المقابلة الشخصية التي كانت تجرى للطالب عند التحاقه بالمعهد كانت تهتم بعدم وجود عيوب خلقية واضحة تنفر الطلاب منه اضافة الى سلامة النطق ووضوح الكلام . ولم يكن للتفوق العلمى الاهمية الكبرى الا اذا زاد عدد المتقدمين عن حاجة المعهد . ولعل هذا يوضح لنا ان الحاجة الى معلم المرحلة الابتدائية جعلت المعاهد تقبل ضعيفى المستوى العلمى كى تكمل النقص الموجود فى مدرس المرحلة الابتدائية وحتى كتابة هذا البحث لم يحصل بعد الاكتفاء الذاتى من المعلمين السعوديين للمرحلة الابتدائية رغم مرور سنوات عديدة على المراحل المختلفة لاعداد معلم المرحلة المذكورة اذ ان آخر احصائية حصل عليها الباحث تؤكد ان عدد معلمى المرحلة الابتدائية فى المملكة بلغ ٣١٠١٥ معلما منهم ٢١٦٤٣ (١) سعوديا اى مانسبته ٨ر٦٩٪ والباقون وعددهم ٩٣٧٢ هم من المتعاقدين ونسبتهم ٢ر٣٠ ٪ .

هذا ومن الملاحظات على الخطة الدراسية فى الجدول رقم (٥) مايلى :

١ - ظل المنهاج فى هذه المعاهد مؤكدا على مكانة الصدارة التى تحتلها العلوم الدينية .
٢ - ازدحام الخطة بعدد كبير من المواد الدراسية ، اذ ان الطالب يدرس كل عام مالا يقل عن اربعة عشر مقررا .
٣ - بعض المواد لا تتصل بعمل الطالب بعد تخرجه وتأخذ وقتا وجهدا كبيرين مثل حساب المثلثات والميكانيكا .

---

(١) وزارة المعارف ، مركز التوثيق التربوى والاحصاء ، احصائيات التعليم ، عام ١٤٠١ هـ ، ص ١٢٩ .

جدول رقم (٥)

خطة الدراسة بمعاهد المعلمين للمرحلة الابتدائية

النظام الحالــــــى (١)

المواد الدراسية	الصف الاول	الصف الثانى	الصف الثالث
العلوم الدينية	٤	٤	٤
اللغة العربية	٥	٤	٤
اللغة الانجليزية	٢	٢	٢
المواد الاجتماعية	٣	٣	٣
الرياضيات	٤	٣	٣
العلوم	٣	٣	٣
التربية النظرية	٢	٢	٢
علم النفس	٢	٢	٢
المناهج وطرق التدريس الخاصة	٤	٣	٣
مبادىء الادارة المدرسية	-	١	١
التربية العملية والنقد	-	٤	٤
المجتمع والخدمة الاجتماعية	٢	١	١
التربية الفنية والوسائل التعليمية	-	٣	٣
المكتبة والبحث	١	١	١
التربية الرياضية	٢	٢	٢
المجموع	٣٨	٣٨	٣٨

(١) خالد قرطى : المرجع السابق ص ٣٢٩.

٤ - تكرار بعض المواضيع فى اكثر من مادة مثل موضوعات النشاط المدرسى والادارة المدرسية وخدمة المجتمع والامتحانات والتقويم كلها موجودة مواد التربية النظرية ، والادارة المدرسية ، والمجتمع وخدمة البيئة .

٥ - فصل طرق التدريس عن المواد الدراسية ، بمعنى عدم ارتباط كل مادة بطرق تدريسها الخاصة ، انما تدرس هذه المادة طرق التدريس العامة (١) .

هذا وقد تم تعديل الخطة الدراسية التى تميزت بما يلى :

١ - تقليص عدد الحصص الى ٣٥ حصة بدلا من ٣٨ فى الخطة السابقة اى ما نسبته ٧٪ .

٢ - زيادة حصص اللغة العربية الى سبع حصص تتضمن طرق التدريس اللغة العربية ، والتربية العملية بمعدل حصة لكل من الصفين الثانى والثالث .

٣ - زيادة حصص العلوم الى ست حصص بعد ان كانت ثلاث حصص لكل صف .

٤ - زيادة حصص الاجتماعيات الى أربع حصص .

٥ - دمج المواد التربوية المتشابهة فى مادة التربية وعلم النفس .

٦ - ايجاد طرق تدريس خاصة بكل فرع من فروع العلوم التى تدرس فى المعاهد .

وبالنظر والمقارنة بين برامج معاهد اعداد معلمى المرحلة الابتدائية منذ تاسيسها عند قيام مديرية المعارف العامة عام ١٣٤٤ هـ وبين برامج معاهد المعلمين للمرحلة الابتدائية عام ١٣٨٥ هـ يظهر لنا واضحا التطور

---

(١) خالد قرملى : اعداد معلم المرحلة الابتدائية قبل الخدمة ومدى تحقيق مارسم له ، فى المؤتمر الاول لاعداد المعلمين ، ص ٣٢٠-٣٢٦ .

الحاصل في الاعداد ، فبعد ان كان المعهد العلمي السعودي يقبل من يلم بقسم العبادات والمسائل الحسابية الاربع ، اصبحت المعاهد تشترط شهادة الكفاءة المتوسطة ، وبعد ان كان الاعداد التربوي لا يشكل الا جزءا يسيرا اصبح يعني ثقلا اكبر ، وبعد ان كان مستوى معلم المرحلة الابتدائية لا يتجاوز معرفته للقراءة والكتابة اصبح يوازي المرحلة الثانوية ، علاوة على وجود بعض المعاهد المتخصصة كمعهد التربية الرياضية ، ومعهد التربية الفنية ، ومدارس تحفيظ القرآن التي تختص بتخريج معلم متخصص في فرع واحد من فروع المواد الدراسية المختلفة .

<u>معهد التربية الرياضية :</u>

تأسس المعهد بمدينة الرياض عام ١٣٨٤/١٣٨٥ هـ بهدف اعداد معلم التربية الرياضية فى المدارس الابتدائية والمتوسطة ويقبل فيه الطلاب بعد تخرجهم من المرحلة المتوسطة ، ويجرى للملتحقين بالمعهد اختبارات شخصية ورياضية . كما يتعهد الطالب بمواصلة دراسته والخدمة فى هذا الميدان بعد تخرجه لمدة ثلاث سنوات ويمنح المتخرج دبلوم التربية الرياضية ، وتشتمل خطة الدراسة فى المعهد على مواد نظرية واخرى عملية . والمواد النظرية التى يدرسها الطالب اثناء التحاقه بالمعهد هى : العلوم الدينية ، اللغة العربية ، اللغة الانجليزية ، طرق تدريس التربية الرياضية ، التربية وعلم النفس ، المجتمع والتربية الاجتماعية ، التاريخ التشريح ووظائف الاعضاء ، الصحة والتربية الصحية ، الاسعافات الاولية ، التربية الكشفية ، نظريات وقوانين المصارعة والملاكمة ، نظريات وقوانين السباحة والسلاح ، نظريات وقوانين العاب القوى .

اما الموضوعات العملية فتضم التمرينات لبناء الجسم ، تمرينات الجهاز ، الالعاب الصغيرة والعاب القوى ، السباحة ، المصارعة والملاكمة ، كرة القدم ، الكرة الطائرة ، كرة اليد (١) .

هذا ويعتبر المعهد هو الرافد الوحيد لمعلمى التربية الرياضية قبل انشاء اقسام رياضية فى الجامعات ، مثل قسم التربية الرياضية فى كلية التربية بمكة .

---

(١) عبد الله حمد الحقيل : <u>قصة اعداد المعلم فى المملكة</u> ، ص ٣٠ .

معهد التربية الفنية :

تأسس المعهد بمدينة الرياض فى عام ١٣٨٥ هـ بهدف اعداد معلم التربية الفنية (الرسم والاشغال) للتعليم فى المدارس الابتدائية او المتوسطة. ويشترط المعهد لقبول طلابه شهادة الكفاءة المتوسطة او مايعادلها ، وان لا يقل عمره عن خمسة عشر عاما ، وان يجتاز المقابلة الشخصية ، واختبارات المهارات والاستعدادات الفنية . علما بان مدة الدراسة فى المعهد ثلاث سنوات (١) .

أما خطة الدراسة بالمعهد فتتلخص فيما يلى :

أولا : الدراسة النظرية التى تشتمل على مناهج التربية الدينية واللغة العربية واللغة الانجليزية ثم المواد التربوية التى تشتمل على اصول التربية وعلم النفس وطرق تدريس التربية الفنية والوسائل التعليمية . اضافة الى الرسم الهندسى والمواد الاجتماعية .

ثانيا : الدراسة العملية حيث يشتمل التدريب فى اقسامه الرسم والتصوير والنجارة والتصميم والزخرفة والنسيج والسجاد ، والخزف وأعمال الصلصال وخدمات البيئة والاشغال اليدوية العامة . اضافة الى التربية العملية حيث يقوم الطلاب بالتدريب المنفصل والمتصل للصفين الثانى والثالث (٢) . ويعتبر المعهد الوحيد فى المملكة الذى يقوم بالتأهيل لتدريس مادة التربية الفنية فى مستوى الثانوية العامة .

---

(١) المصدر السابق ، ص ٣١.

(٢) المصدر السابق ، ص ٣٢.

مدارس تحفيظ القرآن الكريم :

تمثل مدارس تحفيظ القرآن الكريم مصدر اشعاع للبيئة ومركز نور للمجتمع. وقد بدأ اهتمام المملكة بهذه المدارس يصل الى المستوى الرسمي بعد ان كان ينحصر في المساجد وبعض دور العلم الاهلية . وهذا دليل واضح على أن اهداف التعليم في مجتمعنا لا زالت تنبع من روح الدين الاسلامي والعقيدة السماوية .

تم افتتاح هذه المدارس عام ١٣٨٤ هـ وتضم مدارس تحفيظ القران الكريم ثلاث مراحل : ابتدائية ومتوسطة وثانوية. وما يهمنا في بحثنا المرحلتين المتوسطة والثانوية لان الوزارة تعتبرهما ضمن برامج اعداد المعلمين (١) .

ومدارس تحفيظ القرآن المتوسطة تهدف الى اعداد الطالب ليتابع مسيرته التعليمية في المرحلة الثانوية وترسم نقطة اعداد للحياة لمن لا يرغب اكمال المشوار وبالتالي يستطيع شق طريقه في خضم الحياة العملية ، وذلك من خلال ماتكون لدى الطالب من ثقافة وتوجيه تربوي اسلامي (٢) .

ومن خلال ملاحظتنا للمنهج القديم لمدارس تحفيظ القرآن المتوسطة نجد ان مواد الشريعة الاسلامية تصل الى ثلاث وعشرين حصة في الاسبوع لكل سنة من سنوات الدراسة الثلاثة ، واكثر هذه الحصص هي من نصيب مادة القرآن الكريم اذ تبلغ اثنا عشرة حصة وهذا يدلنا دلالة واضحة على أن مسمى المدارس منصب على المحتوى فالمتخرج من المدارس المتوسطة لتحفيظ القرآن يكون

---

(١) وزارة المعارف : اللائحة الداخلية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم ، في مجلة التوثيق التربوي ، العدد التاسع عشر ، ص ٥٦ .

(٢) وزارة المعارف : المرجع السابق ، ص ٥٨ .

قد أتم حفظ القرآن وتجويده . ومنهاج مدارس تحفيظ القرآن الكريم لم يهمل بقية المواد ذات الصلة بالحياة ماعدا اللغة الانجليزية التى لم تدرج ضمن خطة الدراسة . ويلاحظ ان الخطة تشتمل على مواد الاعداد التربوى والتربية العملية التى كانت تمارس بواقع حصتين فى الاسبوع للصفين الثانى والثالث . ويرى الباحث ان هذا الجانب لم يعط حقه من العناية لذا يعتبر قاصرا عن الوفاء بمستلزمات الاعداد للمعلم خصوصا مع عدم وجود مادة طرق التدريس . وقد لاحظ المسؤولون [١] قصور هذا الجانب علاوة على تهرب الطلاب من الالتحاق بمدارس تحفيظ القرآن الكريم مما ادى الى تغيير الخطة الدراسية والمنهاج (جدول رقم ٧) وكان ذلك فى عام ١٤٠٠ هـ . حيث قررت تدريس نفس المواد من نفس الكتب التى تدرسها المدارس المتوسطة مع بعض المفارقات فى نصاب كل مادة من الوقت كالتالى :

(١) نصيب المواد الدينية فى مدارس تحفيظ القرآن المتوسطة تسع عشرة حصة بينما هو فى المدارس المتوسطة النظام العام ثمانية حصص فقط لكل صف من الفصول الثلاثة .

(٢) زيادة حصص المواد الاجتماعية والعلوم فى المدارس المتوسطة عنها فى مدارس تحفيظ القرآن بواقع حصتين لكل مادة وفى الصفوف الثلاثة جميعها .

(٣) زيادة حصص الرياضيات فى المدارس المتوسطة عنها فى مدارس تحفيظ القرآن بواقع حصة لكل صف دراسى .

---

(١) من لقاء الباحث مع الاستاذ / حسن الحجاجى مدير مدارس تحفيظ القرآن المتوسطة والثانوية بمكة .

جدول رقم (٦)

خطة الدراسة بمدارس تحفيظ القرآن المتوسطة (قديم)

المواد الدراسية	الصف الاول	الصف الثانى	الصف الثالث
المواد الدينية	٢٣	٢٣	٢٣
اللغة العربية	٦	٦	٦
الاجتماعيات	٤	٢	٢
الرياضيات (حساب)	١	١	١
العلوم	١	١	١
التربية وعلم النفس	٢	٢	٢
تربية عملية ونقد	-	٢	٢
التربية البدنية	١	١	١
المجموع	٣٨	٣٨	٣٨

جدول رقم (٧)

خطة الدراسة الحديثة بمدارس تحفيظ القرآن المتوسط (١)

المواد الدراسية	الصف الاول	الصف الثانى	الصف الثالث
العلوم الدينية	١٩	١٩	١٩
اللغة العربية	٦	٦	٦
اللغة الانجليزية	٣	٣	٣
الاجتماعيات	٢	٢	٢
العلوم	٢	٢	٢
الرياضيات	٣	٣	٣
التربية البدنية	١	١	١
المجموع	٣٦	٣٦	٣٦

(١) وزارة المعارف ، ادارة التربية الاسلامية ، تعميم رقم ٢٣٢٦/٣/٥ فى ١٣٩٩/١١/٣٠هـ.

(٤) وجود مادة الرسم فى المدارس المتوسطة بواقع حصتين لكل صف وانعدامها كليا فى مدارس تحفيظ القرآن الكريم [1] .

وما يمكن اثارته هنا هو ان اختيار بعض المواضيع من كل كتاب مدرسى هل يتم بصورة دقيقة بحيث لا يحصل خلل فى تسلسل الموضوعات وتناسقها ؟ أم انه يتم بشكل عشوائى بقصد توازنه مع الوقت المقرر لكل مادة ؟

ولعل وزارة المعارف عندما قررت تغيير الخطة الدراسية لمدارس تحفيظ القرآن المتوسطة استندت فى هذا التغيير الى عدة أمور منها :

(أ) عدم الاقبال على مدارس تحفيظ القرآن رغم المكافأة المالية الشهرية .
(ب) عدم اتفاق منهاج مدارس تحفيظ القرآن مع المدارس العامة .
(جـ) صغر سن الطالب عند تخرجه من المرحلة المتوسطة لا يؤهله تحقيق هدف الاعداد الا وهو تدريس القرآن الكريم .

هذا وقد أفادنا احد المسؤولين فى ادارة تعليم مكة ان عدد الذين عملوا بالتدريس بعد المرحلة المتوسطة قليل جدا [2] ، رغم ان عدد المدارس المتوسطة بلغ ١٨ مدرسة فى عام ١٤٠٢ هـ [3]

---

(١) لمزيد من المعلومات انظر :
وزارة المعارف ، مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوى ، فصول في تاريخ التعليم بالملكة : التعليم المتوسط ، ١٤٠٢ هـ ، ص ٥٤ .

(٢) من لقاء الباحث مع نائب رئيس قسم التوعية الاسلامية بادارة تعليم مكة الاستاذ عبد الله المشارى .

(٣) وزارة المعارف ، مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوى ، خلاصة احصائية اولية عن التعليم فى مدارس وزارة المعارف لعام ١٤٠١ / ١٤٠٢هـ .

أما المرحلة الثانوية فى مدارس تحفيظ القرآن الكريم فتسير موازية لخطة الثانوية العامة القسم الادبى مع التركيز على القرآن الكريم وعلومه وتقليص حصص بعض المواد كاللغة الانجليزية فى الصف الاول وحذف مادة علم الاجتماع ، جدول رقم (٨) . وقد صدرت عن وزارة المعارف خطة جديدة مؤقتة فى هذا العام ١٤٠٢/١٤٠٣ هـ تطبق بالتدريج فى الصفوف الثلاثة . وتتميز الخطة الجديدة باضافة مادة طرق التدريس للصف الثانى والتربية العملية والنقد للصف الثالث . وقد اوضح القرار بتدريس المادتين حسب منهج معاهد اعداد المعلمين وبما يتناسب مع اهداف وخطة مدارس تحفيظ القرآن الكريم(١) الثانوية التى بلغ عددها ثمان مدارس فى المملكة حسب آخر احصائية (٢) .

وكما يبدو واضحا من خلال استعراض الخطط الدراسية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم فى الجداول السابقة ، وملاحظة النسبة المئوية لمكونات الاعداد الثلاثة يتبين لنا ان الاعداد الاكاديمى او التخصص حاز على اكبر اهتمام فى الخطط الدراسية ، يليه فى ذلك الاعداد الثقافى العام ، اما الاعداد التربوى فهو ضئيل جدا ، وهذا وحده كاف لان يرسم لنا مستوى الاعداد وتوازنه .

ومن خلال متابعة الباحث للتعاميم الصادرة عن ادارة التربية الاسلامية التى تعتبر المرجع لمدارس تحفيظ القرآن الكريم وجد ان كل الخطط الدراسية مؤقتة ، لذا فقد اوصت الوزارة فى مذكرة بعثتها الى مدارس تحفيظ القرآن

---

(١) وزارة المعارف: ادارة التربية الاسلامية ، تعميم رقم ٢/٣/٢ /٢٥/٣٢٣٣ وتاريخ ١٤٠٢/٩/١٤ هـ .

(٢) وزارة المعارف ، مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوى .

جدول رقم (٨)
خطة الدراسة بمدارس تحفيظ القرآن الثانوية

المواد الدراسية	الصف الاول[1]	الصف الثاني[2]	الصف الثالث[3]
المواد الدينية	١٩	٢١	٢٠
اللغة العربية	٧	٨	٧
الاجتماعيات	٣	٢	٢
التربية وعلم النفس	-	-	٢
العلوم	٤	-	-
اللغة الانجليزية	٢	٤	٤
التربية البدنية	١	١	١
المجموع	٣٦	٣٦	٣٦

جدول رقم (٩)
النسبة المئوية لساقات الاعداد الثلاثة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم

ساقات الاعداد	النسبة المئوية في المدارس المتوسطة - قديم	النسبة المئوية في المدارس المتوسطة جديد	النسبة المئوية في المدارس الثانوية .
الاعداد الثقافي العام	٢٩٫٠ ٪	٤٧٫٣ ٪	٤١٫٨ ٪
الاعداد الاكاديمي التخصص	٦٠٫٥ ٪	٥٢٫٧ ٪	٥٢٫٧ ٪
الاعداد التربوي الفني	١٠٫٥ ٪	صفر ٪	٥٫٥ ٪
المجموع	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

(١) وزارة المعارف : ادارة التربية الاسلامية ، تعميم رقم ٢٥/٣٦٧٨ في ١٤/١١/١٣٩٦هـ .
(٢) وزارة المعارف : ادارة التربية الاسلامية، تعميم رقم ١٨٣ في ١٨/١١/٩٧هـ .
(٣) وزارة المعارف : ادارة التربية الاسلامية، تعميم رقم ٨/٤٦٨٥ في ٢٢/١٢/١٣٩٨هـ .

الثانوية بالمملكة بتكوين لجنة من ذوى الخبرة والعلم لاقتراح خطة دراسية ملائمة لمدارس تحفيظ القرآن الثانوية (١) .

ويرى الباحث أن مدارس تحفيظ القرآن الكريم لو أوليت عناية خاصة واهتماما أكبر لانتجت عددا من المعلمين يفيدون المدارس الابتدائية ويرفعون مستوى معلم القرآن والتربية الاسلامية بها .

فى ختام هذا الفصل يبدو لنا واضحا الدور الذى قامت به معاهد المعلمين فى تخريج معلمى المرحلة الابتدائية ، كما يبرز جليا التطور الذى عاشته هذه المعاهد منذ افتتاحها فى عام ١٣٤٥ هـ ،فبعد ان كان معلمو المرحلة الابتدائية معلمى الضرورة الذين قد لا يحملون أى مؤهل دراسى اصبح مستوى الاعداد للطالب المعلم لا يقل عن مستوى الثانوية العامة .

كل هذا يرسم لنا الصورة التى كان عليها معلم المرحلة الابتدائية ويلقى الضوء على بعض جوانب مناهج اعداده لنرى الفرق بينها وبين البديل الجديد وهو الكلية المتوسطة التى أخذت على عاتقها حمل أمانة اعداد معلم المرحلة الابتدائية .

• • •

---

(١) وزارة المعارف : ادارة التربية الاسلامية ، تعميم رقم ٤٠٧ وتاريخ ١٤٠٢/٢/١٤ هـ .

الفصل الثالـــث

• • •

الكليات المتوسطة لاعداد المعلمين

- مقدمـــة .
- الاهـــداف .
- شروط القبول .
- نظام الدراسة ، والتخصصات الموجودة فى الكلية المتوسطة .
- متطلبات التخرج ، ومحتوى المنهاج .
- خاتمـــة .

—•—

مقدمة :

بعد ذلك الاستعراض والتقويم والمقارنة لمراحل اعداد معلم المرحلة الابتدائية فى المملكة نرى أن مستوى معاهد المعلمين هومستوى الثانوية العامة وذلك فى آخر جهد قامت به الوزارة عام ١٣٨٤ هـ حين افتتحت معاهد اعداد معلم المرحلة الابتدائية التى تقبل خريجى المرحلة المتوسطة . والمملكة شأنها شأن اى دولة ناهضة تولى أهمية كبرى للمعلم ، وخصوصا معلم المرحلة الابتدائية الذى يحمل أعباء جمة لتنشئة الاجيال . لذا فقد كان لزاما على القائمين على التعليم البحث عن طريقة افضل لتأهيل معلمين وطنيين ذوى كفاءات عالية يقومون بواجباتهم تجاه ابناء المرحلة الابتدائية لاسيما وان بعض المؤتمرات (١) التى ناقشت اعداد معلم المرحلة الابتدائية رأت رفع مستوى اعداد الى المرحلة الجامعية . وقد بدأت وزارة المعارف فى افتتاح الكليات المتوسطة لمواجهة عدة مشكلات اضافة الى رفع مستوى معلم المرحلة الابتدائية ، من هذه المشكلات :

(أ) زيادة عدد خريجى الثانوية العامة عن امكانات الجامعات .

(ب) حاجة المملكة الى فنيين مؤهلين تأهيلا متوسطا لمواجهة متطلبات التنمية .

---

(١) انظر :
- توصيات المؤتمر ، فى مؤتمر اعداد وتدريب المعلم العربى ، القاهرة ، ١٩٧٢ ، ص ٢١-٣٦ .
- توصيات المؤتمر ، فى المؤتمر الاول لاعداد المعلمين ، مكة ، ١٣٩٤ ، ص ٣٠-٣٧ .

(جـ) عدم رغبة بعض خريجى الثانوية العامة اكمال دراستهم الجامعية لسبب أو لآخر (١) .

هذا وقد تم انشاء كليتين متوسطتين فى كل من مكة والرياض فى عام ١٣٩٦ هـ ثم تلاها فى عام ١٣٩٧ هـ افتتاح أربع كليات فى كل من أبها والمدينة والدمام والرس(٢) وقد بلغ عددها تسع كليات فى عام ١٤٠٢هـ(٣) . ومما يلفت النظر هنا هو أن وزارة المعارف أنشأت عددا من الكليات المتوسطة لاعداد المعلمين قبل أن تنشىء جهازا يشرف عليها ، اذ لم يتم ذلك الا فى عام ١٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ(٤) ، حيث صدر قرار وزارى بانشاء ادارة الكليات المتوسطة . وهذا يعنى أن الكليات المتوسطة بدأت تسير على نظام غير مكتمل . اذ ان من الواجب التخطيط للعمل واسناده الى جهاز يشرف عليه ومن ثم البدء فى افتتاح مؤسساته . وادارة الكليات المتوسطة - رغم تردد الباحث عليها اكثر من ثلاث مرات فى فترات متباعدة - لا تملك أى نظام

---

(١) عبدالرحمن سليمان الدايل : ، الكليات المتوسطة ، النشأة والتطور والواقع ، فى مجلة التوثيق التربوى ، العدد العشرون ، ١٤٠١هـ ص ٤٠ .

(٢) عبدالرحمن سليمان الدايل : المرجع السابق ، ص ٤٠ .

(٣) وزارة المعارف : مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوى ، خلاصات احصائية عن التعليم فى مدارس وزارة المعارف لعام ١٤٠١ / ١٤٠٢ هـ .

(٤) عبدالرحمن سليمان الدايل : المرجع السابق ، ص ٤٢ .

تستند عليه وتسير بموجبه سوى اول تعميم صدر من الوزارة الى الكلية المتوسطة في الرياض ومكة وبعض التعديلات التى أقرت فى الاجتماعات التى عقدها عمداء الكليات المتوسطة فى الرياض ، ومع ذلك فلم يستطع الباحث الحصول او الاطلاع على ماهو موجود لدى ادارة الكليات المتوسطة .

أهداف الكليات المتوسطة :

عندما افتتحت وزارة المعارف الكليات المتوسطة رسمت لها عدة اهداف منها :

(١) تخريج معلمين سعوديين مؤهلين للعمل بالمرحلة الابتدائية .

(٢) تحسين قدرات المعلمين القائمين بالعمل فى المرحلة الابتدائية لاستكمال تأهيلهم تربويا وعلميا وثقافيا .

(٣) التعاون مع ادارات التعليم لحل المشكلات التعليمية .

(٤) الاسهام مع الجهات المختصة فى الابحاث التربوية .

(٥) التعاون مع المؤسسات التربوية داخل المملكة وخارجها لتطوير التعليم الابتدائى عن طريق الاشتراك فى البحوث وحضور الندوات والمؤتمرات (١) .

ولو أردنا تدقيق النظر فى هذه الاهداف لوجدنا ان الهدف الاول وهو اعداد معلمين سعوديين للمرحلة الابتدائية ،هو مايهمنا هنا لان الكليات المتوسطة تعتبر الرافد الوحيد لمعلمى المرحلة الابتدائية بعد ان تقرر الغاء معاهد اعداد المعلمين تدريجيا ، وتدريب المعلمين القائمين على رأس العمل

---

(١) وزارة المعارف ، الكلية المتوسطة بمكة ،دليل الكلية، ص ٨ .

لن يؤدى الى زيادة عدد المدرسين وانما قد يؤدى الى تحسين مستوى أدائهم . وحيث ان غالبية الدارسين فى الكليات المتوسطة من المعلمين الذين سبق لهم أن درسوا فى معاهد اعداد المعلمين ومراكز الدراسات التكميلية ، فان الكليات المتوسطة تعنى بتدريب المعلمين اكثر من عنايتها باعداد معلمين جدد ، وهذه الحقيقة تظهر بجلاء بالنظر الى الجدولين التاليين اللذين يوضحان نوعية الملتحقين بالكلية المتوسطة فى كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة :

جدول رقم (١٢)

بيان احصائى باعداد الطلاب الدارسين ونسبة كل منهم فى الكلية المتوسطة بمكة المكرمة (١)

	٩٦/ ١٣٩٧هـ	٩٧/ ١٣٩٨هـ	٩٨/ ١٣٩٩هـ	٩٩/ ١٤٠٠هـ	١٤٠٠/ ١٤٠١هـ	١٤٠١/ ١٤٠٢هـ	١٤٠٢/ ١٤٠٣هـ *
طالب (٢)	٧٧	٧٤	٤٣	٤٥	٣٣	٦٦	١٦
النسبة	٤٤ر٠٪	٢٦ر٣٪	١٧ر٤٪	٢٢ر٦٪	١٢ر٥٪	٢٧ر٣٪	١٩ر٦٪
دارس	٩٨	٢٠٧	٢٠٣	١٥٤	٢٣١	١٧٦	٦٥
النسبة	٥٦٪	٧٣ر٧٪	٨٢ر٦٪	٧٧ر٤٪	٨٧ر٥٪	٧٢ر٧٪	٨٠ر٤٪
مجموع الطلاب والدارسين	١٧٥	١٨١	٢٤٦	١٩٩	٢٦٤	٢٤٢	٨١

(١) حصل الباحث على هذه الاحصائية من خلال مراجعته لشؤون القبول والتسجيل بالكلية المتوسطة بمكة .

(٢) الطالب هو الذى يلتحق بالكلية المتوسطة من خريجى الثانوية العامة او مايعادلها اما الدارس فيطلق على المعلم الذى يلتحق بالكلية المتوسطة .

* احصائية عام ١٤٠٢/١٤٠٣ خاصة بالفصل الدراسى الاول فقط.

<u>جدول رقم (١٣)</u>

بيان احصائى باعداد الطلاب والدارسين ونسبة كل منهم
فى الكلية المتوسطة بالمدينة المنورة

	٩٦/ ١٣٩٧هـ	٩٧/ ١٣٩٨هـ	٩٨/ ١٣٩٩هـ	٩٩/ ١٤٠٠هـ	١٤٠٠/ ١٤٠١هـ	* ١٤٠١/ ١٤٠٢هـ
طالب		٢٣	٩	١٦	٧	١٤
النسبة		١٣ر٠٪	٦ر٠٪	٨ر٠٪	٣ر٦٪	٢٤ر٠٪
دارس		١٥٤	١٣٨	١٧٩	١٨٧	٤٤
النسبة		٨٧ر٠٪	٩٤ر٠٪	٩٢ر٠٪	٩٦ر٤٪	٧٦ر٠٪
مجموع الطلاب والدارسين		١٧٧	١٤٧	١٩٥	١٩٤	٥٨

ويلاحظ ان عدد الطلاب الملتحقين بالكلية المتوسطة يقل عن عدد الدارسين المتدربين بشكل واضح مما يدلنا على ان الكليات المتوسطة لا تعتبر مكان اعداد فى المقام الاول كما رسم لها ، بل تعتبر مقر تدريب اثناء الخدمة ثم اعداد قبل الخدمة . وكما أن المدارس بحاجة الى تجديد وتحسين مستوى المدرسين العاملين بها فانها بحاجة ماسة الى معلمين مؤهلين يقومون بملاحقة ركب العلم والتطوير الذى اوجب افتتاح العديد من هذه المدارس كما هو واضح فى الجدول التالى :

---

* احصائية العام الدراسى ١٤٠١/١٤٠٢ هـ خاصة بالفصل الدراسى الاول فقط.

جدول رقم (١٤)

بيان بعدد المدارس الابتدائية التابعة لوزارة المعارف
خلال عشر سنوات (١)

العام الدراسي	عدد المدارس	العام الدراسي	عدد المدارس	العام الدراسي	عدد المدارس
٩١/١٣٩٢هـ	١٥٩٦	٩٢/١٣٩٣هـ	١٨٠٦	٩٣/١٣٩٤هـ	١٩١٣
٩٤/١٣٩٥هـ	٢٠٦٧	٩٥/١٣٩٦هـ	٢٤١٤	٩٦/١٣٩٧هـ	٢٦٦١
٩٧/١٣٩٨هـ	٣١٠٣	٩٨/١٣٩٩هـ	٢٤٣٨	٩٩/١٤٠٠هـ	٢٦٣٨
٤٠٠/١٤٠١هـ	٣٧٨٣				

ولعل السبب الذى يدعو خريجى الثانوية العامة وما فى مستواها الى عدم الاقبال على الكليات المتوسطة هو قلة الميزات التى تمنح للطالب اثناء دراسته (٢) علاوة على ان الكليات المتوسطة لا تمنح سوى شهادة دبلوم ، والطالب يفضل أن يكمل دراسته فى احدى كليات التربية ليتخرج بشهادة ومرتبة وظيفية اعلى مما تمنحه الكلية المتوسطة .

اما الذى يدعو المعلمين الى الاقبال على الكيات المتوسطة فهو الميزات المالية التى يحصلون عليها اذ يضاف ٣٠ ٪ من الراتب الاساسى للمعلم الذى قدم من نفس

---

(١) وزارة المعارف ، مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوى : احصائيات التعليم ، العدد الرابع عشر ، ١٤٠٠/١٤٠١ هـ ، ص ١٧٩ .

(٢) يصرف لطالب الكلية المتوسطة مكافأة شهرية مقدارها (١٠٠٠) ريال لطالب القسم العلمى و (٨٥٠) ريال لطالب القسم الادبى .

المدينة التى توجد بها الكلية المتوسطة و ١٠٠ ٪ للمتقدم من خارج المدينة التى توجد بها الكلية .

واذا نظرنا بشئ من المقارنة لكليات المجتمع فى الاردن *التى كانت فى السابق معاهد للمعلمين نجد ان الهدف من انشائها هو :اعداد الفنيين فى مجالات المهن التعليمية والتجارية والهندسية والطبية المساعدة والزراعية والاجتماعية (١) . وهذا يبين ان هذه الكليات انما أنشئت من اجل الاعداد فقط وليست للتدريب اثناء الخدمة ، كما انها تعتبر مرحلة تطور بعد معاهد المعلمين . وكليات المجتمع بهذا الهدف تضم اكثر من تخصص ولا يشكل اعداد المعلمين سوى واحد منها ، وهذا قد ينجم عنه تناقص اهتمام الكلية بهذا التخصص بيد ان ذلك لا يمنع ان يكون منهاج الدراسة فى تخصص اعداد المعلمين فى مستوى ملائم وسنرى ذلك عند التحدث عن الخطط الدراسية .

- <u>شروط القبول :</u>

يتم تحديد عدد الطلبة والدارسين الذين يمكن قبولهم فى العام الدراسى من قبل مجلس الكلية ، وشروط القبول هى :

---

* قام الباحث بزيارة احدى هذه الكليات وهى كلية مجتمع عمان ، بقصد الاطلاع عن كثب على هذا النوع الجديد من المؤسسات التعليمية التى بدأت تنتشر فى بعض الاقطار العربية .

(١) وزارة التربية والتعليم بالاردن ، مديرية كليات المجتمع : <u>الدراسة فى كليات المجتمع</u> ، لعام ١٩٨١م ، ص ٣٠ .

أولا : حملة الثانوية العامة :

يقبل فى الكلية المتوسطة حامل الشهادة الثانوية العامة ـ القسم العلمى او الادبى او مايعادلها كثانوية دار التوحيد والمعهد العلمى والثانوية الشاملة ، على ان يجتاز المقابلة الشخصية والكشف الطبى ، ويتعهد بالتدريس لمدة ثلاث سنوات بعد تخرجه من الكلية .

ثانيا : المدرسون :

أن يكون حاصلا على شهادة الثانوية العامة او مايعادلها (معهد أعداد المعلمين اومراكز تكميلية) وان يكون قد امضى فى حقل التدريس مدة لا تقل عن ثلاث سنوات ، وان يتمتع بحسن السيرة والسلوك وان يجتاز الامتحان التحريرى (امتحان المستوى) فى العلوم والرياضيات والمقابلة الشخصية ، والكشف الطبى ، والتقيد بالتدريس لمدة ثلاث سنوات (١) .

وأما شروط القبول فى كليات المجتمع بالاردن فلا تختلف عن شروط الكلية المتوسطة اذ انها تقبل خريج الثانوية العامة بعد ان تنطبق عليه شروط القبول فى الفرع الذى يريد أن يدرس فيه (٢) .

ـ نظام الدراسة :

(١) تتبع الكليات المتوسطة النظام الفصلى ، وتقسم السنة الدراسية الى فصلين رئيسيين وفصل صيفى اختيارى .

---

(١) وزارة المعارف ، الكلية المتوسطة بمكة ، دليل الكلية ، ١٣٩٦هـ ، ص٩ .

(٢) وزارة التربية والتعليم بالاردن : دليل كليات المجتمع العامة ، ص ٩ .

(٢) تسير الدراسة على نظام الساعات المعتمدة وتعرف الساعة المعتمدة النظرية بانها المحاضرة التي مدتها خمسون دقيقة ، اما الجلسة العملية فتستمر من ساعتين الى ثلاث ساعات حسب متطلبات الدراسة بالاقسام .

(٣) اقل مدة لدراسة بالكلية سنتان دراسيتان للحاصلين على الثانوية العامة القسم العلمي . ولا يجوز بقاء الطالب مسجلا بالكلية اكثر من أربع سنوات .

(٤) الحد الاقصى لعدد الساعات المعتمدة التي يسمح للطالب التسجيل فيها في الفصل الدراسي الواحد هو اثنان وعشرون ساعة معتمدة ، أما الحد الادنى فهو ست عشرة ساعة معتمدة .[١]

- التخصصات الموجودة في الكليات المتوسطة :

يوجد بالكلية عدة تخصصات علمية وأدبية وعلى الطالب المعلم أن يختار تخصصين مما يأتي :

(١) الدراسات الاسلامية .

(٢) اللغة العربية .

(٣) الرياضيات .

(٤) العلوم .

(٥) الدراسات الاجتماعية[٢] .

(٦) التربية الرياضية .

---

(١) وزارة المعارف ، الكلية المتوسطة بمكة ، دليل الكلية ، ص ١٦ ، ١٧ .

(٢) وزارة المعارف ، الكلية المتوسطة بالمدينة المنورة : دليل القبول بالكلية ، ١٣٩٧ هـ ، ص ١٩ .

(٧)   التربية الفنيـة [1] .

ويلاحظ ان التخصصات السابقة تعد المعلم المتخصص فى فرعين من فروع المعرفة ، وهذا جزء مما تحتاجه المدرسة الابتدائية . لكن المدرسة الابتدائية بحاجة الى معلمين يدرسون جميع المواد المقررة فى كل فصل من الفصول فى السنوات الثلاثة الاولى ، والكليات المتوسطة لا تلبى حاجة المدارس لمثل هذا النوع من المعلمين ، اما كليات المجتمع فى الاردن فتضم فى قسم المهن التعليمية عدة تخصصات هى : التربية الاسلامية ، المواد الاجتماعية ، اللغة العربية ، اللغة الانجليزية ، الرياضيات ، العلوم ، التربية الابتدائيـة ، الحضانة ورياض الاطفال ، التربية المهنية [2] ، التربية الرياضية ، التربية الفنية ، العلوم المنزلية ، الطباعة والسكرتارية ، امناء المكتبات ، المختبرات المدرسية ، التربية الموسيقية [3] .

واذا كانت وزارة المعارف فى المملكة العربية السعودية لا تحتاج الى تخصصات التربية الموسيقية ، والعلوم المنزلية ، والحضانة ورياض الاطفال

---

(١) افاد وكيل الكلية المتوسطة بالمدينة المنورة ان الوزارة ابلغت الكلية المتوسطة بالرياض والمدينة فقط بافتتاح قسمى التربية الفنية ، والرياضية ليكونا ضمن التخصصات التى يحق للطالب دراستها .

(٢) التربية المهنية : يدرس فى هذا التخصص بعض المواد الزراعية والصناعية والتجارية ، وللاستزادة يمكن الرجوع الى :
وزارة التعليم ، مديرية كليات المجتمع : الدراسة فى كليات المجتمع ١٩٨١م ، ص ٢٦ .

(٣) المرجع السابق ، ص ١٧-٢٣ .

باعتبار أن الموسيقى لا تدرس فى المدارس ، وان الرئاسة العامة لتعليم البنات هى المشرفة على مدارس البنات ورياض الاطفال وهى التى تقوم باعداد المعلمات لهذين التخصصين ، فانها بحاجة ماسة الى تخصصات اخرى لا نجدها فى الكليات المتوسطة مثل التربية الابتدائية ، وأمناء المكتبات ، والمختبرات المدرسية حيث تفتقد مدارسنا لمثل هذا النوع من المعلمين المعدين لهذه الاعمال. وتخصص التربية الابتدائية هو الذى يعد معلم الصف الاول او الفصل الذى يقوم بتدريس جميع المواد فى احدى الصفوف الاولى بالمرحله الابتدائية . ومن مميزات معلم الصف مايلى :

(١) يتيح الفرصة للمعلم رؤية الطفل بمواقفه المختلفة طوال اليوم الدراسى .
(٢) يمنح فرصة اكبر للمعلم لكى يوجه خبرات التلميذ توجيها سليما .
(٣) يوفر الاستقرار النفسى للتلميذ .
(٤) يساعد التلميذ على النمو المتزن السليم حسب طاقاته وقدراته (١) .

ولهذا فان معلم الصف يحتاج الى اعداد خاص يمكّنه من النجاح فيما يوكل اليه ، كما انه ليس بامكان اى معلم ان يتولى القيام بمثل هذا العمل بالشكل المطلوب اذ لابد من وجود عدة صفات فيمن يقوم بتدريس هذه الفصول منها حب العمل مع الاطفال والقضاء معهم فترات طويلة والالمام بعدد كاف من المعلومات بكل فرع من فروع المعرفة التى تدرس فى المرحلة الابتدائية . ثم ان هذا النوع من المعلمين يحتاج الى تركيز اكبر على دراسة علم نفس الطفل وطرق التدريس الخاصة بهذه المرحلة .

---

(١) عبدالله عبدالحى موسى : أثر تدريب المعلمين والمعلمات اثناء الخدمة فى تغيير اتجاهاتهم التربوية ، فى بحوث علم النفس التربوى ، ص ٢٨ .

وقد زار الباحث معهد التربية للمعلمين بالكويت فوجد به تخصصات شبيهة بما يوجد فى الكليات المتوسطة اضافة الى قسم أمناء مكتبات ساعديين .

ويرى الباحث ضرورة دراسة هذه التخصصات فى الكليات المتوسطة فهى أكثر الحاحا من التخصص فى التربية الفنية والتربية الرياضية . وهذا ليس تجاهلا لاهمية هذين التخصصين ، بل لأن هناك بعض الجهات التى تتولى تخريج معلمين لهذا الغرض مثل معهدى التربية الرياضية والفنية بالرياض* ، فى الوقت الذى لا توجد فيه معاهد توفر للمدرسة الابتدائية ماتحتاجه من أمناء متخصصين فى مكتبات الاطفال .

- <u>متطلبات التخرج ومحتوى المنهاج :</u>

<u>أولا</u> : الدراسة المكملة :

يدرس الطلاب الحاصلون على الثانوية العامة القسم الادبى وما فى مستواها كثانوية دار التوحيد ومعاهد المعلمين المتخرجين قبل عام ١٣٩٦/٩٥هـ ، ثمانى عشرة ساعة موزعة كما يلى :

رياضيات ٩ ساعات .
علوم ٩ ساعات [(١)] .

وتختلف الكلية المتوسطة بالرياض فى تقديم هذه المكملات باضافة ساعتين لمادة اللغة الانجليزية وتخفيض ساعات الرياضيات الى سبع ساعات بدل تسع [(٢)] .

---

* ارجع الى صفحة ٨٤ ، ٨٥ من هذا البحث .

(١) وزارة المعارف ، الكلية المتوسطة بمكة ، <u>دليل الكلية</u> ص ٢٤ .

(٢) وزارة المعارف ، الكلية المتوسطة بالرياض ، <u>دليل الكلية</u> ، ص ٢ .

علما بأن هذه الدراسة المكملة غير محتسبة ضمن الساعات المعتمدة ولابد من قضاء فصل دراسى كامل لانهائها قبل البدء فى تسجيل الساعات المعتمدة .

ثانيا : الدراسة المعتمدة :

(أ) المستوى الاول :

لكى يتخرج الطالب من الكلية المتوسطة عليه ان يكمل بنجاح تسعا وثلاثين ساعة معتمدة فى المستوى الاول من المقررات التى تحمل رقم ١٠٠ حسب التوزيع التالى :

المادة	عدد الساعات
تربية اسلامية	٦
لغة عربية	٦
رياضيات	٦
علوم	٦
تربية وعلم نفس	٦
وسائل تعليمية	٢
تربية فنية	٢
تربية رياضية	٢
تربية عملية	٣
المجموع	٣٩

وينفذ مقرر التربية العملية فى المستوى الاول فى الفصل الثانى بواقع يوم فى الاسبوع ، ثم اسبوع متصل قرب نهاية الفصل (١) .

هذا وقد اتفقت الكليات المتوسطة فى كل من الرياض ومكة والمدينة على عدد الساعات المعتمدة للمستوى الاول وخطة توزيعها (٢) . الا انها اختلفت فى تحديد عدد الساعات اللازمة لاكمال المستوى الثانى . فالكلية المتوسطة بالرياض تنص على ان : " يدرس الطالب ستا وثلاثون ساعة معتمدة موزعة كالتالى :

٤ ساعات فى التربية وعلم النفس .

٤ ساعات فى طرق التدريس وتقسم الى مقررين قيمة كل مقرر ساعتان تشمل القسم النظرى والتدريب العملى .

٢٨ ساعة تقسم بين اى مادتين من المواد الخمس الاتية :
(دراسات اسلامية - لغة عربية - دراسات اجتماعية - رياضيات - علوم)
بنسبة ١٦ الى ١٢ بحيث تكون احدى المواد تخصص رئيس (١٦ ساعة) ، والمادة الاخرى تخصص فرعى (١٢ ساعة) ويختار الطالب اى تخصصين يفضل الجمع بينهما (٣) " .

أما الكلية المتوسطة فى مكة والمدينة المنورة فقد حددتا لاكمال المستوى الثانى تسعا وثلاثين ساعة موزعة كما يلى :

٤ ساعات تربية وعلم نفس .

٣ ساعات تربية عملية

٤ ساعات وسائل تعليمية

---

(١) وزارة المعارف : الكلية المتوسطة بالمدينة المنورة ، دليل القبول فى الكلية ، ص ٩ .

(٢) انظر : — المرجع السابق نفس الصفحة .
— وزارة المعارف : الكلية المتوسطة بمكة ، دليل الكلية ، ص ٢٤ .
— وزارة المعارف : الكلية المتوسطة بالرياض ، دليل الكلية ، ص ٢ .

(٣) وزارة المعارف ، الكلية المتوسطة بالرياض ، دليل الكلية ص ٣ .

٢٨ ساعة موزعة بين اى مادتين من المواد التالية :

تربية اسلامية	تربية بدنية	لغة عربية	علوم وصحة
لغة عربية	علوم وصحة	اجتماعيات	رياضيات

أو أى مادتين تكونان مجموعة اخرى غير ذلك .
ولابد ان يكون نصيب كل مادة أربع عشرة ساعة معتمدة يخصص منها ساعة او ساعتان لطرق التدريس الخاصة بتلك المادة (١) .

مما سبق تظهر لنا صورة من صور الاختلاف الذى نشأ كما أسلفنا من عدم التخطيط المسبق ، وافتقاد الادارة المشرفة التى توجه الكليات الى الخطط الدراسية الواجب اتباعها ضمن سياسة تعليمية واحدة .

- محتوى المنهاج :

يحتوى منهاج الكليات المتوسطة كأى منهاج لاعداد المعلمين على مكونات ثلاثة هى : الثقافة العامة والثقافة المهنية والثقافة التخصصية ، وسوف نتحدث عن كل مكون على حدة .

(١) الثقافة العامة :

اذا اعتبر الباحث ان المواد التى تقع ضمن التخصص ليست من الثقافة العامة فاننا نجد تباينا فى مقدار الثقافة العامة تبعا للتخصصين الذين يختارهما الطالب . فالطالب الذى يختار التخصص فى مادتى التربية الاسلامية واللغة

---

(١) انظر :
- وزارة المعارف : الكلية المتوسطة بمكة ، دليل الكلية ، ص٢٤ .
- وزارة المعارف : الكلية المتوسطة بالمدينة المنورة ، دليل القبول بالكلية ، ص١٠ .

العربية لابد ان يكمل ستعشرة ساعة معتمدة كثقافة عامة ،اى مانسبتـــــه ٥ر٢٠ ٪ موزعة على النحو التالى :

٦ ساعات رياضيات
٦ ساعات علوم وصحة
٢ ساعة تربية فنية
٢ ساعة تربية رياضية

والطالب المتخصص فى مادتى التربية البدنية والعلوم والصحة ،عليه ان يكمـــل عشرين ساعة معتمدة فى الثقافة العامة اىمانسبته ٦ر٢٥ ٪ ،مواد كمايلى :

٦ ساعات تربيةاسلامية
٦ ساعات رياضيات
٦ ساعات لغة عربية
٢ ساعة تربية فنية

أما الذى يود التخصص فى مادتى اللغة العربية والاجتماعية فلابد له من انيتم بنجاح اثنين وعشرين ساعة معتمدة فى الثقافة العامة بنسبة ٢ر٢٨ ٪ حســـب التوزيع التالى :

٦ ساعات تربية اسلامية
٦ ساعات علوم وصحة
٦ ساعات رياضيات
٢ ساعة تربية فنية
٢ ساعة تربية رياضية

وتضم الثقافة العامة المواد التالية :

اولا : التربية الاسلامية وتشمل :

الثقافة العامـــــــة	رقم ١٠١ س	ساعتان معتمدتان
الاقتصاد والمذاهب المعاصرة	رقم ١٠٢ س	" "
التجويد	رقم ١٠٣ س	" "

ثانيا : اللغة العربية تشمل :

قواعد اللغة العربية	رقم ١٠١ ل	ثلاث ساعات
ادب عربي	رقم ١٥١ ل	ساعتان معتمدتان
املاء	رقم ١٩١ ل	ساعة معتمدة

ثالثا : الرياضيات : وتضم :

مبادئ جبر	رقم ١٠١ ض	ساعتان معتمدتان
جبر حديث	رقم ١٠٢ ض	" "
هندسة تحليلية	رقم ١٠٣ ض	" "

رابعا : العلوم وتشمل :

كيمياء	رقم ١٤١ ع	ساعتان معتمدتان
احياء	رقم ١٧١ ع	ساعتان معتمدتان
فيزياء	رقم ١٠١ ع	ساعتان معتمدتان

خامسا : التربية الفنية	رقم ١٠٢ ف	ساعتان معتمدتان

سادسا : التربية الرياضية وتشمل :

تربية رياضية	رقم ١٠١ و	ساعة معتمدة
تربية رياضية	رقم ١٠٢ و	ساعة معتمدة

ويلاحظ مما سبق اختفاء المواد الاجتماعية لمن لا يتخصص فيها فى المستوى الثانى كما نجد بعض المواد التى لا تتصل بحياة الطالب بعد التخرج كالهندسة التحليلية ، كما كان الحال فى معاهد اعداد المعلمين ، علما بان وزارة المعارف بدأت بتعميم مادة الرياضيات الحديثة ، وهذه المادة ليس لهـا وجود فى مناهج الكليات المتوسطة ، كما يلاحظ ان مواد الثقافة العامـة محصورة فى المستوى الاول فقط ولا يوجد شئ منها فى المستوى الثانى .

ولاكمال المقارنة بين كليات المجتمع بالاردن والكليات المتوسطة بالمملكة نجد أن كليات المجتمع تسير أيضا على نظام الساعات ولكى يحصل الطالب على دبلوم الكلية عليه ان يكمل بنجاح اربعا وستين ساعة معتمدة [1] . منها ثمان ساعات اجبارية لكل التخصصات فى الكلية وثمان ساعات اخرى اختيارية من بين اربع وعشرين ساعة ، وتسمى جميعها متطلبات الكلية ، ومواد المتطلبات الاجبارية هى :

اللغة العربيـة	ساعتان
الثقافة الاسلامية	ساعتان
اللغة الانجليزية	ساعتان
مناهج واساليب بحث	ساعتان

وبالمقارنة يتبين لنا ان اللغة العربية والثقافة الاسلامية لا تحظيان باهتمام كاف فى كليات المجتمع فالوقت المخصص لكل منهما هو ساعتان فقط بينما خصص لكل منهما فى الكلية المتوسطة ست ساعات .

---

(١) وزارة التربية والتعليم بالاردن ، مديرية كليات المجتمع ، الدراسة فـى كليات المجتمع ، ١٩٨١م ، ص ٩ ، ١٠ .

وتتميز كلية المجتمع بالاردن باضافة مادة : مناهج واساليب بحث ، وهى مادة مهمة توضح للطالب الطرق العلمية السليمة للبحث والكتابة ، وتفتقدها الكليات المتوسطة بالملكة ، وتبرز اهمية هذا المقرر اذا ما أدركنا أن طلبة الكليات المتوسطة مطالبون باعداد البحوث فى المواد المختلفة وحيث انه لم يسبق لهم أن درسوا دراسة منظمة الطريقة العلمية لكتابة الابحاث ، لذا اصبح من الاهمية بمكان ان تنظر الكليات المتوسطة فى ادراج مثل هذا المقرر فى مناهجها ضمن مكونات الثقافة العامة .

(٢) الثقافة المهنية :

اتفقت الكليات المتوسطة فى كل من مكة والمدينة والرياض على أن القدر المخصص للاعداد المهنى فى المستوى الاول احدى عشرة ساعة معتمدة يكون تفصيلها كما يلى :

أ - مبادئ تربية رقم ١٠١ ر ساعتان

ويدرس فيها الموضوعات : مفهوم التربية وضرورتها ، المؤسسات التربوية ، العلاقة بين المدرسة والمجتمع ، المدرسة الحاضرة وآراء المربين المحدثين ، المدرسة الاسلامية ، المدرسة السعودية : اهدافها - مناهجها - شكلاتها ، ابعاد العملية التربوية - التقويم فى المدرسة الابتدائية .

ب - علم النفس التعليمى رقم ١٥١ ر ساعتان

ويشتمل هذا المقرر على : المامة بسيطة بعلم النفس العام ، التعلم ومعناه وتعريفه ، التطبيقات التربوية للنظريات ، الحياة العقلية : الانتباه والتذكر والنسيان والتصور والذكاء : معناه ، منحنى توزيعه ، اختباراته ، القدرات العقلية الخاصة ، استثمار هذه القدرات .

جـ - علم نفس النمو رقم ١٥٢ ر ساعتان

ويدرس في هذه المادة : معنى النمو ، النمو اللغوى ، النمو الحركى ، النمو الانفعالى ، النمو الاجتماعى ، مشكلات الاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ، ومقترحات علاجها ، الطفولة المتأخرة ، مرحلة المراهقة .

د - تربية عملية رقم ١٠٠ ت ثلاث ساعات

تنفذ التربية العملية في المستوى في الفصل الثاني بواقع يوم واحد في الاسبوع ، ثم اسبوع متصل قرب نهاية الفصل .

هـ - تكنولوجيا الوسائل التعليمية رقم ١٠١ و ساعتان

يتعرض هذا المقرر الى : تعريف الوسائل التعليمية ، نظرية التعلم ، الاتصال ، انواع الوسائل ، الملصقات واللوحات ، الاجهزة بأنواعها ، والافلام بانواعها .

أما في المستوى الثاني فالكلية المتوسطة بالرياض تعطى اربع ساعات في التربية وعلم النفس واربع ساعات اخرى في طرق التدريس والتربية العملية معا.[1] بينما يأخذ الطالب في كل من الكلية المتوسطة بمكة والمدينة اربع ساعات في التربية وعلم النفس واربع ساعات اخرى في الوسائل التعليمية وثلاث ساعات معتمدة للتربية العملية[2]. وساعات التربية وعلم النفس في المستوى الثاني تشمل مادتين هما :

- حلقة بحث تربوى رقم ٢٠١ ر ساعتان
- ادارة مدرسية رقم ٢٠٢ ر ساعتان

وتمارس التربية العملية في ثلاث ساعات معتمدة بواقع يوم واحد في الاسبوع ،

---

(١) وزارة المعارف ، الكلية المتوسطة بالرياض ، دليل الكلية ، ص ٣ .

(٢) وزارة المعارف ، الكلية المتوسطة ، دليل الكلية ، ص ٢٢ .

ثم لمدة اسبوعين متصلين قرب نهاية ذلك الفصل الدراسي [١] .

وتشكل مواد الاعداد المهني بكلية الرياض المتوسطة في المستويين الاول والثاني مانسبته ٣ر٢٥ ٪ بينما تصل نسبتها في الكلية المتوسطة في كل من مكة والمدينة ٢ر٢٨ ٪ من منهج الاعداد .

مما سبق نرى أن مواد الاعداد المهني وان كانت تختلف من كليـــة الى اخرى الا انها اشتملت على اهم اساسيات هذا الجزء من الاعـــداد الذي يمثل جانبا مهما من جوانب اعداد المعلم المتكاملة .

واذا عدنا الى كليات المجتمع نجد ان الاعداد المهني يتمثـــل لديها في متطلبات البرنامج الذي يشتمل على ثمان عشرة ساعة يمكن تحديدها فيما يلي :

مدخل الى التربيـــة	ساعتان
المناهج والاساليب	ساعتان
علم النفس التطوري	ساعتان
علم النفس التربوي	ساعتان
تكنولوجيا التعليم	ساعتان
القياس والتقويم	ساعتان
الادارة والاشراف التربوي	ساعتان
التربية النظرية	ساعتان
التربية العملية	ساعتان

---

(١) وزارة المعارف : الكلية المتوسطة بالمدينة المنورة ،دليل القبول في الكلية ،ص ١٠ .

يضاف لها ساعتان معتمدتان فى اساليبتدريس مواد التخصص(١) .

ويلاحظ هنا ان التربية العملية لم تحظ بالاهتمام الكافى اذ أن الوقت المخصص لها ساعتان فقط بينما نجده فى بعض الكليات المتوسطة سبع ساعات معتمدة .

(٣) الاعداد التخصصى :

كما سبقت الاشارة عند الحديث عن متطلبات التخرج فان الكلية المتوسطة بالرياض تخضع للتخصص الرئيسى ستعشرة ساعة معتمدة وللتخصص الفرعى اثنا عشر ساعة . بينما تخصص كل من الكلية المتوسطة بمكة والمدينة المنورة اربع عشرة ساعة معتمدة لكل من التخصصين اللذين يختارهما الطالب . وتضم المواد المقررة فى كل تخصص عدد وافر مما يجب على الطالب المعلم معرفته فى ذلك الفرع من علوم المعرفة ، بيد ان هناك بعض المواد التى لا صلة لها بحياة الطالب بعد تخرجه كحساب المثلثات والهندسة الفراغية ، وكليات المجتمع تخصص ثلاثين ساعة معتمدة للاعداد فى المادة الدراسية فى اى تخصص يختاره الطالب فى برنامج المهن التعليمية .

- <u>طرق التدريس والتقويم :</u>

يستخدم المعلمون فى الكليات المتوسطة طرق تدريس مختلفة تعتمد على المناقشة وطلب اجراء بعض البحوث النظرية او العملية والقائها

(١) وزارة التربية والتعليم بالاردن ، مديرية كليات المجتمع ، الدراسة فى كليات المجتمع ، ص ١٦ ، ١٨ .

ومناقشتها امام الطلاب . اما التقويم فيتم وفق مايأتي :

(أ) البحوث والواجبات التي تتطلبها المادة .

(ب) اختبار او اكثر خلال الفصل الدراسي حسب مايراه استاذ المادة.

(جـ) اختبار اجباري بنهاية الاسبوع الاخير من الفصل الدراسي .

(د) تتكون الدرجة النهائية في كل مقرر سواء كان نظريا اوعمليا من مجموع درجات الاعمال الفصلية ودرجات الامتحان النهائي .

(هـ) يكون توزيع التقديرات على النحو التالي :

٩٠ - ١٠٠	ممتاز
٨٠ - ٨٩	جيد جدا
٧٠ - ٧٩	جيد
٦٠ - ٦٩	مقبول
اقل من ٦٠	راسب[١]

ويجدر بنا في نهاية هذا الفصل ان نلقي الضوء على بعض الفروق الواردة بين الكليات المتوسطة ومعاهد اعداد المعلمين لكي تكمل الصورة وتتضح الرؤية ويتم معرفة مقدار التطور الحاصل في اعداد معلم المرحلة الابتدائية في المملكة في اخر خطوة خطتها وزارة المعارف لهذا الشأن .

---

(١) وزارة المعارف ،الكلية المتوسطة بمكة ، دليل الكليه ،ص ١٦ ، ١٧

من هذه الفروق مايأتى :

اولا : بعد ان كان مستوى قبول الطلاب لا يتجاوز الكفاءة المتوسطة اصبح الان لا يقل عن الثانوية العامة عند الالتحاق بالكليات المتوسطة مما يؤثر فى زيادة التحصيل وسلامة الاختيار وتكامل النضج لدى الطالب المعلم.

ثانيا : تتبع المعاهد نظام السنوات الدراسية بينما تتبع الكليات المتوسطة نظام الساعات المعتمدة الذى يتيح مجالا اكبر للاطلاع والتعلم الذاتى وتحمل المسؤلية .

ثالثا : يوجد فى الكلية المتوسطة تخصصات متعددة يختار الطالب المعلم منها مايناسب قدراته ويوافق رغباته وانعدام ذلك فى معاهد الاعداد .

رابعا : اتصفت المعاهد بتخصصها فى اعداد معلم المرحلة الابتدائية ولم تكن تهتم بتدريب المعلم اثناء الخدمة ، بينما نجد ان الكليات المتوسطة رسمت اهدافا طموحة ، الا ان التدريب اثناء الخدمة ظهر واضحا جليا .

...

خاتمة :

تعرض الباحث في هذا الفصل الى الهدف من انشاء الكليات المتوسطة ووجد ان الكليات المتوسطة باتت مقر تدريب في المقام الاول لا مكان اعداد ، خلافا لما رسم لها بان تهتم باعداد معلم المرحلة الابتدائية اولا ثم بالتدريب . كما شمل الفصل بالبحث والدراسة منهاج الكلية المتوسطة ونظام الدراسة فيها مقارنا بكليات المجتمع بالاردن ، حيث وجد الباحث ان كليات المجتمع تضم بعض التخصصات التي تحتاجها المرحلة الابتدائية في المملكة وليس لها وجود في الكليات المتوسطة واوصى بالنظر في ادراجها ضمن التخصصات القائمة حاليا .

كما لاحظ الباحث ان الكلية المتوسطة تضع منهاجا واحدا لكل من المتدرب والطالب الذى لم يسبق له الاعداد . مما قد لا يوضح الفرق بين الاعداد والتدريب ، فكما ان الاعداد له اسلوب ومنهاج خاص فكذلك التدريب له وسائل وبرامج خاصة ، ولا يمكن الخلط بين المفهومين في منهاج واحد .

وفي ختام الفصل اوضح الباحث بعض الفروق بين معاهد اعداد المعلمين والكليات المتوسطة لكي تكتمل صورة اعداد معلم المرحلة الابتدائية في المملكة ويرى مدى التطور الحاصل فيها .

. . .

خاتمة ومقترحات

الخاتمة والمقترحـــــات

ايمانا بالدور الهام الذى يقع علىعاتق معلم المرحلة الابتدائية ، كـــان لابد من الاهتمام الجاد باعداده اعدادا متكاملا ، يجعل منه قائدا تربويـــا يقوم بواجبه تجاه الناشئة بأمانة واخلاص.

من هنا كانت هذه الدراسة التى تهدف الى وضع الاسس العامة لاعداد معلـم المرحلة الابتدائية فى المملكة وترسم الصورة التاريخية لهذا الاعداد منذ قيـام مديرية المعارف وحتى افتتاح الكليات المتوسطة لنرى مدى التطور الحاصل فـى مناهجه ونظم اعداده .

وتحقيقا للاغراض السابقة فقد استخدم الباحث المنهج التاريخى والوصفـى اضافة الى المقابلات الشخصية والزيارات الميدانية التى قام بها لعدد مـــن رجال التعليم القدامى والمحدثين ولبعض المؤسسات التى تهتم باعداد معلـم المرحلة الابتدائية فى المملكة والكويت والاردن ، مما اتاح للباحث اجـــراء بعض المقارنات لرؤية مدى التطابق والاستفادة من خبرات الاشقاء فى هـــذا المجال .

ولقد احتوى الفصل الاول من الدراسة على الاسس العامة لاعـــداد معلم المرحلة الابتدائية التى من اهمها الاستنارة بالعقيدة الاسلاميـــة والشريعة السماوية لتكون الركيزة والمستند الامثل عند صياغة الاهداف ووضـــع المنهاج .

اما الفصل الثانى فقد احتوى على المراحل التى مرت باعداد معلـــم المرحلة الابتدائية فى المملكة العربية السعودية منذ ان كان يقبل فى المهنـــة

من لا يحمل اى مؤهل تعليمى سوى القراءة والكتابة الى ان اصبح المؤهل المطلوب الشهادة الابتدائية وحتى وصل الى معاهد اعداد المعلمين التى كانت تقبل حاملى الكفاءة المتوسطة . وتخلل هذا الفصل وصف وتحليل مناهج معاهد الاعداد من ١٣٤٥ هـ حيث افتتح اول معهد لاعداد معلمى المرحلة الابتدائية وهو المعهد العلمى السعودى الذى مر بعدة تطورات شملت مدة الدراسة فيه ومحتوى مناهجه ، وقد كان اهتمام المعهد العلمى بالاعداد التربوى للمعلم قليلا الا انه كان موجودا وقائما .

كما تعرض هذا الفصل اضافة الى ماسبق الى المعاهد المتخصصة كمدارس تحفيظ القرآن الكريم واوصى الباحث بان يزداد الاهتمام بمثل هذه المدارس كى تخرج المؤهلين لتدريس القرآن الكريم وعلومه خصوصا اذا علمنا ان هناك قصورا واضحا لدى الكثير من المدرسين فى قراءة القرآن الكريم القراءة التعبدية .

وفى الفصل الاخير حاول الباحث حسب المعلومات التى استطاع الحصول عليها الحديث عن الكليات المتوسطة ودورها فى اعداد معلم المرحلة الابتدائية وقد وجد ان الكليات المتوسطة تحمل اهدافا طموحة لم تتمكن حتى الان من تحقيقها جميعا حيث بدا واضحا الاهتمام بالتدريب دون الاعداد علما بأن المنهاج المقرر واحد للاعداد والتدريب .

وقد أوضح الباحث ذلك من خلال الاحصائيتين اللتين تبينان ان عدد المتدربين يفوق بكثير عدد الطلاب الذين يعدون لاول مرة .

كما اشتمل هذا الفصل على نظام الدراسة ومتطلبات التخرج ومحتوى المنهاج مقارنا بكليات المجتمع بالاردن التى احتوت على عدة تخصصات تحتاجها

المدرسة الابتدائية في المملكة وهى غير موجودة في الكليات المتوسطة كتخصص التربية الابتدائية وأمناء المكتبات ومساعدى المختبرات المدرسية .

هذا وقد ظهر للباحث بعض اوجه الاختلاف بين الكليات المتوسطة في كل من مكة والمدينة والرياض حيث يتخرج الطالب في الكلية المتوسطة بالرياض اذا اكمل خمسا وسبعين ساعة معتمدة بينما لايتخرج زميله في كل من مكة والمدينة الا اذا اكمل ثمان وسبعين ساعة ، وهذا الاختلاف ناتج عن قيام الكليات المتوسطة قبل انشاء الهيئة التى تولى الاشراف عليها وادارتها .

وفي ختام الفصل الثالث تعرض الباحث لبعض الفروق القائمة بين الكلية المتوسطة ومعاهد اعداد المعلمين كان من اهمها رفع مستوى القبول من الكفاءة المتوسطة الى الثانوية العامة .

هذا ويرى الباحث ان اعداد معلم المرحلة الابتدائية يحتاج الى اعادة نظر وتقويم سريعين ويقترح مايلى :

اولا : الاهتمام بمدارس تحفيظ القرآن الكريم ووضع الخطط الدراسية المناسبة لها تحت اشراف المتخصصين في العلوم الدينية واصحاب الكفاءة من التربويين وعلماء النفس المسلمين بحيث يظل التركيز على القرآن الكريم وعلومه حتى نهاية المرحلة الثانوية ومن ثم يعد من يرغب التدريس بالمرحلة الابتدائية اعدادا مهنيا متكاملا .

ثانيا : ايجاد حوافز كافية تكفل التحاق طلاب الثانوية العامة بالكليات المتوسطة كزيادة المكافأة وضمان قبولهم في الكليات التربوية لمن يود اكمال دراسته .

ثالثا : اعادة النظر فى مناهج الكليات المتوسطة وتكوين هيئة مشرفة تقوم بهذا الغرض بحيث يتم وضع منهاج للاعداد واخر للتدريب وملاحظة المواد التى ليس لها علاقة بحياة الطالب بعد تخرجه كالهندسة التحليلية وحساب المثلثات .

رابعا : اضافة تخصص التربية الابتدائية فى الكليات المتوسطة كى تهتم باعداد معلم الصف .

خامسا : النظر فى بعض التخصصات الموجودة فى كليات المجتمع بالاردن كأمناء المكتبات ومساعدى المختبرات المدرسية ، وحاجة المدارس الابتدائية اليها .

سادسا : النظر فى امكانية اعداد معلم المرحلة الابتدائية فى الكليات التربوية .

سابعا : على الجهات التعليمية التعاون مع الباحثين للحصول على المعلومات التى قد تساعدهم فى تقويم البرامج التربوية .

ثامنا : يتمنى الباحث ان يقوم زميل آخر باكمال مابدأ به لوضع تقويم شامل لاعداد معلمى المرحلة الابتدائية .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ،

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

...

مصادر البحث

- القرآن الكريم

١ - ابن كثير ، عماد الدين اسماعيل بن عمر ،

"تفسير القرآن العظيم ، بيروت ، دار الفكر ، الطبعة الثانية ، سبعة مجلدات .

٢ - ابوداود ، سليمان بن الاشعث السجستانى

سنن ابى داود ، نشرته دار احياء السنة النبوية ، مجلدان .

٣ - احمد ابراهيم شكرى ،

المعلم ومتطلبات اعداده فى الحياة المعاصرة ، فى مجلة كلية التربية ، العدد السادس . ص ١٢٣-١٤٦ .

٤ - احمد شكرى مهران ،

وسائل الاعداد المهنى للمعلم " فى مؤتمر اعداد تدريب المعلم العربى ، ص ٢٠٩-٢٣٤ .

٥ - احمد على ،

حديث عن التعليم ابان حياتى ، ١٣٧٨ هـ ، غير منشور ، مطبوع على الالة الكاتبة ، ٢٣ ص .

٦ - احمد على :

ذكريات ، الطائف ، نادى الطائف الادبى ، ١٣٩٧ هـ ، ١٩٥ ص .

٧ - ادارة المعارف العامة ،

منهج المعهد العلمى السعودى ، ١٣٦٤ هـ ، مطبعة الكمال الحديثة بالقاهرة ، ٥٥ ص .

٨ - البخاری ، محمد بن اسماعيل

صحيح الامام البخاری ، مصر ،مطبعة الحلبی واولاده ، تسعة مجلدات .

٩ - بشير حاج التوم

تأصيل تربية المعلم ، مكة المكرمة ،مطابع الصفا ، ١٤٠١ هـ ٥٠ص.

١٠- بشير حاج التوم ،

سلطة المعلم المسلم ، فی مجلة كلية التربية ، العدد الثانـــی ، ١٣٩٨ هـ ص ١٩٥-١٩٨.

١١- بيرن ،هيربورت ،

اعداد معلم المرحلة الاولی ، تاليف هيربورت بيرن ، ترجمـــة محمد مصطفی زيدان ، نجيب فاتن انداوس ، القاهرة ، مكتبـة النهضة المصرية ، ١٩٦٨ ، ١٨٨ ص.

١٢- جامعة الملك عبد العزيز ،كلية التربية بمكة ،

توصيات المؤتمر ، فی المؤتمر الاول لاعداد المعلمين ، مكـــة ، ١٣٩٤ هـ ص ٣٠-٣٧.

١٣- جامعة الملك عبد العزيز ،كلية التربية بمكة ،

المؤتمر الاول لاعداد المعلمين ،عقد فی حدائق الزاهر بمكـــة ، من ٨ - ١٣ صفر ١٣٩٤ هـ ، ٣٢٧ص.

١٤- جامعة الملك عبد العزيز ،مكة المكرمة ،جدة

المؤتمر العالمی الاول للتعليم الاسلامی ،عقد فی فندق انتركونتيننتال بمكة من ١٢-٢٠ ربيع الثانی ١٣٩٧هـ.

١٥- جامعة الملك عبد العزيز بمكة ، كلية التربية ، مركز البحوث التربوية والنفسية ،
مجلة كلية التربية ، العدد الثاني ، جمادى الثانية ١٣٩٨هـ.

١٦- جامعة الملك عبد العزيز بمكة ، كلية التربية ، مركز البحوث التربوية والنفسية ،
مجلة كلية التربية ، العدد السادس ، ١٤٠١هـ ٢٣٢ص.

١٧- جامعة الملك عبد العزيز ، كلية التربية بمكة ، مركز البحوث التربوية والنفسية بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس :
ندوة خبراء اسس التربية الاسلامية ، مكة المكرمة ، ١٤٠٠هـ. هذا الكتاب مجموعة من المقالات المتسلسلة.

١٨- حامد شاكر حلمي ،
الصورة المثلى لمناهج اعداد المعلمين ، في المؤتمر الاول لاعداد المعلمين ص ٤١-٤٧.

١٩- حسن احمد على الغرباوى ،
ازمة اعداد معلم المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية دراسة تاريخية مسحية ، في مجلة كلية التربية ، العدد السادس ص ٧٥-١٢٢.

٢٠- خالد حسن الهضيبي ،
التربية العملية : "اهميتها في اعداد المعلم وتنظيمها بالكليات التربوية" في المؤتمر الاول لاعداد المعلمين ، ص ٢٠٣-٢١٣.

٢١- خالد قرملي ،
"اعداد معلم المرحلة الابتدائية ، قبل الخدمة ومدى تحقيق مارسم له" في المؤتمر الاول لاعداد المعلمين ص ٣٢٦-٣٢٨.

٢٢- الدارمي ،ابومحمد عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل ،
سنن الدارمي ، نشرته دار احياء السنة النبوية ،جزءان في مجلد .

٢٣- رشدي طعيمة ،
التدريس المصغر ودوره في اعداد المعلمين في سيد خيرالله ، التربية العملية ص ١٠١-١٣٤ .

٢٤- سعيد باشموس وزميله ،
التعليم الابتدائي : دراسة منهجية ، تاليف : سعيد باشموس وانور الدين عبدالجواد ، الرياض ،دار الفيصل الثقافية، ١٤٠٠هـ ٣٢١ ص .

٢٥- سيد خيرالله ،
" التربية العملية : اسسها النظرية وتطبيقاتها " تاليف جماعة من اساتذة جامعة المنصورة باشراف سيد خيرالله ، القاهرة ، مكتبة الانجلو ، ١٩٨١م ، ٣٠٠ ص.

٢٦- السيوطي ،جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر ،
" الدر المنثور في التفسير بالمأثور " بيروت ،محمد امين دمج ، ستة مجلدات .

٢٧- الشوكاني ، محمد بن علي ،
فتح القدير ، مصر ،مصطفى الحلبي واولاده ، ١٣٨٥ هـ ، خمسة مجلدات .

٢٨- الطبري ،ابوجعفر محمد بن جرير ،
جامع البيان في تفسير القرآن ،مصر ،المطبعة الكبرى الاميرية ، ١٣٢٩ هـ ، الطبعة الاولى ، ثلاثون جزءاً .

٢٩- عبدالحميد الهاشمي ،
الصفات الرئيسية فى شخصية معلم المرحلة الابتدائية ، فى مجلة كلية التربية ،العدد السادس ،ص ٤٥-٧٤ .

٣٠- عبدالحميد الهاشمي ،
" مبادىء التربية العملية " ، بيروت ،دار الارشاد (د .ت) ١٥١ ص .

٣١- عبدالرحمن صالح عبدالله ،
" تاريخ التعليم فى مكة " ، بيروت ،دار الفكر ،١٣٩٢ هـ ، ٣٥٨ ص.

٣٢- عبدالرحمن صالح عبدالله ،
" دور الاباء فى تربية الابناء " ، مكة ،جامعة ام القرى ، مركزالبحوث التربوية والنفسية ، سلسلة البحث فى خدمة المعلم رقم١ ،١٤٠٣هـ ١٦ص.

٣٣- عبدالرحمن صالح عبدالله ،
دور التربية العملية فى اعداد المعلمين ، بيروت ،دار الفكــــر ، ١٣٩٥ هـ ،١٥٧ص.

٣٤- عبدالرحمن خالدون الكتانى ،
تخريج المعلمين حسب التربية الاسلامية ، فى المؤتمر الاول للتعليم الاسلامى ،٢٤ ص . غير منشور.

٣٥- عبدالله حمد الحقيل ،
قصة اعداد المعلم فى المملكة العربية السعودية ،من اصدارات وزارة المعارف ،ادارة الوثائق التربوية ، الرياض ، ١٣٩٢ هـ ، ٤٠ ص .

٣٦- عبدالله عبدالحى موسى ،
أثر تدريب المعلمين والمعلمات اثناء الخدمة فى تغيير اتجاهاتهم التربوية ، فى عبدالله عبدالحى موسى ، بحوث فى علم النفس التربوى ، ٢٠٧ .

٣٧- عبدالله عبدالحى موسى ،
بحوث فى علم النفس التربوى ، القاهرة ، مكتبة الخانجى ، ١٩٨١م
ص ٢٠٧ + ١٣٣ ، ١١٩ .

٣٨- عبدالله محمد الزيد ،
التعليم فى المملكة انموذج مختلف . جدة ، دار عكاظ للطباعة ، ١٣٩٧ هـ ٩٤ص .

٣٩- عبدالله ناصح علوان ،
تربية الاولاد فى الاسلام ، حلب ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤٠١ هـ ، الطبعة الثالثة ، مجلدان .

٤٠- العسقلانى ، الحافظ بن حجر احمد بن على ،
" فتح البارى بشرح صحيح الامام البخارى " ، بيروت ، دار الفكر للطباعة والنشر ، اربعة عشر مجلدا .

٤١- عمر التومى الشيبانى ،
" اعداد المعلم واثره فى تطبيق منهج التربية الاسلامية ، فى ندوة خبراء اسس التربية الاسلامية ، ٢٥ص .

٤٢- القرطبى ، ابوعبدالله محمد بن احمد ،
الجامع لاحكام القرآن ، القاهرة ، دار الكتاب العربى للطباعة والنشر ، ١٣٨٧ هـ ، عشرون مجلدا .

٤٣- محمد احمد شوق ،
اعداد معلم الرياضيات للمدرسة الثانوية العربية ،في مؤتمر اعداد وتدريب المعلم العربي ،ص ١٣٢-١٦٩.

٤٤- محمد عثمان عدلان ،
التقويم في برنامج التربية العملية ، في مجلة كلية التربية ، العدد السادس ،ص ٢٠٥-٢١٧.

٤٥- محمد على الصابوني ،
صفوة التفاسير ، بيروت ،دار القرآن الكريم ، ١٤٠١ هـ ، عشرون جزءا .

٤٦- محمد الهادى عفيفى ،
فلسفة اعداد المعلم فى مجتمع عربى جديد ،فى مؤتمر اعداد وتدريب المعلم العربى ،ص ١٠٥-١٣١.

٤٧- محمد الهادى عفيفى ،
قراءات فى التربية المعاصرة ، تأليف : محمد الهادى عفيفى ، وسعد مرسى احمد ، القاهرة ،عالم الكتب ، ١٩٧٣م ص ٣١٩.

٤٨- محمود السيد سلطان ،
" المعلم العصرى ومتطلبات اعداده بين قطبى الحرية والالتزام ، فى مجلة كلية التربية ،العدد السادس ٢٠٥ ، ٢١٧.

٤٩- محمود كامل الناقة :
الاخطاء النحوية عند طلاب قسم اللغة العربية بكليات التربية ، مكة المكرمة ،جامعة ام القرى ،كلية التربية ،مركز البحوث التربوية والنفسية ١٤٠١ هـ ٦٧ص.

٥٠- محمود كامل الناقة ،
نظرة فى مناهج التربية الاسلامية بالتعليم العام ،فى ندوة خبراء التربية الاسلامية ، ٣٣ص.

٥١- مديرية المعارف العامة ، مكتب المستشارين ،
التقرير العام عن التعليم ، مطبعة البرلمان بالقاهرة ، ١٣٧٢ هـ ،
٦٩ص.

٥٢- مديرية المعارف العمومية ،
منهج الدراسة بالمدارس الابتدائية ، مطبعة ام القرى بمكة ، ١٣٤٩هـ ،
٦٢ص .

٥٣- مديرية المعارف العامة ،
منهج الدراسة للمعهد العلمي السعودي بمكة المكرمة ، مكة المكرمة ،
١٣٧٢ هـ ، ٢٤ص .

٥٤- مسلم ، ابي الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ،
الجامع الصحيح للامام مسلم ، ١٣٢٩ ، ثمانية اجزاء في مجلدين .

٥٥- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،
توصيات حلقة اعداد المعلم العربي المنعقدة في بيروت عام ١٩٥٧م ،
في مؤتمر اعداد تدريب المعلم العربي ، القاهرة ، ١٩٧٢م ،
ص ٩٥-١٠٤ .

٥٦- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،
توصيات المؤتمر ، في مؤتمر اعداد وتدريب المعلم العربي ، القاهرة ،
١٩٧٢م ص ٢١-٣٦ .

٥٧- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،
حلقة متطلبات استراتيجية التربية في اعداد المعلم العربي ، مسقط ،
عمان ١٩٧٩م .

٥٨- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ادارة التربية ، مؤتمر اعداد وتدريب المعلم العربي ، القاهرة من ٨-١٧/١/١٩٧٢م ٥٠٨ ص.

٥٩- النسائي ، الحافظ ابوعبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي ، سنن النسائي ، القاهرة ، المكتبة التجارية الكبرى ، اربع مجلدات.

٦٠- وزارة التربية والتعليم بالاردن ، مديرية كليات المجتمع ، دليل كليات المجتمع العامة ، ١٩٨٠م.

٦١- وزارة التربية والتعليم بالأردن ، مديرية كليات المجتمع ، الدراسة في كليات المجتمع ، ١٩٨١م ، ١٢٦ص.

٦٢- وزارة المعارف ، ادارة التربية الاسلامية ، تعميم رقم٣٦٧٨/٥ في ١٤/١١/١٣٩٦هـ.

٦٣- وزارة المعارف ، ادارة التربية الاسلامية ، تعميم رقم ١٨٣ في ١٨/١١/١٣٩٧هـ.

٦٤- وزارة المعارف ، ادارة التربية الاسلامية ، تعميم رقم ٨٨٤٦٨٥ في ٢٢/١٢/١٣٩٨هـ.

٦٥- وزارة المعارف ، ادارة التربية الاسلامية ، تعميم رقم ٤٠٧ وتاريخ ١٤/٢/١٤٠٢ هـ .

٦٦- وزارة المعارف ، ادارة التربية الاسلامية ، تعميم رقم٣٢/٧/٢٣٣٣/٢٥ وتاريخ ١٢/٩/١٤٠٢ هـ .

٦٧- وزارة المعارف ، التعليم الابتدائي ، التعليم الابتدائي بين الامس واليوم ١٣٨٩ هـ ، طبع في بيروت ، ١٣٦ص.

٦٨- وزارة المعارف ،
تقرير عن التعليم في مراحله الاولى ، ١٣٧٤ هـ ، دار المعارف بمصر ٤٠ ص .

٦٩- وزارة المعارف ، مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوى ،
خلاصات احصائية اولية عن التعليم في مدارس وزارة المعارف لعام ١٤٠١/١٤٠٢ هـ .

٧٠- وزارة المعارف ، مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوى ،
فصول في تاريخ التعليم بالملكة : التعليم المتوسط ، الرياض ، ستنسل ، ٥٩ ص .

٧١- وزارة المعارف مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوى ،
مجلة التوثيق التربوى ، الرياض . العدد التاسع عشر ، رجب ١٤٠٠ هـ ، ١٢٨ ص .

٧٢- وزارة المعارف ، مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوى ،
مجلة التوثيق التربوى ، الرياض . العدد العشرون . محرم ١٤٠١هـ السنة الثالثة عشرة ، ١٥٨ ص .

٧٣- وزارة المعارف ، مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق التربوى ،
معالم التطور في نظام التعليم الابتدائي في الملكة خلال الثمانين سنة الماضية "عرض وثائقي" ٤٠٠ ك . مطبوع على الاستنسل ٢ ص .

٧٤- وزارة المعارف ،
منهج الدراسة الثانوية : لمرحلة الكفاءة ، مكة المكرمة ، ١٣٧٦ هـ ، ٦٣ ص .

٧٥- وزارة المعارف ، الكلية المتوسطة لاعداد المعلمين بالرياض ، دليل الكلية ، ١٣٩٦ هـ ، مطبوع على الاستنسل ، ٤٥ص.

٧٦- وزارة المعارف ، الكلية المتوسطة لاعداد المعلمين بالمدينة المنورة : دليل القبول بالكلية ، ١٣٩٧ هـ ، مطبوع على الاستنسل ، ٣٤ص .

٧٧- وزارة المعارف ، الكلية المتوسطة لاعداد المعلمين بمكة ، دليل الكلية ، ١٣٩٦ هـ ، ٥١ ص.

—•—